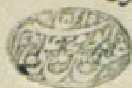




راجع الطبع

هو الله

المالک بالاستحقاق



هو الودود تعالى شانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان، وعلّمه بدايع المعاني وعجايب البيان، و
جعل خلقته غاية خلقة المتضادات والاركان، وصيّر نسخته الجامعة طباق
كتاب الآفاق والاعيان، بحيث لم يظفر عند المقابلة مع كمال الاجهاد بفرقان،
ورصّع ذاته بكلّ الجواهر وعمّم شأنه كلّ شأن، وزاوج فيه بين الخلق والامر
وجنس بين الملك والشيطان، وخلق طينته الكاملة منه من فوق عالم السماء
وعالم الكيان، وخلق من فضالة طينته ساير الاكوان، وجعل قلبه عرش الرحمن
ونزّهه عن تدبيج الاكوان، فهو عين الاعيان، والاسم الاعظم والمظهر
الافخم لله الملك المنّان، فمقامه ما احكم البنيان، وسماؤه ما ارفع الاعنان
سيّما صاحب الخماس التام مع الملأ الاعلى والملائكة العالين منهم والعلام
والجامع بين مهيّمي اللفّ والنشر، وشافع المذنبين يوم الحشر والجالس بين
الحدّين ومجمع البحرين ومنتهى الاقليمين والمبعوث على الثقلين محمّد
سيّد المصطفين صلوات الله وسلامه عليه وآله الذين بأسرهم باثر
فوافيه مجد في عرشه ورافيه مجانسي لاستنشاق خلفائه بالاستحقاق

جواهرهم

الى مكارم الاخلاق اعاظم آيات الانفس والآفاق **وبعد** فيقول المفتاق
الى رحمة الله البارى الهادى بن المهدى السبزوارى حشرهما الله تعالى مع
الائمة الاخيار مخازن الاسرار وهداة الابرار هذا زمان محل العلم والمعرفة
ودوحة الجهل والسفه واهله نبذوا العلم وراء ظهورهم ولم يتفرعوا
عن الباطل بالحق حتى يظفروا ببشرهم ويبعدوا عن سوء تعبيرهم فقد اكفأ الطلب
عن المعرفة صفرا ورياض العلوم الحقيقية تقفر وعن بين المعرفة اجدع فاصبحت
تمشي بحثيثة الاقطع بل قبض روحهما وثوب بمضجع فالى الله المشتكى وعليه
المعوّل حتى ان آثار العلوم الادبية ايضا يكاد ان تنطمس ومن مشكوتها يو
ان لا يقتبس واني لما وجدت الطباع بالفطرة الى النظم مايلة وانوار التشبيب
البديع تاليفا بديعا لان التأليف بالجبلة في القلوب جايلة الفت في علم البديع
تاليفا بديعا وصنعت فيه كلا منيعا شواهده الآيات البينات شامخة المباني و
معانيه كاللآلى الكلمات المنظومات تامة الالفاظ والمعاني ليكون لاصطياد قلوب
ارباب الذوق شركا وللقرايح السليمة الى التحصيل محركا ولهذا من موضع الاستشهاد
تعديت ومحاليه تخطيت وسميته بأرواح الافراح المزين لمحفل النجاح والمنوّر
لصدور ارباب الفلاح كالصباح والمصباح فاقول وبالله التوفيق

علم البديع

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام التابعة للبلاغة وهي ضربان معنوي و
لفظي اما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين المتقابلين

مطلقا سواء كان التقابل بينهما بالتضاد حقيقيا كان او مشهوريا او بالتضايف او
بالايجاب والسلب او بالعدم والملكة حقيقيا كان او منطقيا وسواء كان بالذات
التمثيل
او بالعرض نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونحو يحيي ويميت ونحو قول سيد الفصحاء
وسند البلغاء وامام الاصفياء ومولى الاولياء امير المؤمنين علي عليه التحية

وَقيمةُ المرءِ ما قد كانَ يُحسِنُهُ والجاهِلونَ لِأهلِ العِلمِ أعداءُ
فَفُز بعِلمٍ ولا تَبغي لَهُ بَدَلًا فالناسُ مَوتى وَأهلُ العِلمِ أحياءُ
المقتبس
النّاسُ مِن جِهةِ التِمثالِ أكفاءُ أبُوهُم آدَمٌ والأُمُّ حَوّاءُ
وَإنّما أُمّهاتُ الناسِ أوعِيَةٌ مُستَودَعاتٌ وَلِلأحسابِ آباءُ
إن لَم يَكُن لَهُمُ مِن أصلِهِم شَرَفٌ يُفاخِرونَ بِهِ فالطّينُ والماءُ
وَإن أتَيتَ بِفَخرٍ مِن ذَوي نَسَبٍ فَإنَّ نِسبَتَنا جودٌ وَعَلياءُ
لا فَضلَ إلّا لِأهلِ العِلمِ إنَّهُمُ عَلى الهُدى لِمَنِ استَهدى أدِلّاءُ

الشرح
التمثال الصورة اكفاء جمع كفو ابوهم بضم الميم وكذا لهم وانهم لان ميم الجمع اصلها
الضم ونظايرها كثيرة وللاحساب اباء اي الحسب والشرف بالاب لا بالام وتاويل
كلامه ص بقرينة تاليه ان يراد بالامهات العناصر وبالاباء العقول النورية
الكلية يعني ان الانسان وان كان في الظاهر هو الروح والبدن لكن البدن
الذي هو من سجين العناصر وسجن الدنيا ليس ركنا ركينا له وانما الركن الركين
هو الروح الذي من عليين عالم العقل وقد تقرر في العلوم العقلية ان شيئية

الشيء

الشيء بصورته لا بمادته فان نسبة الشيء الى قابله بالامكان والى فاعله بالوجوب
فشان قابل الشيء ان يكون حامل مرتبته ومصححا متهيا لقبوله لا غير وهذه المحل
والحال من الكمالات الاولى والثانية كلها عوارض وطوارئ للمواد كما قال ع
مستودعات اي محال الودايع تعود الى صقع الفاعل الحق واقليم ظل الملك ذي
المجد واذا اخذت المواد بشرط لا ظهر ظلمتها ووحشتها وموتها الذاتيات فقوله ع
وان لم يكن له اي ان لم يكن للناس من اصلهم الذي هو العقل الكلي والنفس
الكلية اللاهوتية كما قال تعالى قل الروح من امر ربي وقال ونفخت فيه من روحي
شرف بالتخلق باخلاقه والاتصال به كما صح ان روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله
من اتصال الشعاع بالشمس فلم يكونوا الا الطين والماء والمراد بالماء النطفة
ونعم ما قال ع ما لابن ادم والفخر اوله نطفة قذرة واخره جيفة قذرة فما انت بين
انت بالانسان ليس الا هذا فوق حاجبك ودون مقدارك فالى الله ثم يرجع عود
الثناء كالدعاء وعلياء اي خصلة عليا انهم في موضع التعليل قوله ع وقيمة
المرء اي قيمة كل امرئ ما يتوجه قلبه شطره ويتزيى بزيه ويتصور بصورته ويتمكن
فيه لان القلب مادة وصورته العلمية صورة له فما كان همة القلب مصروفة اليه
هو قيمته قال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
وهذه الجنة اعم من جنة الافعال وجنة الصفات اعني التخلق باخلاق الله فهذا
هو اعلى القيم واعلى القيم لا قيمة لهذا المرء الذي همه هذا همة الا الهمة كما ان

القرآن لا قيمة له بل له الهدية وفي الحديث القدسي من عشقني عشقته ومن عشقته
قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن علي ديته فانا ديته والمراد من الاشتراء في الاية ان
يقربوا انفسهم الحيوانية للحبيب قربانا وانما يتقبل الله من المتقين ثم قوله عم والجاهل
اه انما ينسب لعداوة الى الطرفين تنبيها على ان العالم بالله ثم لا اعتراض له على
شيء والكل عنده مظاهر اسماء الله الحسنى ولذا قيل الزهاد يستفرغون دم سعيهم
لرضى الله ثم عنهم والسلاك من العرفاء يبذلون جهدهم ليرضوا عنه تعالى فالجاهل
عند العالم بالله معذور وسعيه في تحصيل العالم وتعبيره مشكور فان العالم له مقام شامخ
اذا كان له في العرفان قدم راسخ قال الشيخ ابو علي ابن سينا في مقامات العارفين
من الاشارات العارف هش بش بسام يبجل الصغير من تواضعه كما يبجل الكبير
وينبسط من الخامل مثل ما ينبسط من النبيه وكيف لا يهش وهو فرحان بالحق
وبكل شيء فانه يرى فيه الحق وكيف لا يسوي والجميع عنده سواسية اهل الرحمة
قد شغلوا بالباطل وقال ايضا العارف شجاع وكيف لا وهو بمعزل عن تقية الموت
وجواد وكيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل وصفاح وكيف لا ونفسه اكبر من ان تجرحها
زلة بشر ونساء للاحقاد وكيف لا وسره مشغول بالحق انتهى ثم بعلم مجزوم في جواب
امر محذوف اي حيوا انتم لا تبغي اي لا تطلب فالناس اه اعلم ان الحيوة لها معان
ثلثة عام وخاص واخص اما الاول فهو المسمى بالحيوة السارية في كل شيء المساوق
للوجود المطلق وبهذا المعنى كل موجود وان كان جمادا فهو حي ومن هنا قال تعالى وان من

شيء

يعني رضي الله عنهم ورضوا عنه ع

شيء الا يسبح بحمده واما الثاني فهو ما يلزمه الدراك والفعل كما قال الحكماء الحي هو
الدراك الفعال واقل الدراك هو الشعور اللمسي واقل الفعل هو التحريك الارادي
واعلى مراتب الدراك هو العلم الحضوري الاحاطي الوجوبي واعلى مراتب الفعل هو الابداع
من الليس المحض الى الايس دفعة وليس هذا من مقولة ان يفعل بل فوقها وبهذا المعنى
يشمل الحي القيوم ثم والملك والفلك والانس والجن وكل حيوان اعجم حتى الحشرات
كالخراطين واما الثالث فهو حيوة العلم والمعرفة بالله ثم المختصة بالعالم بعلم التوحيد
وعلم الاسماء والصفات ومن هنا قال له فالناس اه وايضا انما كان الناس غير حي
سوى لان الروح الانساني لكونه من عالم امر الرب ومظهر اللطيف الخبير في غاية
اللطافة فالى اي شيء يتوجه يتزيى بزيه ويتصور بصورته لاقتضار قلبه قابلا
كل صورة فهو هيولى لان وديوا لرهبان فاذا كان مشتغلا بعالم الدنيا ونشأة
المواد الداثرة الزائلة التي هي عالم الموت والجهل والغيق واخلد الى الارض و
اتبع هواه صار كانه عين المادة ونفس الطبيعة التي ذات لهب في ظل ذي ثلث شعب
فصار من الموتى وبعضهم لا يموت ولا يحيى فهو وان كان مدركا لكن ليس عالما عاقلا
بالفعل بل صار بالفعل في الجهة المقابلة الظلمانية وقوله عليه السلام ايضا

عسى منهل يصفو فيروي ظمائه ... اطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاريات ستكتسى ... وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه ... سيرتاح للعظم الكسير فيجبر

عسى الله لا تيأس من الله انه — بسير عليه ما يعز ويعسر

الشرح والظماء بالكسر جمع ظمآن

المنهل المشرب والظماء والصداء العطش والجنوب جمع الجنب والمستهام

المظلوم سيرتاح من اتاح الله لفلان اى رحم وحذف الخبر من قوله عسى الله

ليذهب الذهن كل مذهب ممكن او معناه يفرج هذا المقام قوله عسى الله في كل مقام

كقوله ثم قل الله ثم ذرهم وبالجملة في هذه الابيات تسلية للمبتلى الجازع بان مع

العسر يسرا كما في قول الاخر وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي وكم

يسر اتى من بعد عسر وفرج كربة القلب الشجي وكم امر تساء به صباحا وتاتيك

المسرة بالعشي اذا ضاقت بك الاحوال يوما فثق بالواحد الفرد العلي وقول

الشيخ العارف الدواني العربي — اذا زال لبس النفس وانشرح الصدر

وحل عقال العقل وارتفع الستر — والقى شهيد القلب للحق سمعه

فلا ريب فيما اخبر الروح والسر — فيومئذ من بعد موت نفوسنا

تبدل بالعلم الوساوس والفكر — وتنقلب اعيان الوجود معارفا

تفرق الدنيا جمع وغيب العلا جهر — وتخرق في جمع النقيضين عادة

فقبض السوا بسط وشفع السوا وتر — ترى كل شيء كل شيء وجوده

محيط بكل الكل والحكم الحصر — تداركك قبل الفوت فوت صحابة

هم نفر بالله منهم له فروا — اجب داعيا يدعوك باطنا

ولا تعتذر فاليوم لا يقبل العذر — ازل علة التعليل فالوقت صارم

وصارم

وصارم شكوك العقل بالجزم الجبر — وكن حافظا عهد الهوى غير غادر

فمن حكم شرع الحب يستفتح الغدر — وحل من مراد النفس في كل حالة

ولله هذا ابدا ولو انه يسر — ومن علل الشرك الخفي متى بدا

فوادك طاب الذوق والشرب والسكر — وتعبد الفنا في الله كن كيف ما شا

فعلك لا اجل وفعلك لا وند — فحي هنا اهل الحب غير جليلة

ولله محل الحب لم يعله قدر — ظلامهم نور وغيهم هدى

ومنهم حي وعندهم حر — وعسرهم يسر وفقرهم غنى

وقبضهم بسط وكسرهم جبر — وما نال العزا غير اهل غرامنا

الا كل شيء دون دينهم خسر — وعادهم فرض على كل مسلم

وحبهم عهد وبغضهم كفر — الشرح قوله اذا زال اه يعني اذا امات النفس

بالموتات الاربع من الابيض والاخضر والاحمر والاسود واستهلكت

فيها احكام الطبيعة واتصلت بالعقل الفعال واطلعت على الجهة المقدسة

الكبرى التى هي باطنة ذاته وسر فعلها حكمة وكلامها حق وشهودها صدق

كما قال ع ان في امتي مكلمين محدثين يرى كل شيء اه هذا نظير ما قيل كل شيء

فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن الى كثرة لا تتناهى عدا انه طوى تعداد

الواحد هي قوله منهم لدى من انفسهم الى الله فروا وقول الشاعر

اضحى التنائي بديلا من تدانينا — وناب عن طيب لقيانا تجافينا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا | شوقا اليكم ولا جفت مآقينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت | سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
واذ هصرنا غصون الانس دانية | قطوفها فجنينا منه ما شينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم | ثوبا من الحزن لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا | بقربكم صار بالتفريق يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا | بان نغص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقودا بانفسنا | وانبت ما كان موصولا بايدينا
بالامس نحن وما يخشى تفرقنا | فاليوم نحن ولا يرجى تلاقينا
ما حقنا ان تقروا عين ذي حسد | بنا ولا ان تسروا كاشحا فينا
كنا نرى الياس يسلينا عوارضه | وقد يئسنا فما للياس يغرينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا | اذ طالما غير النأي المحبينا
والله ما طلبت ارواحنا بدلا | منكم ولا انصرفت عنكم امانينا
يا ساري البرق غاد القصر فاسق به | من كان صرف الهوى والود يسقينا
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا | من لو على البعد حيا كان يحيينا
ما ضر ان لم نكن اكفاءه شرفا | وفي المودة كاف من تكافينا

[في الهامش:] اذ جانب العيش طلق من تألفنا | ومورد اللهو صاف من تصافينا صح

الشرح

اضحى التنائي صار التباعد والمآقي جمع موق وهو مؤخر العين والتصافي خلوص المودة والهصر عطف شيء رطب كغصن ونحوه من مبلغ كلمة من

استفهاميه

استفهامية والانتزاح البعد والكاشح من يضمر العداوة ويسلينا من اسلاه فسلا والتنائي البعد غاد من غاداه باكره ما ضر كلمة ما نافية اكفائه جمع كفو من زائدة في الاثبات على قول الاخفش وتبعيضية وقول المتنبي تأبيه نفسي ادنيته فنأى جشمته فنبا قبلته فأبى من قصيدة اولها دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا لاهله وشفى انى ولا كربا ومنها هام الفؤاد باعرابية سكنت

بيتا من القلب لم تمدد له طنبا | مظلومة القد في تشبيهه غصنا
مظلومة الريق في تشبيهه ضربا | بيضاء تطمع فيما تحت حلتها
وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا | كانها الشمس يعيي كف قابضه
شعاعها ويراه الطرف مقتربا | مرت بنا بين تربيها فقلت لها
من اين جانس هذا الشادن العربا | فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى
ليث الشرى وهو من عجل اذا انتسبا

الشرح

التجميش الملاعبة انى اي ابتني بيضا اي اعرابية بيضاء وفيها ايهام بانها الشمس فانه احد اسماء الشمس وقوله تطمع اه المراد به انها للطافتها من المطالب الغريبة ومن حيث كونها الطيفة عليه المنزلة ابيه عن الاصطياد يصعب الوصول اليها كشعاع الشمس فانه مع شدة اقترابه يرجع الكف عنه صفرا وترب الانسان من ولد معه و الشادن ولد الظبي والمغيث اظن انه لقب الممدوح الذي انشاء له القصيدة ولا يحضرني تمامها فرجع من التغزل الى المدح فقال كالمغيث فانه يرى ليث

[في الهامش:] الكناية بها من حيث السها وحليها ترى في عقدته ويظن انها سقطت الشمس

الشرعي وهو من بني العجل وبنو العجل حي من العرب

وقول الشيخ شمس الدين البدلوني

سقى طللا حلته سلمى معاهد ... وحياه من دمعي مذاب وجامد

فربع به سلمى مصيف ومربع ... وارض نات عنها فقفار جلامد

رعى الله دهرا سالمتني صروفه ... وظلت لياليه بسلمى تساعد

وقد غفل الواشون عنا ولم ازل ... وتيقظان طرف البين عنا وراقد

فايامنا بالقرب بيض زواهر ... وايامنا بالوصل خضر امالد

وارواحنا ممزوجة وقلوبنا ... ونحن كانا في الحقيقة واحد

وكم قد مرحنا في مروج صبابة ... ولم يطرد فينا من البين طارد

نجر ذيول اللهو في قمص الهوى ... يلوح علينا للغرام شواهد

ولم يخطر التفريق منا بخاطر ... ولم تخب الايام فينا تعاند

الشرح

معاهد جمع عهد ومن معانيه مطر بعد مطر يدرك اخره بلل اوله فهو دعاء لطلل حلت به سلمى كما هو عادة شعراء العرب والسبب ان شدة محبة المحب وخلوصها تعلم اذا احب اثار المحبوب ومتعلقاته كما قيل امر على جدار ديار سلمى اقبل ذا الجدار وذا الجدارا وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا ولعل المراد بالجامد من دمعه دم القلب وقطعاته مبالغة قوله رعى الله الى اخره انقلنا تذكار وتخييل لايام الوصال وابتهاج بها وصروف الدهر نوائبه والواشي النمام وفي لسان شعراء الفرس يدعى الواشي رقيب المعشوق

والملد

والملد محركة الشباب والنعمة والاهتزاز والاملد الناعم اللين منا ومن الغصون وقوله ونحن كانا اه نظير قول من قال اذا رام عاشقها نظرة فلم يستطعها فمن لطفها اعارته طرفا راها به فكان البصير لها طرفها والمزج الخلط والموضع الذي يرعى فيه الدواب والصبابة العشق والغرام الولوع والهلاك والمغرم ككرم اسير الحب ثم الطباق ضربان طباق الايجاب وقد مر وطباق السلب وهو في الاغلب ان يجمع بين فعلين من مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفي او احدهما امر والاخر نهي التمثيل نحو قوله تع ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وقوله تع ولا تخشوا الناس واخشون ونحو قول سيد البلغا علي عليه السلام وكل مودة لله تصفو ولا يصفو من الفسق الاخاء تمامه نعم المودة فالاخاء وقل الصدق فانقطع الرجاء واسلمني الزمان الى صديق كثير الغدر ليس له وفاء سيغنيني الذي اغناه عني فلا فقر يدوم ولا ثراء وليس بدائم ابدا نعيم كذاك البؤس ليس له بقاء وكل مودة اه انكرت عهدا من حميم ففي نفسي التكرم والحياء وكل جراحة فلها دواء وسوء الخلق ليس له دواء ورب اخ وفيت له وفي ولكن لا يدوم له وفاء يديمون المودة ما راوني ويبقى الود ما بقي اللقاء اخلاء اذا استغنيت عنهم واعداء اذا نزل البلاء وان غيبت عن احد قلاني وعاقبني بما فيه اكتفاء وان ما راس اهل البيت ولي بدا لهم من الناس الجفاء

الشرح

الاخا المواخاة والصداقة

والغدر ضد الوفاء وفاء اي وقاية وحفظ سيغنيني اي عن الذي اي الغني
والثراء التمول والبؤس الفقر ومن الفسوق حال من الاخاء اي لا يصفوا اخاء
الدنيا من الفسوق والانقطاع عهدا اي عهدا منقوضا والحميم القريب ففي نفسي اي
لست كافيه بالاساءة وربت هنا للتكثير وفي صفة بعد صفة لاخ قوله ام يديمون
سر بقاء المحبة واشتدادها حين اللقا وزوالها او فتورها في الغيبة ان الروح
الانساني في عين شوقه انبسط اشراقه لسعته على الروازن اعنى المشاعر
الحسية وعلى ظواهر البدن فعند اللقا يحصل التالف ويزيد التناسب للارواح
وهذا معنى ما قال الشيخ الاشراقي في حكمة الاشراق ان اشراق المثل النورية على
ظواهر ابدان الشبان اكثر منه على ظواهر ابدان الشيوخ وغيبت بالبناء للمفعول
اشارة الى ان التغيب ليس باختياره عم بل قد يقع منه بالاسباب القدرية
بما فيه الكفاء اي من كل عقوبة وما ذا ما كلمة ما فيه زائدة والمراد براس اهل البيت
نبينا صم فجفا اشارة الى شبه باهل بيته الاخيار بعد رحلته صلوات الله عليه مشهور

وقول ابن جعفر الاندلسي

فجاء بنوه تابعين اباهم ... وما انقلبوا حتى كان قد انقلب

تمامه

لحى الله دهرا جاء تنحو صروفه ... لوضع سلامي في المهارق تكتتب
عذيري منه حين سدد سهمه ... فلم ينج منه السابغات ولا اليلب

وجاء بنوه آه

وكلهم يلقاك بالبشر والرضا ... وفي دونه الهندي عادية الشطب
وكلهم ليث على الغدر كامن ... فان تربت يوما فريسة وثب

فان تتوهم

فان تتوهم في اخ صدق وده ... فقد رمت ادراك النجوم بلا سبب

لحى الله لعن الله من لحاه يلحوه الشرح اي شتمه لوضع اللام فيه للابتداء
سلامي بالكسر جمع السلم بمعنى الدلو والمهارق من هرق الماء واهرقه اي صبه
والعذير العاذر يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فهو
فعيل بمعنى فاعل والسابغات الدروع التامات الطويلات واليلب الجوشن
بنوه اي بنو الدهر والهندي السيف المنسوب الى الهند والشطب القطع اي
انهم بظاهرهم كرون ذلك السيف واذاهم الباطني كتقطيع ذلك السيف
فريسته صيده بلا سبب اي بلا علة او بلا حبل ومما

وقول كمال الدين ابن النبيه

فكم لي في وجود الذنب من سبب ... وليس لي في قيام العذر من سبب

تمامه

الله اكبر كل الحسن في العرب ... كم تحت لمة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد ... والخد يجمع بين النار واللهب
نفثت من عنبر الراح ريقته ... وافتر مبسمه الشهدي عن حبب
لا في العذيب ولا في بابل غزلي ... بل في حياة فم او ريقة الشنب
كانه حين يمحو عن جبينته ... بدر دحى عن هلال الافق بالشهب
يا جاذب القوس تقريبا الى حشته ... والهائم الصب منها غير مقترب
الست من نكد الايام تجرحها ... في قلبها سهم من الخشب
من لي باغيد قاسي القلب مبتسم ... لا عن رضى معرض عني بلا غضب

فكمله آه

تميل لعطافه تيهاً بطرته ... كما تميل رماح الخط بالعذب

أنا نجوي ودجى الليل معتكر ... بمعصم بشعاع الكأس مختضب

بكر جلاها أبوها قبل ما جليت ... في حجرة الدن أو في قشرة العنب

الشرح

قوله كل الحسن في العرب ادعاء من الشاعر قطعاً قوله بين النار واللهب الظاهر
انه غلط من الناسخ وان بدله بين الماء واللهب فان اللهب اشتعال النار اذا خلص
من الدخان او لسانها فهو ايضاً نار فالمراد بالماء ماء الوجه وطراوته او العرق
وباللهب حمرة الخد فيكون نظير قول الشاعر لو ان قلبك لي يرق ويرحم ما بت
من الم الهوى أتألم ومن العجائب انني لا اسلم من ناظريك وفي فؤادي اسهم
يا جامع الضدين في وجناته ماء يرق عليه نار تضرم والعذيب مصغراً
ماء والبارق سحاب ذو برق والحيا المطر والشنب ماء ورقة وبرد وعذوبة
في الاسنان يا جاذب القوس المراد بالحبيب شبه الشكوى منه بانه يقرب القوس
الى الوجنة حين الرمي ولا يقرب اليها ذلك الشاعر الهائم فيه فالضمير في منها
يعود الى الوجنة والاغيد الحبيب الناعم البدن والعطف بكسر العين الجانب
والتيه الكبر والخط هنا موضع تنسب اليه الرماح والعذب بالتحريك من
طرف كل شيء ومنها ما على النوائح قال في القاموس المآلي جمع المئلاة بالكسرة
وهي الخرقة التي تمسكها المرأة عند النوح وهو الانسب بتجريدنا وجنح الليل
طائفة منه واعتكر الليل اشتد سواده ومعصم موضع السوار من اليد بكر

جلاها

جلاها ابوها الضميران البارزان فيه للبكر والمستتر في جليت للكأس بتأويل الخمر
والمعنى انها غنية عن التزيين بالخضاب بشعاع الخمر الياقوتي وقول الشيخ شمس الدين

وإن نأت أو دنت تجني علي كما ... تجني الليالي ودهر لم يتب

خيال سلمى عن الأجفان لم يغب ... وطيفها عن عياني غير محتجب

وذكرها أنس روحي وهي نائية ... والقلب ما زال عنها غير منقلب

لم أصغ فيها للاحٍ راح يعذلني ... ولا لواشٍ خلي بات يلعب بي

عذابها في الهوى عذب ألذ به ... ومر هجرانها أحلى من الضرب

دعها فأمر هوى المحبوب متبع ... تغير طاعته في الحب لم يجب

وإن نأت آه

الشرح

المراد بالخيال في كلام الشعراء غالباً الشبح المعشوق المصور في البصر والطيف
الخيال الطائف في المنام عياني معاينتي خلي اي من العشق الضرب العسل

التدبيج

ومنه التدبيج
وهو جمع الالوان واما قصد الكناية او التورية على ما نقله التفتازاني
من بعضهم فلا عبرة به لان في تحسين جمع الالوان تحسيناً والكناية والتورية
كل منهما محسن على حدة احدهما ذاتية والاخرى عرضية لا دخل لها في تحسين
التدبيج وليس ملحقاً بالطباق ايضاً على ما ذكره الخطيب صاحب التلخيص لان
تحسين التدبيج ليس من جهة تضاد الالوان حتى لو لم تكن متضادة كالوان غير
في التضاد غاية الخلاف مثلاً وجمع بين الاوساط لكان التحسين بحاله

التمثيل

نحو قوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود

وقول سيد الأولياء عليه السلام
إذا اصفر وجه المرء وابيض رأسه
تنغص من أيامه مستطابها — خبت نار جسمي باشتعال مفارقي (تمامه)
وأظلم عيني إذ أضاء شهابها — أيا بومة قد عششت فوق هامتي
على الرغم مني حين طار غرابها — رأيت خراب العمر مني فزرتني
ومأواك من كل الديار خرابها — أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي
طلائع شيب ليس تغني خضابها — وغرة عمر المرء قبل مشيبه
وقد فنيت نفس تولى شبابها — فدع عنك فضلات الأمور فإنها (إذا اصفر)
حرام على نفس التقي ارتكابها — ولا تمشين في منكب الأرض فاخرا (إذا اصفر راه)
فعما قليل يحتويك ترابها — وأد زكوة الجاه واعلم بأنها
كمثل زكوة المال تم نصابها — وأحسن إلى الأحرار تملك رقابهم
فخير تجارات الكرام اكتسابها — ومن يذق الدنيا فإني طعمتها
وسيق إلينا عذبها وعذابها — فلم أرها إلا غرورا وباطلا
كما لاح في أرض الفلاة سرابها — وما هي إلا جيفة مستحيلة
عليها كلاب همهن اجتذابها — فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها
وإن تجتذبها نازعتك كلابها — وطوبى لنفس أوطنت قعر دارها
مغلقة الأبواب مرخى حجابها

الشرح
مراده بنار الجسم الحرارة الغريزية
وخبوها النقصان الرطوبة الغريزية التي كالزيت لها حتى تنتهي إلى الجفاف

ونقصان

ونقصان هذه الرطوبة لاستيلاء الحرارات الأتي عليها من الكوكبية و
الاسطقسية البدنية وحوادث الحركات البدنية والنفسانية ونفس
تلك الحرارة الغريزية ولكون القوى الطبيعية بل كل قوة جسمانية متناهية
التأثير والتأثر ولعدم تكافؤ البدل الذي يورده الغاذية مع المتحلل كما
والكيفية فلاجرم تؤدي إلى الموت هذه الأسباب الطبيعية وأما السبب
الإلهي فهو أن النفس متوجهة إلى الغاية والكمال أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و
إلى الله ثم يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه فإذا كانت النفس
مسافرة إلى الكعبة مقصودها فبالتوجهها الفطري والشوق الجبلي لا على سبيل
الروية صارت بالتدريج قليلة المبالاة بأمر البدن وتعميره فلا تعتكف
على عمارة البيت فلاجرم ينهدم وعدم رضاء جمهور الناس بالموت إنما هو من الوهم
والخيال بل هما أيضا متوجهان إلى الغاية والكمال ولا يشعران على سبيل الروية
أو مراده ع بالنار الروح البخاري القلبي فإن الأرواح البخارية كالقوى ثلثة
أصناف روح طبيعي منبعه الكبد ومجراه الأوردة وروح حيواني منبعه القلب
مجراه الشرايين وروح نفساني منبعه الدماغ ومجراه الأعصاب وذلك أنه إذا
انجذب من الكبد أفضل الدم وأعدله بعد ما صفي من فضلة إلى التجويف الأيمن
من القلب علت فيه حرارة تنزفا ينبعث منه البخار ساريا إلى التجويف الأيسر
فإذا علت حرارة الأيسر وخاصيته صار روحا حيوانيا شبيها بالأجرام السماوية

والخيال ليس النفس ولا قواها مخصصا في الرهم

وقد شبه الحكماء ذلك الروح بالسراج وذلك التجويف بالمسرجة وذلك الدم بالزيت
والحس والحركة نوره والشهوة حرارته والغضب دخانه ومراده عم بالاشتعال البيضا في
الشعر كما في قوله تعم واشتعل الرأس شيبا والباء للسببية او للوساطة في الاثبات
ويمكن ان يكون في الثبوت لان سبب بياض الشعر في الشيخوخة غلبة البلغم واستيلاء
الجفاف على الشعر ومادته الذي منشاء جفاف الرطوبة الغريزية والجفاف و
الابيضاض وتخلل الهواء المشف في الشيء الجاف كما ترى في الاشياء اليابسة بعد
كونها رطبة فيكون من باب ذكر اللازم وارادة الملزوم فان العلة الطبيعية
المخبو منها فساد الرطوبة الغريزية كما علمت والابيضاض لازم له ومراده عم
بالمنارة الغامرة كما شبه في الذهبية الرضوية العينان بمصباحين في رأس منارة
شبهها اي لحيها والبومة طاير يأوي الى الامكنة الخربة والعشش اتخاذ الوكر
البومة كناية عن الشعر الابيض والغراب عن الشعر الاسود والعارض صفحة الخد
والطلايع جمع طليعة الجيش اي مقدمته منغص بالغين المعجمة بكدر كقول الشاعر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم فعما قليل كلمة ما
زايدة اي بعد زمان قليل والاحراج جمع الحرجيل الخربة كالكرم الا ان الكرم يبر
يبقى في المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يبقى الا في المحاسن الكبيرة اكنافها
اي كتاب او نواحيه ومن يذق الدنيا اي من يرد ان يذوقها كقوله تعم واذا
قمتم الى الصلوة فاغسلوا والسراب ما يلمع في المفازة من انعكاس شعاع الشمس

على الاراضي

على الاراضي الرهلية والسبخية قال تعم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا
جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده سلما اي سالما مصالحا وطوبى له ظاهر
واضح دنا وبيله انه طوبى لمن يرجع الى ذاته وباطن ذاته ويعرف من ذاته
كل الاشياء كما قال تعم ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال عم من عرف
نفسه فقد عرف ربه وقال عم في موضع اخر رحم الله امرء اعد لنفسه واستعد
لرمسه وعرف من اين وفي اين والى اين فان الانسان كتاب صغير ونسخة
منتخبة من الكتاب الكبير سيما الانسان الكامل فمعرفته معرفة الكل وفي
انفسكم افلا تبصرون وقول الامير جمال الدين علي بن المقرب العيوني البحراني

مِن كَفِّ خَرعَبَةٍ حُوٍّ مَراشِفُها | بيضٍ سوالفها سودٍ مآقيها
تُخفي الصَبابَةَ فَالالحاظُ تُبديها | وَتُظهِرُ الزُهدَ بَينَ الناسِ تَمويها
وَتَستُرُ الحُبَّ كَيما اَن يُقالَ صَبا | شَيخاً فَتُعلِنُهُ الانفاسُ تَشويها
يا عاشِقاً تَلِفَت فِي الحُبِّ مُهجَتُهُ | كِتمانُكَ الحُبَّ فِي الاحشاءِ يُؤذيها
بُح بِالهَوى وَاصحَبِ العُشّاقَ مُنهَتِكاً | وَلا تُطِع غَيرَها فيها وَمُغويها
وَاضرِب عَنِ البَيتِ صَفحاً وَالحَ صُحبَتَهُ | ما اَحمَقَ العاشِقَ المُستَصحِبَ التيها
وَباكِرِ الراحَ وَاشرَبها مُعَتَّقَةً | صِرفاً تُحَدِّثُ عَن حُجرٍ وَبانيها
وَداوِ نَفسَكَ مِن داءِ الهُمومِ بِها | فَما سِوى مَزجِهِ بِالكاسِ يُحييها
اَو فاتِرِ الطَرفِ مَعسولِ المُقَبَّلَةِ | دَلَّ تَثَنّيهِ وَسَوّى لَباءِ تَنبيها

من كف خرعبة اه

يا منزل الحي في الجرعاء لا برحت … همى بك المزن منحلا عزاليها
كم لي بمغناك من يوم نعمت به … وليلة تعدل الدنيا وما فيها
واه لها من ليال لو تعود كما … كانت فأي ليال عاد ماضيها
لم انسها مذ نأت عني بهجتها … واين فخر من الايام تنسيها
فاقت جميع الليالي في البهاء كما … فاق البرية تاج الدين تشبيها
الواهب الخطر عفوا وهو معتذر … اذا تعاظم قدر الشاء معطيها
والرابط الجاش والابطال قد خلعت … قلوبها تتشكى من تنافيها
والقائل القول لم يخطر على خلد … في حين يدعى المنايا الحمر داعيها
لسانه الذرب امضى من اسنتها … ودابر العضب امضى من مواضيها
وذو السيادة اكفاء ان نظرت … اليه ذا الم براه تتكا فيها
اذا الملوك تناجت وهي تحضره … فانما في معانيه تناجيها
لو ان للهندوانيات عزمته … في الروع لم تنطق الاغماد تحويها
ولو يكون لقرن الشمس عزته … تاهت ولم يستطع شيء يواديها
ولو تقسم في الآساد نجدته … لم يضح مسكنه الا ضواحيها
والبحر لو جاء جزء من شمائله … لصار اعذب ماء من سواديها
مفتي الفريقين في كل العلوم فلم … تلقاه مذ كان الا صدر ناديها
ما سيرت حكمة في الناس مذ نشأت … تجلو صدى القلب الا وهو منشيها

وما امينت

وما امينت على الايام مكرمة … من المكارم الا وهو محييها
لو ادرك الفصحاء العرب افحمها … وقصرت عن معانيه معانيها
ولو جرى عند اهل السبق في طلق … من البلاغة اجلى عن مجليها
مقابل في بيوت المجد ليس يرى … الا سعيد عنا بانيه ومبديها
احيى المروة في بدو وفي حضر … من بعد ما قام في الآفاق ناعيها
ورد دوح الاماني بعد ما صوحت … ووجهت لانتظار الموت ترجيها
سهل الخلائق مامون البوائق … شاع الحقائق هادي الخيل مهديها
بسط الانامل منعاش الارامل … منحار الذوابل راضي الخيل رائضها
صافي الجمائل منتزع الشمائل … فهري الفضائل واري الزند موريها
آباؤه من قريش خيرها حسبا … وحاضرها فيهم وباديها
الضاربون الطلى والهام حسبة … في الحرب حين يثير الحرب جانيها
والطاعنو الخيل شزرا كلما قلقت … نجلاء تبرق منها مقل آسيها
والموقدون اذا ما نار القرى خمدت … وعام بين اللقاح الحمر راعيها
قوم لهم ذروة العليا تعرفهم … داني معد اذا عدت وقاصيها
عافوا الظواهر من ام القرى وبنوا … ابياتهم عزة في سر واديها
واصبحت كعبة الله الحرام وقد … اضحت ومنهم برغم الخصم واليها
سادوا قريشا علا في جاهليتها … ومن يباهي قريشا او يباريها

وكل حلي في الاسلام فهي بهم — تبنى وقطب رحى منهم وهاديها

يا من تباهى الى المجد بني حسن — عددت نسبك هل خلق يباهيها

عصابة من رسول الله عنصرها — ومن علي فتى الدنيا ومفتيها

هم الكماة السوامي من بني حسن — تحصى التراب ولا تحصى اياديها

وان في مدح تاج الدين مفتخرا — لها من السلف الماضين يكفيها

من يتبع نهجا ابان بحاجته — فقد دعى دعوة ما خاب داعيها

هو الذي خضعت شوس الرجال له — ذلا كما تخضع الحربا لطاليها

مذ قلد الامر قال الناس كلهم — حق المعاند اعط القوس باريها

اولى بدولته من كان والده — من الكرامة والاجلال موليها

اعطى المؤمل منها ما يؤمله — من نيله وتخطى ذنب جانيها

اليك يا ابن رسول الله شائقة — بكرا يطول رواة الشعر راويها

من ماجد لا يرى فخرا بقافية — اذ كان فخر رجال من قوافيها

ولو سواك دعاني لم الب له — صوتا ولا قام في ناد برشاديها

لكنما قلتها طوعا لامركم — هوى وخوضا انابيب تراعيها

ونعمة لك عندي لا ابوحها — شكري ومن اين لي شكر يؤديها

حزت المدا وحماك العدى وحدى — يذكرك العيس في الافاق حاديها

ومات غيظا على الايام ذو حسد — ناواك تلتاث تعانيها

نخف

الشرح

تخفى الصبا بداى العشق خطاب مع نفسه والتمويه مصدر موه الشىء اى طلاه
بفضة او ذهب وتحته نحاس او حديد والتنويه مصدر نوهه اى رفعه
اظهره والنبه التكبر والوقار وتحدث عن حجر في الحجر بين التعشق والتحدث هنا
ايهام التضاد والحجر اما بكسر الحاء ويراد به حجر اسمعيل ع اى يكون ذلك الحجر
العتيق في قدمه حاكيا عن بناء الحجر وبانيه وفيه مبالغة واما بالفتح اسم موضع
اى يكون عتيقه منذ بني في ذلك الموضع او تحدث عيش ذلك الراح عن العيش
النضر الذى كان له بذلك الموضع والخرعبة الشابة الحسنة الخلق الرخصة او
البيضاء اللينة الجسيمة اللحيمة وهذا انسب للتشبيه حو من قولهم شفة حوا
اى حمراء الى السواد والمراشف جمع المرشف اى شفة الحبيبة من رشفه اى مصه
والسالفة العنق وفتور الطرف محمود بينه معسول من العسل والرضاب ريق
الفم تلالاة لالا والوسن السنة والنعاس والجرعاء الارض ذات الحزونة
تشاكل الرمل او الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة لا برحت كلمة لا اذا
دخلت على الماضي فهي دعائية وتهمى من همى الماء والدمع اى صب والغوالي بالغين
المعجمة والراء المهملة جمع غزلة اى الغشر والغلاف لو تعود كلمة لو للتمني وغر جمع
الاغر اى الابيض والخطر بكسر الخاء المعجمة مائتان او الف من الابل والعفو خيار
الشيء واجوده والفضل اذ اتغاظ اى حين يستعظم شيء خطر لهب ذلك المدح
الشيء الخطير والجاش النفس ويقال فلان رابط الجاش اى يربط نفسه عن

الفرار لشجاعته خضلت اى كان بالضاد المعجمة فهو من خضلت النخلة اى فسدت
اصول سعفها وان كان بالظاء كان من حظلت الشاة اى ظلعت وتغير لونها
لورم فى ضرعها وتشتلى من شلا اى صار ويع شيئا والخلد بالتحريك البال
فى حين آه اى فى المهالك لو لا طمانينة ولا سكينة عندها والذرب من ذرب
اى حدّ والضمير فى اسنتها ومواضيها للمنايا والعضب القطع والسيف والمواضى
السيوف القطاعة بمرآه اما اسم محل او مصدر ميمى وبعض البيت اذن وصولة
على كفائه فان نظرت هولاء الاكفاء اليه زال فى محضره تكافوهم وترمقه تلحظه
لحظا خفيفا وقرن الشمس اعلاه والضاحية الناحية البارزة للشمس وفى هذه
ضاحية قومك اى ناحيتهم وضواحيك ما برز منك للشمس كالكتفين والمنكبين
اى لو تقسم فى الاسود شجاعته وحصل لكل قسم نصيب منها لا فرو فى ذلك اذ لم
يكن مسكنه الا اكنافها ومناكبها والسوارى جمع السارية اى السحابة التى تسرى
ليلا والضمير للنجوم والنادى المجلس واجلى همزته للسلب وفى ذكر المجلى ايهام تناسب
مع السبق ومقابل من الصبلولة والناعى من نعى له او نعاه اى اخبر بموته منّاع
من منع ككرم اى صار منيعا والمصراع تيم فى وسط الكلمة اعنى بين النونين من
مناع وكذا فيما بعده والخيل جماعة الافراس والفرسان والثانى هو المناسب فى
ضميره على الاستخدام وصوادى الخيل وابلها والمهدى من الاهداء منعاش
صيغة المبالغة من نعش فلانا اذا جبره بعد فقره والارامل النساء اللاتى توفى

ازواجهن

ازواجهن منحار مبالغة من النحر مثل قولهم انه لمنحار بوائكها والدوائل جمع الدئل
بالضم والكسرة هو ابن آوى وجمع الدئل بالفتح والسكون وهو الذئب اى قتال
الخاتلين او الظالمين والصفو بالمهملة معلوم وبالمعجمة السبوغ والكثرة نفرعى
من النضارة والقهر بالكسر والسكون الحجر يملاء الكف ولعله اريد مع تجريد او
بالضم وهو مدارس اليهود وهو ايضا لو اريد فعلى سبيل التجريد واورى من ورى
النار اى اتقدت والزند آلة تقدح بها النار والطلى بالضم الاعناق والهام القحف
لهم من الهزيز اى الصوت ودوى الريح او من الهزة اى صوت غليان القدر وتردد
كبشين
صوت الرعد وجاثيها اما من الجثو ع اما بالتاء المثلثة من الجثو اى الجلوس على الركب
او القيام على اطراف الاصابع والشزر الشدة والغضب كل نافذة اى سهم نافذ
والنجل الرمى والشق ويرق البصر تحير حتى لا يطرف او دهش فلم يبصر والاشنى الطبيب
ونار القرى نار الضيافة والعوم السباحة وسير الابل اى يوقدون ويراعون وان
كان الاخرون يتعيشون بصحبة النساء والضمير فى ناصبها المعد بتاويل القبيلة عاقوا
من عفى اى محى ودرس ويباهى من ساماه اى فاخره وباراه والمباراة المنازعة
عدمت رشدك دعاء عليه والخلق بفتح الخاء قوله ومن على آه كيفلا وهو خاتم
مقام الفتوة بحيث ورد فيه لا فتى الا على لا سيف الا ذو الفقار وهو باب مدينة
العلم وقد قال سلونى قبل ان تفقدونى وانشد فيه ع كما نقل ابن ابى الحديد فى
شرح نهج البلاغة امام هدى له الشمس جهرة فصلى اداء عصره بعد مغرب

ومن قبله افنى سليمان خيله ؏ رجاء فلم يبلغ بها نيل مطلب ؏ بجل عن الافهام كنه صفاته ؏
ويرجع عنه الذهن حيرة اخيب ؏ فليس بيان القول عنه بكاشف ؏ غطاء ولا فصل
الخطاب بمعرب ؏ وتنقض ارباب النجوم عواكفا ؏ على محرنه كوكبا بعد كوكب ؏ فلولا
أنيخ ابن ولاجا ؏ سعير لابرهيم بعد تلهب ؏ ولا فلق البحر ابن عمران بالعصا ؏ ولا فرق
الاحزاب من اهل يثرب ؏ ولا قبلت من عابد صلواته ؏ ولا غفر الرحمن زلة مذنب ؏

شوس جمع اشوس من الشوس محركة اي النظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا والجرباء
الناقة ذات الجرب طاليها من يطليها بالقطران ونحوه فلا الامراء الامارة من كان
مفعول اولى اي اعطى والضماير المؤنثة للدولة اليك اسم فعل شارده من شرد
اي نفرها المراد بها القصيدة وشرودها كونها رفيعة المنال وشادها من شدا الشعر
غنى به وترنم والمدى الغاية والعيس مفعول حدى وحاديها فاعله وضمير للعيس
ثلمات بثلث تلهات من اللثات اي لدق والفت والشد والايثاق يعاني من علاثا (اي قاساه)

وقول ابي تمام في مرثية ابي نهشل محمد بن حميد حين استشهد

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى … لها الليل الا وهي من سندس خضر

تمامه

حرام لعيني ان يجف لها قطر … وان يطعم التغميض ما بقي الدهر
توفيت الآمال بعد محمد … فاصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان الا مال من قل ماله … وذخرا لمن امسى وليس له ذخر
وما كان يدري مجتدي جود كفه … اذا ما استهلت انه خلق العسر
الا في سبيل الله من عطلت له … فجاج سبيل الله وانثغر الثغر

فتى كلما فاضت عيون قبيلة … دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
فتى مات بين الضرب والطعن ميتة … تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه … من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
ونفس تعاف العار حتى كانه … هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر
فاثبت في مستنقع الموت رجله … وقال لها من تحت اخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج ردائه … فلم ينصرف الا واكفانه الاجر
تردى ثياب الموت اه
كان بني نبهان يوم وفاته … نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزون عن ثاو يعزى به العلى … ويبكي عليه البأس والجود والشعر
وانى لهم صبر عليه وقد مضى … الى الموت حتى استشهدا هو والصبر
فتى كان عذب الروح لا عن غضاضة … ولكن كبرا ان يكون به كبر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها … وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض المآثير في الوغا … بواتر فهي الآن من بعده بتر
امن بعد طي الحادثات محمدا … يكون لاثواب الندى ابدا نشر
اذا شجرات العرف جذت اصولها … ففي اي فرع يوجد الورق النضر
لئن ابغض الدهر الخؤون لفقده … لعهدي به ممن يحب له الدهر
لئن غدرت في الروع ايامه به … لما زالت الايام شيمتها الغدر
لئن البست فيه المصيبة طيئ … لما عريت منها تميم ولا بكر

كذلك لا تنفك تفقدها لكا — يشاركنا في فقدها البدو والحضر

سقى الغيث غيثا وارت الارض شخصه — وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر

وكيف احمالي للسحاب صنيعه — باسقائها قبرا وفي لحده البحر

مضى طاهر الاثواب لم يبق روضة — غداة ثوى الا اشتهت انها قبر

ثوى في الثرى من كان يحيى به الثرى — ويغمر صرف الدهر نائله الغمر

عليك سلام الله وقفا فانني — رأيت الكريم الحر ليس له عمر

الشرح

التغميض اريد به النوم والسفر بالسكون جمع سافر كصحب جمع صاحب والمجدي
طالب الجدوى وسائل الحاجة وجود كفه مفعوله واثغر من باب الافتعال اى سقط
ثغر الطمع بعده والقنى جمع القناة اى الرمح والسمر جمع الاسمر من السمرة اى لون
بين البياض والسواد وقال لها اى للرجل والاخمص من باطن القدم ما لم يصب
الارض والعدة المكان المتباعد والمرتفع تردى اى تحمل رداء وخضر مرفوع
على انه خبر بعد خبر لان الروي في القصيدة كانوى على الضم دينها ان ابو محمد
فهو نابه ونبيه اى شريف يعزون من عزاه تعزية اى سلاه ثاويا اى مقيما في القبر
لن تروى يثوى اى مات ويعزى له اى ينسب اليه ويبكى آه اذ عليه مدارها وهو
ملاكها لا عن نحضاضة اى لا عن نقص سليقته اخلصه ونزه من البرا اى اخذ الشيء
عجفاء وقد البيض السيوف والماثر جمع الماثور يقال سيف ماثور اى في متنه
اثر وهو الذي يحمله الجن ونقل صاحب التلخيص البيض القواضب بواتر اى قواطع

مجن استعمال

بجن استعمال المستشهد بها بنر جمع ابر امن لعداه اى اثواب لطاهر
وجود محمد مطويه على عرفها والعرف بالضم الجود وضد النكر حيث قطعت
من تحب له اى لوجوده في الدهر كان الدهر محبوبا بشيمة الغدر اى خصلته الخلقية
وليس هذا اول قادورة كرهت في سنة الدهر لئن البستاه تباينت الفصل
في الموضعين لان المراد بكل من الثلثة القبيلة سقى الغيث غيثا المراد بالغيث
الثاني من يرثى عليه شبهه بالغيث لكثرة فيضه باسقائها كلمة الباقية بيانية
للصنيع وفي لحده البحر فكيف يكون المستفيض الذي هو السحاب مفيضا على البحر الذي
هو اصله ثوى في الثرى الثاني الورى ويغمر اى يستر صرف الدهر حدثانه ونوائبه
نائله الغمر اى عطاؤه الكثير **ويلحق بالطباق** ما يسمى بايهام التضاد وهو الجمع
بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان كقوله
سيد لاولنا على البيض والآجال تنتحب — والسمر ترعف والارواح تنتهب

قبله

الاذ ذ يستفى على الاعداء كلهم — وسيف احمد من دانت له العرب

قوم اذا فاجئوا اوفوا وان غلبوا — لا يحجمون ولا يدرون ما الهرب

قوم لبوسهم في كل معترك — بيض رقاق وداودية سلب

البيض فوق رؤس تحتها اليلب — وفي الانامل سمر الخط والقضب

الشرح

ازد ابو حي من اليمن دانت اى انقادت المفاجاة الاتيان بغتة غلبوا البناء
للمفعول لا يحجمون لا ينهزمون معترك مزدحم بيض جمع ابيض اى السيف داودية

اقام بدل الري الماء ونقل العلامة التفتازاني في بدل الثرى ع

تضحك م

اى دروع منسوبة الى داود عم سلب هو الثوب المسلوب من الاعداء والبيض
بفتح الباء الموحدة بيض الحديد والبلب الدروع اليمانية المتخذة من الجلود سمر جمع اسمر وصف
الرماح والخط موضع ينسب اليه الرماح والقضب بضمتين المراد بها السهام وضحك
البيض لمعانها وانتحاب الاجال انتحاب ربابها فلفظ الضحك لمعنى حقيقى يقابله مع
الانتحاب وان لم يكن بمعنى اللمعان كذلك الرعاف تقطير الدم من الانف وبالرماح رعاف
لما يقطر منها الدم الانتهاب الغارة وقول بعض المغاربة

فى كل حى قتيل فيك من شغف ... تكاثرت منك فى الاحياء قتلاك

قبله

لطلعة البدر جزء من محياك ... وللصباح نصيب من ثناياك

فما تبسم ثغر الكاس عن حبب ... كالدر فى النظم الا خلته فاك

اهدت خدودك للورد الجنى شذا ... وعلم البان ان يهتز عطفاك

وبات ظبى الفضا يرنو اليك عسى ... يعير كحل العينين عيناك

سبحان من صاغ ما فى الخد من ذهب ... وجل من بكنوز الحسن اغناك

يدق معناك عن ادراك ذى نظر ... كان معناك بالاسماء مغناك

وبين افعال جفنيك مناسبة ... اذا صحا بين سفاح وسفاك

بالغنج فى الهجران قلت احذرى تلفى ... كانما ذلك التحذير اغراك

مزقت اشلاء صب ذاب من الم ... فمن على قتله بالصد اشلاك

١١كاه

ان كان حسنك الجانى لعشقك من بعد ... بالصد والهجر والابعاد الجاك

مليكة الحسن رفقا فى هواك بنا ... ولا تجورى فانا من رعاياك

ردى علىّ وان خفت صبح الثغر يفضحنا ... فقيرى فى ليالى الشعر مسراك

سموت بدر الدجى نورا ومرتبة ... تحسن ذاتك بالاسماء اسماك

الشرح

كان البيت المستشهد به ايهام التضاد كذلك فى قوله ذاتك بالاسماء ايهام التناسب
المحيا الوجه والثنايا الاضراس الاربعة التى فى مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان
من تحت وحبب جمع حباب الجنى ما يجنى من الشجرة شذا طيب الرائحة والبان
يشبه بها القد ومحبة ثمرها دهن طيب وهو مفعول قدم على الفاعل وعطفا
كل شئ جانباه ويثنى هو ينظر فى عطفيه اى معجب وثنى عنى عطفه اى اعرض والفضا
اما مصدر بمعنى كرضى اى اختارها ما المراد به ارض ذات رمل ينبت من الرمل على
وزن الدلو اى ادامة النظر بسكون الطرف يدق معناك اى منزلك كان معناك
بالعين المهملة اى ملاحظك وطرائفك منزلك تسكن وتجرى فيها وتحف بها
وفيه مبالغة اغراك اى حرصك وفيه مع التحذير تضاد اشلاء صب اى اعضاء
عاشق اشلاك اى دعاك مليكة الحسن منادى تجورى عار من الزيارة مسراك
وفيه المقابلة
من سرى ليلا اسماك رفعك وههنا بين بمعنيين واكرهم بما يقابل ذلك على
الترتيب وجعلنا المقابلة قسما على حدة من المحسنات كما جعل السكاكى وغيره اولى

من الحاقها بالطباق كما فعل الخطيب صاحب التلخيص لان دخول انواع كثيرة تحت
معنى عام لا يوجب عدها واحدا لجواز انفراد بعضها بمزية لا توجد في غيره توجب
جعله قسما على حدة والاولى ان اريد تقليل الاقسام ان يجعلوا الطباق باقسامه
داخلا تحت مراعاة النظير بحذف قيد لا بالتضاد من تعريفها الاتي بعد ذلك
لان المتضادين ايضا متناسبان كما سيجيء ومن ثم عدوا التضاد جامعا في مبحث
الفصل والوصل وايضا نقول لم لم يجعل التقسيم داخلا في اللف والنشر بحذف
قيد على التعيين من تعريفه ولم لم يجعل المقابلة داخلة في اللف والنشر ان قلت
اللف والنشر ليس ذكر متعدد ثم متعدد اخر مطلقا بل لا بد ان يكون لكل
من المتعدد الثاني تعلق بالمتعدد الاول كما قال الخطيب في تعريف اللف والنشر
ثم ما لكل قلنا من اراد تقليل الاقسام فليعرفه بتعريف يشملهما على ان المقابلة
ايضا ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل من هذا المتعدد لكونه مقابلا له فما المرجح لا

التمثيل

دخالها تحت التضاد نحو قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
وقول سيد البلغاء ولي المناجين وامير المؤمنين علي عم في المناجاة

الهي اذا لم ترعني كنت ضائعا   وان كنت ترعاني فلست اضيع
الهي حليف الحب بالليل ساهر   يناجي ويدعو والمغفل يهجع
وكلهم يرجو نوالك راجيا   لرحمتك العظمى وفي الخلد يطمع
الهي يمنيني رجائي سلامة   وقبح خطيئاتي علي يشنع

الهي

الهي فان تغفر فعفوك منقذي   والا فبالذنب المدمر اصرع
لك الحمد يا ذا المجد والجود والعلى   تباركت (تعاليت) تعطي من تشاء وتمنع
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي   اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي   فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها   فها انا في روض الندامة ارتع
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي   وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ   فؤادي فلي في فيض جودك مطمع
الهي اجرني من عذابك انني   اسير ذليل خائف لك اخضع
الهي فآنسني بتلقين حجتي   اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
الهي لئن عذبتني الف حجة   فحبل رجائي منك لا يتقطع
الهي اذقني طعم عفوك يوم لا   بنون ولا مال هنالك ينفع
(الهي اذا لم ترعه)
الهي اذا لم تعف عن غير محسن   فمن لمسيء بالهوى يتمتع
الهي لئن فرطت في طلب التقى   فها انا اثر العفو اقفو واتبع
الهي ذنوبي بذت الطود واعتلت   وصفحك عن ذنبي اجل وارفع
الهي لئن اخطأت جهلا فطالما   رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي ينجي ذكر طولك لوعتي   وذكر الخطايا العين مني يدمع

إلهي أقلني عثرتي وامح حوبتي ... فإني مقر خائف متضرع
إلهي أنلني منك روحاً ورحمة ... فلست سوى أبواب فضلك أقرع
إلهي لئن أقصيتني أو أهنتني ... فمن ذا الذي أرجو ومن ذا يشفع
إلهي لئن خيبتني وطردتني ... فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع

الهي حليف الحب لحاق اخر الابيات

بجاه النبي الهاشمي وآله ... وحرمة أبرار هم لك خشع
إلهي فأنشرني على دين أحمد ... أميناً تقياً قانتاً لك أخضع
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي ... شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحد ... وناجاك أخيار ببابك ركع

الشرح

لك الحمد تقديم الظرف لافادة اختصاص الحمد به تعالى وذلك لان الحمد اما
على الفضائل واما على الفواضل وكلاهما من جنابه ولو وجد في غيره لم يكن له الا
المظهرية والمجلوية فالحمد يعود الى المظهر لا الى المظهر ولذا ورد في الخبر انه اليه
يرجع عواقب الثناء بشرب اخر الحمد اظهار جمال المحمود وجلاله وكماله والوجود المطلق
بشراشره شرح جمال الله وجلاله وظهور حسنه واظهار كماله واعرابه عما في الضمير
الغيب المكنون والسر المصون كما في الحديث القدسي كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف فالوجود ولاسيما وجود العقول الكلية والانوار
القاهرة عين الحمد لان اظهار صفات الله في هذا الوجود المادي لسيال متشابك

بالاخفاء

بالاخفاء بخلاف الوجود الجمعي الذي في عالم العقول فان فيه حق الظهور والاظهار
لكونه دار القرار ولذا يسمى عالم الحمد وعالم الذكر الحكيم فعفوك عن ذنبي اجل كما ان
الوجود قاهر على الماهية الاعتبارية والنور على الظلمة والوحدة على الكثرة والخير
على الشر كذلك رحمة الله سابقة على غضبه وعفوه مستول على ذنبنا ماح
لها وغفرانه قاهر باهر على خطيئاتنا بل الوجود نفس رحمته الواسعة ونور السموات
والارض وعين الغفران والستر لنقايص الامكانات والعفو والمحو لظلم المهيات
ولانانيته ذنب لا اجل منها كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ومع ذلك اذا
طلع شمس الحقيقة وتجلى الواحد القهار باسمه الواحد الاحد اضمحل المجازات وتلاشى
الكثرات بحيث لا اسم ولا رسم لها بل لا يبقى اسماؤه الحسنى كما قال ع كمال الاخلاص
نفي الصفات عنه لئن اعطيت بصيغة المتكلم سؤلها او سؤلها كان لنعم لقد
اوتيت سؤلك يا موسى ارتع اي ادعي وانت مناجات المخفية تسمع وكيف لا ولم
تعلم حضوري بكل قلب ونجواه وخطراته وكل نجوى بحول وقوته بل كل نجوى نجواه وكل سمع
ظاهري او باطني سمعه ونسبته الى المعنى نسبة الى القابل ونسبة الشيء الى القابل بالامكان والى
الفاعل بالوجوب والتوحيد اسقاط الاضافات بتلقين هذا كما في دعاء المضمضة
مجمعی
اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكراك قال بعض العرفاء وقوله تعالى يا ايها
الانسان ما غرك بربك الكريم من باب تلقين الحجة فانه تعالى لقنه حجته بان يقول كرمك

بادب وحجة بفتح الحاء المهملة سنة تمتنع حال من المثنى بدت لطود غلبت الجبل و
صعقها ان اعراضك وصعقك ماض يجيح بما نافية والحرج خلاف الصبر ينجي اي يبعد لوعتي حرمتي
والعين مفعول مقدم والحوبة الاثم متعلق بما بعد اقصيتني منك من الاقصاء اى الابعاد
ابنتني من الابانة اى الفصل والحليف المتعاهد من الحلف بالكسر اى العهد الذي يكون
بينهم وفتح القاف عاهده والمفضل المنسوب الى الفضل والهجوع النوم والنوال العطا
يمنيني يلجئوني الى التمني والانقاذ التخليص والتدمير الاهلاك والصرع السقوط
خشع جمع خاشع اى متواضعون وركع كذا

وقول ابن الفارض من تائيته

اروح بفقد بالشهود مؤلفي ... واغدو بوجد بالوجود مشتتي
يفرقني لبي التزاما بمحضري ... ويجمعني سلبي اصطلاما بغيبتي
اخال حضيضي الصحو والسكر معرجي ... اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلما جلوت الغين عني اجتليتني ... مفيقا ومني العين بالعين قرت
ومن فاقتي سكرا غنيت افاقة ... لدى فرقي الثاني فجمعي كوحدتي
فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما ... وصفت سكونا عن وجود سكينة
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي ... وهادي لي اياي بل بي قدوتي
وبي موقفي لا بل الي توجهي ... ولكن صلاتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسنك معجبا ... بنفسك موقوفا على لبس غرة

وفارق

وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج ... هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل ... بتقييده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها ... معار له بل حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق ... كمجنون ليلى او كثير عزة
فكل صبا منهم الى وصف لبسها ... بصورة حسن لاح في حسن صورة
وما برحت تبدو وتخفى لعلة ... على حسب الاوقات في كل حقبة
وتظهر للعشاق في كل مظهر ... من اللبس في اشكال حسن بديعة
ففي مرة لبنى واخرى بثينة ... وآونة تدعى بعزة عزت
ولسن سواها لا ولا كن غيرها ... وما ان لها في حسنها من شريكة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها ... كما لي بدت في غيرها وتزيت
بدوت لها في كل صب متيم ... باي بديع حسنه وباية
وليسوا بغيري في الهوى لتقدم ... على لسبق في الليالي القديمة
ففي مرة قيسا واخرى كثيرا ... وآونة ابدو جميل بثينة
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت با ... طنا بهم فاعجب لكشف بسترة
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر ... لنا بتجلينا بحب ونضرة
وكل فتى حب انا هو وهي حب ... كل فتى والكل اسماء لبسة

وما القوم غيري في هواها وانما ظهرت لهم للبس في كل هيئة

اسامٍ بها كنتُ المسمّى حقيقةً وكنتُ لي البادي بنفسٍ تخفّتِ

وما زلتُ اياها واياي لم تزل ولا فرقَ بل ذاتي لذاتي احبّتِ

وليس معي في الملك شيءٌ سواي والمعيّةُ لم تخطر على المعيّتي

الشرح

اروح آه اى امسى مع فقد هو جامعي بسبب شهودي واصبح مع وجد هو مفرقي
بسبب وجودي اى عقلي التزاما اى لاجل ضمانه لحضوري سكري فنائي اصطلاما اى
لاجل هلاكي قاب سدرتي فيه تجري في مشاهدة جمال المحبوب وهو التجرد المدعو
كقوله صم رب نفث فيك تجرا وعبر عنه بسدرة المنتهى اى التجرد في منتهى السير فلما
جلوت آه اى لما صقلت رين القلب وصداء الوجود ومنه ليغان على قلبي رأيت
نفسي صاحيا فقد شهيني بالذات لدى فرقي متعلق بفاقتي اى ومن فاقتي الى
السكر الحاصل تلك الفاقة لدى الفرق بعد الجمع غيبة الوجود افاقتي في مقام
البقاء بعد الفناء فجمعي الآن كتفرقتي فهما سيان لا تزاحم بينهما كالسوابق عن وجودي اى
صادرا عن وجود يقين وطمأنينة متعهدا اسم فاعل الى الحي بالحجاب بل رأيت اقتدائي
لهادي عن اقتدائي بنفسي غرة حتى ثبت فرقة آه طائفة تعرضوا للمباراة والمغالبة
بالاتحاد الزخرف الزينة المموهة وقيس ومجنون وكثير على وزن مصيطر اسامي
عشاق معروفين هائمين بلبنى وليلى وعزة في ظاهر اللبس وما في الحقيقة فيها
لا غير وفي الاصل لبنى كبشرى تجرح لها عاقل وليلى نشوة الخمر وبدء سكرها ومنه

ام ليلى

ام ليلى للخمر وعزة بفتح العين ولد الظبية فكل صبا آه اى اشتاق كل منهم الى وصف
جمالها الذي لبسته بصورة حسن ظهر في حسن صورة من صور معاشيقهم وما
برحت آه اى ما زالت المحبوبة طول الدهر تظهر وتختفي لحكمة في كل حقبة من الاحقاب
بدا بعد ما صفة اشكال بثينة مصغر بثنة المرأة الحسناء البضة معشوقة جميل واونة
جمع اوان عزت اى عزة التي عرفت عند كثير فلسن اى في الحال ولا كن اى في الماضي
ولا الزم الشريك في الحسن لها كذلك متعلق بقوله بدوت فيما بعده ثبت تلبست
بزي حسن منهم من بهم جعل عبدا باى وبابيه متعلقان بنصب وصنيهم لتقدم اى
زمانا السبقي اى دهرا كما في الحديث نحن السابقون اللاحقون تجليت فيهم وثم ما
قيل في كلمة الحمد لله ان المراد بالحمد القدر المشترك بين المصدر المبني للفاعل و
المصدر المبني للمفعول اى الحامدية والمحمودية كلتاهما لله اذ الحامدية ايضا مجعولة و
قوله الكشف بستر اى ظهوري بما به استتاري فهو عجب لان غاية الظهور
توجب الخفاء لا وهن وهم جملة معترضة اى لا ضعف غلط في هذا الكشف بتجلينا
آه اى الكل مظاهر تجلي المحبوبية فاني تجليت في العشاق بالمحبة وهي تجلت في
المعاشيق بنضرة الجمال في حب بضم الحاء وهي حب بكسر الحاء بها متعلق بالمسمى وكنت
آه اى كنت ظاهر النفس بنفس سترت والمعية آه اى معية السوى لم تخطر
على بالي لا لمعي واين المعية مقارنته ولذا فالمعية في قوله تعالى هو معكم قيومية

لامقاربة بل كعبة الحقيقة مع السراب وقعقعة في الآثار والاخبار عن الائمة

الاخيار مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة

وقول عبد العزيز الكاشاني

عدل به رتع الذئاب مع الضبا ... بأس يصد الليث عن اشباله

واذا غضبت على الحيوة فعاده ... واذا حرصت على البقاء فواله

نماه

ارأيت حسن الروض في آصاله ... ارأيت بدر التم عند كماله

ارأيت كأسا شيب صفو شمولها ... ارأيت رهضا بين خيل شماله

ارأيت طيب العيش في عهد الصبى ... ارأيت عيش الصب ليل وصاله

ارأيت رائحة الخزامى سحرة ... فعمت خياشيم العليل الواله

هذا وذاك وكل شيء رائق ... اخذ التجمل من فروع جماله

ملك القلوب باسرها في اسره ... شغفا وشد عقولنا بعقاله

لم انسه اذ زارني متدللا ... بجماله متجملا بدلاله

زاد التدلل حين زدت تذللي ... ايرى تذللي دليل ملاله

يحيي المحب اذا حكى ويميته ... بمقاله نفسي فداء مقاله

يا ليتني انسان عيني انه ... يلقى طوال الليل خيل خياله

خطر لعمري ان طلبت وصاله ... او ما كفى اذ اخطرته بباله

فلت الشتاء وتشتت ايامه ... واتى الربيع يميس في سرباله

فالنور

فالنور ينفض فيه من اكمامه ... والمزن يسحب فيه من اذياله

تشدو بلابلها البلابل كلها ... والعندليب يبث من احواله

زاد الرياض تبسما وتنسما ... مذ زاد باكي المزن من اعواله

جن النبات فسلسلت ريح الصبا ... في النهر ما قد سال من سلساله

افرغ لنا في الكاس صرف مدامة ... فيها فراغ القلب عن بلباله

رقت فلم يفرغ اليها هائم ... الا وقد رقت لرقة حاله

قالت تسل عن الربيع ولا ترح ... نحو التراب وتعد عن امثاله

تغنيك وردة وجنتي عن ورده ... ورضابي المعسول عن جرياله

قلت اصدقيني هل رأيت من الورى ... رجلا يباري المزن عند نواله

والشمس عند ذكائه والغيث عند عطائه والليث عند نزاله

قالت جلال الدين مولانا الذي ... خضع الملوك لعز عند جلاله

الصاحب المنصور والصدر الذي ... حلى لبان الفضل من افضاله

عدل بدرنع آه

واعنة الاجيال طوع يمينه ... وازمة الارزاق ملك شماله

واذا القيت من الزمان جميلة ... كانت على الاجيال من اجماله

الشرح

شيب من الشوب اي المزج ورهض من الرياضة والخزامى كحبارى طيب

الازهار ويسمى خيرى البر والبحر به يذهب كل رايحة منتنة فعمت

من غما البيت اى غطاه بالطين دايؤا اى معجب قلت هرب بميس يتبختر برداله
قيصه تسلوان كان بالمهملة من سلا كدعاه نسيه وان كان بالمعجمة فهو من شلا
اى سار ودفع شيئا بلابلها جمع البلبلة ابريق الخمر والبلابل جمع البلبال الحزن
كما فى قول الشاعر واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل باحتساء بلابل
والعول صوت البكاء والصياح جن النبات ستر بكثرة فرعه وارتفاعه الارض
ولما اشعر بجنونه استعلائه وتشعبه فى الجهات وصرعه على الارض ذكر من
ملايمات الجنون السلسلة ريح الصبا ما قد سال من سلسال المهراق الماء العذب
البارد وتشبيه تخاطيط الماء الجارى بالسلسلة كثير فى اشعار الفرس ايضا
من رغوة القوام فلم ينفرع اى لم يلجأ الا وقد رقت اى رحمت لرقة حال الراى سوء
حاله وضعفها والجريال الخمر او لونها واللبان اللبن قال بعض اهل اللغة
اللبن يستعمل فى الادمى وغيره واستعمال اللبان للادمى اكثر حتى قيل انه لا
يقال فى بنى آدم لبن وانما اللبن لساير الحيوانات والشبل بالكسر ولد الاسد اعنه
جمع عنان كانه جمع زمام آباله من آل الملك رعيته اى سايسهم والعرين
ماوى الاسد الورد الجرى غرد الطاير رفع صوته وطرب به النوار الشجر ذو
النور

وقول الشاعر

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها … وهجره النار يصليني به النارا
فالشمس بالقوس امست وهى نازلة … ان لم يزرنى وبالجوزاء ان زارا

الشرح

يعنى

يعنى ان الشمس اذا كانت فى اخر القوس كان الليل فى غاية الطول واذا كانت
فى آخر الجوزاء كان الليل فى غاية القصر فكانه يقول اذا لم يزرنى كان الليل
عندى فى غاية الطول وان زارنى كان عندى فى غاية القصر اعلم ان لفظ المقابلة
يضاف الى العدد الذى وقعت فيه ويسمى مثلا مقابلة الاثنين بالاثنين
كما مر ومقابلة الثلثة بالثلثة كقول سيد الاولياء على ع اذا جادت الدنيا
عليك فجد بها على الناس طرا انها تتقلب فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت ولا
البخل يبقيها اذا هى تذهب ومقابلة الاربعة بالاربعة مثل قوله تعالى فاما من
اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
فسنيسره للعسرى ومقابلة الخمسة بالخمسة مثل قوله على راس عبد تاج عز يزينه
وفى رجل حر قيد ذل يشينه وان اعسر الحر فانا منى على وفى كان من مقابلة الستة
ومنه مراعاة النظير
بالستة ويسمى التناسب والتوفيق وهى جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو قوله

التمثيل

تع والشمس والقمر بحسبان … وقول سيد الاولياء على ع

السيف والخنجر ريحاننا … اف على النرجس والآس
شرابنا من دم اعدائنا … وكاسنا جمجمة الراس

وقول الشاعر فى تفاحة

وتفاحة من عنبر صيغ نصفها … ومن جلنار نصفها وشقائق
كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة … بها خد معشوق الى خد عاشق

ومنها ايضا

تفاحة من كف ظبي اخذتها … جناها من الغصن الذي مثل قده

لها شكل نهديه وطيب نسيمه … وطعم ثناياه وحمرة خده

وفي الورد

اما ترى نجابات الورد مظهرة … لنا بدايع قد ركبن في قضب

كانهن يواقيت يطيف بها … زبرجد وسطه شذر من الذهب

وفي السفرجلة

ومصفرة تختال في ثوب نرجس … وتعبق عن مسك الذكي والتنفس

لها ريح محبوب وقسوة قلبه … ولون محب حلة السقم مكتسي

فصفرتها من صفرتي مستعارة … وانفاسها في الطيب انفاس مؤنسي

فلما استتمت في القضيب تمامها … ولم يبق الا في غلالة سندس

مددت يدي باللطف ابغي اجتناءها … لاجعلها ريحانتي وسط مجلسي

وكان لها ثوب من الزغب اغبر … يزر على جسم من التبر املس

فبزت يدي غصبا لها ثوب جسمها … واعريتها باللطف من كل ملبس

فلما تعرت في يدي من برودها … ولم يبق الا في غلالة نرجس

ذكرت بها من لا ابوح بذكره … فاذبلها في الكف حر تنفسي

الشرح

تختال اي تتكبر يعبق اي يفوح وحلة السقم مفعول مكتسي والحلة ازار ورداء برود او غيره والغلالة شعار يلبس تحت الثوب والسندس مارق من الديباج والزغب بالزاء والغين المعجمتين صغار الشعر والريش

ولبسه

ولبسه او اول ما يبدو منها بزت اي بدت انداده والتبر الذهب فبزت اي نزعت والبرود جمع البرد بالضم وهو ثوب مخطط حر تنفسي اي تنفس الصعداء

وقال ابن رشيق

اصح واقوى ما سمعناه في الندى … من الخبر الماثور منذ قديم

احاديث يرويها السيول عن الحيا … عن البحر عن كف الامير تميم

وقال الحريري

والذي زين الجباه بالطرر والعيون بالحور والحواجب بالبلج والمباسم بالفلج والجفون بالسقم والانوف بالشمم والخدود باللهب والثغور بالشنب والبنان بالترف والخصور بالهيف اني ما قبلت ابنك سهوا ولا عمدا ولا اجلت هامته لينفي غمدا

الشرح

والذي الواو للقسم الجباه جمع جبهة الطرر جمع طرة الحور في العين شدة بياض البياض والسواد الكحلي فيها والبلج نقاوة بين الحاجبين من الشعر الفلج تباعد بين منابت الاسنان والشمم نتو يوجد في الانف وهو كناية عن الشرف لدلالته عليه بحسب علم القيافة فيتوقى ان اشم الانف كذلك لا نعرض لقفا على البلاهة بحسبه ولذا يجعل كناية عنها الشنب الماء الجاري على الاسنان الترف لين الاصابع ونعومتها الهيف الضمر والدقة ويلحق بمراعاة النظير ما يسمى بايهام التناسب وهو الجمع بين معنيين غير متناسبين بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين هنا

التمثيل

نحو قوله تع والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان

وقول سيد العرفاء الابرار وسند الاولياء الاخيار عم

وانت الكتاب المبين الذى باحرفه يظهر المضمر
دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر
قبله
اتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

الشرح

المراد بالدواء العقل النظرى والعقل العملى الهاديان الى الخيرات العلمية
والعملية وبالداء الجهل البسيط والمركب وما تشعر حتى تصفيهما وتشفيهما النفوس
بالسعادات وما تبصر بعيوب نفسك الناشية من الجهلين لتتقى وتحترز عنها
بصرنا الله بعيوب انفسنا ومن فيك الدواء والداء المثوبات الاخروية
الناشية من الملكات الحميدة والرذيلة للنفس المناسبة لها نشو الظل من ذى
الظل كما فى الحديث انما هى اعمالكم ترد اليكم والمشرب لا عذب لا احلى ان يراد
بالدواء مقام الفناء فى الله والبقاء بالله الذى هو قرة عين السالكين فان
الروح الذى هو سنام الرب مظهر اسم الله الاعظم وقلب المؤمن عرش الله وما
تشعر لغفلتك من اتصالك باصلك الشامخ وفقدانك جوهرتك العالى كما
قال سيد الاولياء على عم قالوا حبيبك دانٍ منك مقترب وانت ذو وله
فى الحب حيران فقلت قد تحمل الماء الطهور على ظهر البعير يبرى وهو ظمآن
ويراد بالداء التعين الموهوم المانع عن روح الوصال قال عم فى جواب السؤال
عن الحقيقة محو الموهوم وصحو المعلوم وما تبصر ان لك منك غطاء وظن ان بينك

وبينه

وبينه حجابا مسدولا مباينا او مسافة بعيدة والحال ان بينونتك منه
بينونة صفة لا عزلة فانه بكل شئ محيط وليس له بعد مكانى ولا حجاب
جودى بل حجابه امر عدمى مرجعه قصورنا عن الاحاطة بنوره وتناهيه فى
شدة ظهوره كما فى الحديث تجلى للاوهام بها وبها امتنع عنها وفى
الدعاء يا من خفى من فرط ظهوره واستتر بشعاع نوره وقال العرفاء اذا
جاوز الشئ حده انعكس ضده اتزعم آه كما هو حال اكثر الناس الغافلين
عن سعة قلبهم وانه فيهم شئ كالملك وشئ كالفلك وشئ كالجان وشئ
كالشيطان وشئ كعالم الابداع وشئ كالطباع وبالجملة هو فى باطنه كل
الاشياء وانهم ليسوا هذه الهياكل المحسوسة بل هذه حقايقهم لكنهم
نسوا الله فانساهم انفسهم كذوات تحت سطوع انوار ارواحهم وتلك
الارواح المجردة الكلية الوسيعة حقايقهم لكنهم نسوا الله فانساهم انفسهم
وفيك انطوى آه فى كيفية هذه الانطواء كلام طويل لا يسعه هذه المجموعة
فطويناه على غره وانت الكتاب اما تدوينى واما تكوينى والتكوينى اما
افاقى واما انفسى وايضا التكوينى ثلثة ام الكتاب وهو عقل الكل والكتاب
المبين وهو نفس الكل وكتاب المحو والاثبات وهو النفس المنطبعة فى جسم
الكل وقد يطلق الكتاب المبين مساوقا للتكوينى وهو النفس الرحمانى

الكتاب ج

وهو المراد ههنا والمراد بالاحرف العقول الكلية الباقية ببقاء الله المنكر

الانيات الغير المستقلة بذواتهم كما قيل كنا حروفا عاليات لم نقل متعلقات

في ذرى اعلى القلل وبالمضمر اسماء الله الحسنى وصفاته العليا المكنونة

في غيب ذاته وتلك الاحرف متصفة بصفات الله بحيث يقول كل منها

ما هنا لك لا نعلم الا بما ههنا

بلسان وجوده من رآني فقد رأى الحق في الحديث قد علم اولوا الالباب ان

وقول الحريري

لم يزل اهلي يجلون الصدر ويرفعون القلب ويمطون الظهر ويولون اليد

فلما ارعى الدهر الاعضاد وفجع بالجوارح وانقلب ظهرا لبطن نبا الناظر وجفا

الحاجب وذهبت العين وفقدت الراحة وصلد الزند ووهت اليمين وبانت

اي يجعلون الظهر مطية من جودهم

المرافق ولم يبق لها ثنية ولا ناب الشرح يمطون الظهر يركبون الابل

بادقارها يولون اليد يعطون النعمة ارعى اهلك الانصار انقلب ظهرا

لبطن كناية عن الخلاف اي تحول بعد ان كان مستقيما نبا اي ارتفع الناظر

من نظر الحاجب من بيتر العين الذهب صلد الزند صوت لم يبد نارا

كناية عن انقطاع الخير وهت اليمين استرخت القوة بانت المرافق ذهبت

الرفقاء الثنية الصغيرة من الابل والناب الكبيرة منها وقوله الا يحل الدر على العقرب

اقم صدرها قصدا الى الخط واحتقب وسل الذودات عندي كتائبها

هذا قصده مطلعها

تبع الكاعب الحسناء نهوى ركائبها وتبني لها من حيث شاءت قبابها

وله

ولا ناله من عيبها ابن تميمة فسيان عندي نابها واقترابها

على انني في كل امر همها سها ويبدو دجاها لو تمت وشبابها

واني لانكى القوم لو يعلمونه نصابا وان كانت كريما نصابها

وابعدها في غاية المجد غاية وقابا اذا اشتد للمجد قابها

وافصحها يوم الخصام مقالة اذا افصحا القوم اكدى خطابها

وعوراء مرت بي فلم اكترث بها وقد كان لولا الحلم عندي جوابها

فيا راكبا وجناء تستغرق البرى وتطوي الفيافي مطوها واجتيابها

اقم صدرها اه

تحن نحو الحصن المعلى مقابلا ويبدو من الدرب الشمالي بابها

فلج بسلام امنا تلق بلدة الى ذروة تعلو الرواسي هضابها

الشرح

الكاعب والكاعبة الجارية حين يبدو نهودها الركاب الابل القباب كالغراب

اطم بالمدينة وتميمة قصده النأى كالرمي البعد القاب ما بين المقبض والسية

من القوس ولكل قوس قابان والمقدار كما في قولهم لبثنا في الحمام قاب ساعة اكدى

من قولهم سال فلان فاكدى اي بخل او قل خيره او قلل اعطائه او من كدى بالعظم

كرضى اي غص فلم اكترث لم اعتن الوجناء الناقة الغليظة الصلبة والبرى السراب

والخط موضع وهو القطيف واحتقب من الحقاب بمعنى شئ تعلق المرءة به

الحلى وتشده في وسطها القرم السيد الهمام الرواسي اي الجبال الراسيات

وهو مفعول تعلو قدم على فاعله اعلى هضابها وهو جمع الهضبة اى الجبل المنبسط

وقوله عند العزيز اللسان في

على الارض غزالة الحمل بالله سلى بمل حلت المهاة برج الحمل شرب المدام في الربيع

لا توقف الكأس ولا تعزل يا ساق لا تمنع الراح بما

فهو يكف مائلا عن عمل اذهب بنا نحو كؤوس ذهب

تمام

فذا حبذا لفروع الجذل ماء حوى بين روض خضر

يرضع در كلم من خضل لو نال ذو القرنين منه شربة

ما قال يوما بعدم لم ازل ان ابنة الكرم حوت رائحة

من خلق ابن الكرم المقبل جلال دين الله من حلى الى

الحلى يكفى كل خطب جلل مستأثر بالحلم ما قال هلا

مستظهر بالعلم ما قال هل معنى العلى معنى الندى ليث الشرى

معنى الحجى معنى الورى بالنحل فصل الربيع نسخة من خلقه

كلاهما مثل العبير الشمل تضائل الايام فى عهد الشتا

وللليال طال من يحى الطول لجند الثلج فقد مده

خيامه فى راس راسى الجبل حتى اتى هرثمة صيف هازم

فى عسكر من الرعود زجل فكلما ارعد منه رعده

سل البروق نصلها من خلل دغا رفاء جبل فانهزم

البه وما الحاق حرب الجبل

انقل

انقل شهباء الشتاء فاحظى فاذى الربيع بعده بالنقل

ان كان قد القى عصاه فعصى وابطأ المسير فالعذر جلى

ضاع من الماء فوادى قمن يصحب فوادى سرى عن مقل

حاك السحاب برد روض فغدت يحكى نداك بالركام الهطل

لو علمت ما املت لكنه لم يخل راى جاهل عن زلل

فلا يعارض عارض المزن يدا توفرت من حظوظ الامل

انى يبارى ملكا فى كفه عنان رزق وزمام الاجل

انا له مثل ابيه ناصر وجد لجده الماضى على

ما غربت الورد سوى شوكها وانها فى حلل وفى حلى

حتى رات روض الخدود ناضرا تجنى الشفاه وردها بالقبل

تبسمت وما بها ابتسامة وانما ذلك ضحك الخجل

ما بال هذى النرجسات الطرف امن حياء ذاك ام من وجل

ملت مداما فاغتدت مخمورة يا عللا اوقعها فى العلل

اطربها الراح لفرط سكرها فوهبت بردتها من بصل

ومن تخطى طول ليل ثملا اصابه الخمار بعد الثمل

فى بافل الروض غدا الهزار سحبان غدا من مدحه فى زجل

صبا الصبا نحو القضيب فانثنى — كأنما أعدته فرط الكسل

هبت فشبت في ضلوعي لوعة — تمري ضروع المدمع المنهمل

يا ترب بدا الرياح ما لها — تغلي بنار الشوق ماء المقل

شوشت البنفسجات فغدت — كأنها عقاص صدغ رجل

كفاحم مسلسل مفلفل — كحالك منعطف منفتل

كحال أعدائك لا زال كذا — مشوشا من زلل أو خلل

إن حاربوا راموا وإن داموا موا — من الدواهي بمرامي نغل

إن ادعى السوسن فضل لسن — فليأتين بمثله مرتجل

بفقر من سحر حلال تغتره — كالراح شيب صفوها بالعسل

بنات طبع لم يرب مثلها — أبناء عصر في حجور العزل

دع ذكر أعشى وحديث أخطل — إذا دعوت رجزي أو رملي

لم يبق للأعشى سوى العشى كما — لم يبق للأخطل غير الحنظل

وإن تمدحت بشعر مثله — فهو صدا صوتي أتى من قبلي

لا زلت في دست العلى مستوزرا — ما ورثت الشمس رداء الطفل

الدهر عبد لك والناس معا — وعهدك الميمون عهد الدول

فاحكم تطع طوعا وكرها وافرح — تسعف بما تبغيك دم ممتثل

الشرح

جذبلا اصيلا من الجذل بمعنى اصل الشجرة وغيرها الفروع الجذل اى فرع
الفرح والخضل كالكتف كل شئ ندى بنا خضلوا الحام اى بلوها بالدموع من حلى
آه اى جلى عن الوطن لطلب الامر الحقير وهو يكفى له كل امر عظيم خطير والجلى بضم
الجيم وتشديد اللام اى الامر العظيم بمعنى العلى لا عبرة بالنسخة التى كتب القصيدة
منها والظاهر ان الاول بالعين المهملة والثاني بالمعجمة اى المنزل والثالث ايضا
بالمعجمة من اغنى غناء فلان ومغناه اى ناب عنه واجرى مجراه والرابع بالمعجمة
ولكن بضم الميم والنحل الشئ المعطى والشمل لغة في الشمال كالشمئل والشمل ايضا
صعو لبال طال آه اى بطول الطول كعنب جمع الطويلة وهي حبل يشد به قائمة البعير
وارخاؤها كناية عن طول الليالي الحرث بالثاء المثلثة كجعفر الاسد وزجل كركع
بالزاء المعجمة والجيم من زجل اى دفع او من الزجل محركة بمعنى رفع الصوت النشل
انتزاع الشئ واخراجه رغا صوت وصاح ويستعمل في البعير كثيرا الا انه لم في رغائه
رغوة في فيه قل القوم هزمهم فانقلوا الشهباء من الكتايب لعظمة الكثيرة السلاح
فاحظى بالظاء المعجمة من الحظوة اى الحظ النفل الغنيمة صلغ آه فيه حسن تعليل
حاك نسج البرد بضم الباء الموحدة مملت فاصنت لعارض السحاب المعترض في الافق
فاضافته من اضافة الخاص الى العام او المراد به عارض الوجه حبذه بحثه شوكة بها فيه
ايهام بالشوك النعى فيه بالقبل بالتقبيل علت من العلل بمعنى الشرب بعد الشرب

حبلة

تباعا والعلل في اخر البيت الامراض التمل تحركه السكر باقل من البقل وفيه ايهام

التضاد مع سحبان لان سحبان مشهور بالفصاحة وباقل بالعي الاخراسم شخص مشهور

بالعي والفهاهة والزجل هنا اللعب التطريب للوجه حرقة في القلب من الحب تجري

من مري لناقة مسح ضرعها ترتب بداه لااصاب حجرا العقاص جمع العقيصة اي المفتول

من الشعر رجل الشعر اي سرحه بالمشط المفلفل من الشعر شديد الجعودة منه الحالك

شديد السواد الدواهي جمع الداهية اي المصيبة التمل السن الزايد او دخول سن

تحت اخر في اختلاف من المنبت اللسن الفصاحة ارتجل الكلام اي تكلم به من غيران

مشهوران

بهيئة بل قاله بالبديهة شبب من الشوب دعج ذكرا مشي هو والاخطل شاعران

والرجز والرمل يحيين بحران من بحور العروض والخطل الخطاء الصدا عكس الصوت

مثل ما يرده الجبل على المصوت الدست صدر البيت ويناسب الدستور الذي هو

في

الوزير النور ليس من طفلت الشمس دنت للغروب وافترح اه اطلب فانك تجاب

ن

مطالبك وام توءمة وايهام التناسب في كلامه من حيث الجمع بين المهاة والحمل لا

الثمن

المهاة الشمس ولها معنى اخر يناسب الحمل وهو البقرة الوحشية ومن حيث الجمع بين

الحمر

والرفض والاعتزال ومن حيث الجمع بين الكف عن العمل وما الكافة والمراد مزج

بها

بالماء المعروف ويعبر عنه عندهم كما قال الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب

في هذه المجموعة

مقتولة حين تقتل ولا يخفى ان هذه القصيدة املح قصايد عبد العزيز نما نقلت منه

من رجلة

صبغ الطفلة

بالقتل

وقوله

اغصان

وقول ابن نباته

ءاغصان بان ما ارى ام شمايل … واقمار تم ما تضم الغلايل

وبيض رقاق ام جفون فواتر … وسمر دقاق ام قدود ذوابل

وتلك نبال ام لحاظ رواشق … لها هدف منها الحشا والمقاتل

بروحي امدي شادنا قد الهتنه … غدوت وبي شغل من الوجد شاغل

امير جمال والملاح جنوده … يجور علينا قده وهو مايل

له حاجب عن مقلتي حجب الكرى … وناظره الفتان في القلب عامل

رفعت اليه قصة الدمع شاكيا … فوقع مجرى وهو في الخد سايل

شكوت فما الوى وقلت فما صغى … وجد بقلبي حبه وهو هازل

طويل التمادي في صدود منوا يس … مديد التجني وافر الحسن كامل

اطارحه بالنحو يوما تعللا … فيبدو وللاعراب فيه دلايل

ويرفع وصلي وهو مفعول في الهوى … وينصب هجري عامدا وهو فاعل

فيا مالكي ماضر لو كنت شافعي … بوصلك فافعل لي ما انت فاعل

فاني حنيفي الهوى متحنبل … بعشقك لا اصغي وان قال قايل

الشرح

الغلايل جمع الغلالة ما يلبس تحت الثياب والنبال جمع النبل اي السهم والرواشق

جمع راشقة من الرشق اي الرمي والكرى النوم فما الوى اي ما امال راسه

والتعلل الشاغل والحنيف الصحيح الميل الثابت القدم متحنبل متطاطيا وبيض دقاق

اه هذا البيت من المتوارى قوله ابرجال الى اخر ابيات ثلثة قد جمع فيه ملايمات
الامارة من الجنود والحاجب والناظر والعامل والرفع والتوقيع والسائل قوله
طويل اه قد جمع فيه ملايمات العروض من الطويل والمتوافر والكامل قوله اطارحه
الى اخر الغزل قد جمع ملايمات النحو والفقه وموضع الاستشهاد لايهام التناسب معلوم
وقول ابن رشيق من قصيدة مدح بها الامير ابا حاتم

ما امتاز في الحسن من تهتز قامته ― للصبح والقد وصل اللام والالف

له الصفات التي للمدح قد نصبت ― قطعا فما بعدها وصف لمتصف

تمامه

غذا رخص كظل الروضة الانف ― هاب العيون فلم ينهض ولم يقف

ينساب من تحت ليل كاد يحجبه ― عنه الصباح فولى وهو منصرف

ولين قد يهز التيه فيه صبا ― فهو معتدل طورا ومنعطف

كالسيف لولا اضطراب منه في وسط ― كالغصن لولا التهاب منه في طرف

ما امتاز اه

ما امتاز لو خلق تبارك من سواه من قمر ― يبدو من اللمة السوداء في سدف

للبدر منه ابتلاق الوجه من لهب ― وللسرى انمحاق الخصر من هيف

سئلته عدة بالوصل مسعدة ― يرضى بزور الاماني صادق الشغف

فهز عطفيه بخلا ان يفوه بلا ― وقد حكاها برمز من جلاء خفي

فديته ظرفا اذا قدرت او صلفا ― فالحسن ما بين ذاك الظرف والصلف

لا فارق السهد عيني في محبته ― فهو الذي عرضت قلبي الى التلف

لولم

لو لم تغد في امراض الغنج نظرتها ― لم تبعث دنفا منها الى دنف

من الجوارح الحاظ اذا نظرت ― لم يبق طاير قلب غير مختطف

دعني وما ينكر اللوام من غزل ― كم اشتفى القلب من وجد به فشفي

هبني سلكت سبيل الحب بالة ― وجئت بدعا بذنب منه معترف

لا يمنع المجد خلقا في الهوى ذللا ― ان يسئل العز مولى من بني العرف

المانعون حماهم دون ما نحل ― والمتلفون عداهم دون ما سرف

والمكرمون على الاجخال ضيفهم ― فيثبتون اللهى في موضع التحف

والناهجون لمن والاهم سبلا ― ما فوقها في النفاذ لقي لمزدلف

اهل الفصاحة الا ان غيرهم ― لا يعرف الفرق بين الحلف والخلف

كم بيت عز طويت لمى السجل بهم ― وسنة رويت منشورة الصحف

خف العلو تحدثت عنهم عجبا ― وعن ابي حاتم حدث ولا تخف

البيت بيت نجوم كلها زهر ― لكنه الشمس حلت منه في الشرف

ولو تكون لمثل الشمس راحته ― لم تبد الا لمثل الغيم في سجف

من قاسه ببني الاملاك كلهم ― فانما قاس منه البحر بالنطف

الفلك يجرين سحا في يد يده ― فقلبها كافل للخلق بالكلف

والبدر دام كما لا منه اعجزه ― تحجله ما بوجه البدر من كلف

له الصفات اه

الشرح

بق وبعضه انف كعش اذا لم يرع مثلها كمن انف اذا لم تشرب بغياب يشو مصرعا
والمراد بالليل قناعه كاد بحجره اى كاد صباح وجهه يحجب ليل قناعه ومال ان
يكشف القناع فولى وجهه منصرفا ولم يكشف نحر النسيم بحرك التكبر والتبختر قوله
صبا يهفو من هفا الريح بالشئ اى حركته فيكون خبر المبتدا اعنى اللين قوله كما كشف
ويحتمل ان يكون صبا بمعنى الميل والعشق وتحريكه للتيه والعشق معلوم من شيمة
العاشق وح فالخبر اللين يهفو من هفا اى سرع قوله يعتدل طورا وينعطف
المراد به الحركات الغنجية والدلالية اللمة الشعر المجاور شحمة الاذن والسدف من الاضداد
تقع على الضياء والظلمة ويمكن ارادة اى منهما هيهنا كما لا يخفى سرار الشهر اخر
ليلة يستتر بها القمر بنور الشمس وهو من ليالى المحاق قد شبه الخصر في دقته و
انه كانه منمحق بالسرار في انمحاقه ويحتمل ان يراد به السر بمعنى ما يكتم او الكريمة الا صل
الهيفا كما هو واحد معانيه والاول انسب بالمصراع الاول والعدة الوعد يرضى
اه اشارة الى قناعة العاشق الصادق الشغف بالاماني وان كانت كاذبة وقد
حكاها الضمير المؤنث فيرجع ابدا الى كلمة لا وانما كان جلاه ضيا اللين صونه من
لطافته او لان في جلوته حسنه يعوذ ودقائق او انه نظير قول المتنبي كما مريضا
نطيع اه قد به اى قد رضيع المعشوق من فرط طفيه انظاره او هب انه
تكبره وكراهته منه فكل شئ من المليح مليح السهد بالضم السهر لم تعد من العيادة

فاعلم

فاعلم الغنج الجوارح الطيور الصيادة تبدعا اولا وفيه اشعار بان الحب منه ليس اول غارة
كسرت في الاسلام الحمى ما حمى من شئ والمعنى انهم حاموا الزمار اللهى جمع اللهاة وهي
اللحمة التي في سقف اقصى الفم كناية عن اغرادهم الضيف في الغاية الحلف بالكسر الصديق
يحلف لصاحبه ان لا يغدر به والحلف محركة نبت او قصب على ما يتفاوت عندهم الشريف
والوضيع بل نسبتهم الى الكل على السواء السجف بالسين المهملة والجيم الستر والمعنى انه
لو ظهر جود كفه لمثل الشمس التي هي سيدة الكواكب فقد ظهرت الشمس لمثل الغيم فانظر
اين هذا المظهر من ذاك المظهر فاين هو من الشمس والكلف الولوع بالشئ وفي قوله
فقلبها اه ايهام المعمات منها ان قلب الفلك اى جوفها بسبب جريانها في تدبير
الممدوح ضامن للخلق بالولوع والاعتناء بهم من جهة ركوبهم اياها وحمل اثقالهم
واشتغالهم عليها ومنها ان انقلابها في البحر كما قال بما ذكر ومنها ان قلب لفظ الفلك كلف
وايهام التناسب في قوله ما اشار اه من حيث الجمع بين التعريف والالف واللام
وفي قوله الصفات اه من حيث الجمع بين الصفة والقطع عن الصفتية والنصب

ومنه الارصاد

للمدح ويسمى بالتسهيم ايضا من قولهم برد مسهم اى فيه خطوط مستوية وهو ان يجعل
قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه اذا عرف الروى نحو قوله تعالى وما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقول سيد الاولياء علي عليه التحية والسلام
فرض على الناس ان يتوبوا لكن ترك الذنوب اوجب والدهر في صرفه عجيب

وغفلة الناس منه اعجب ... والصبر في النائبات صعب ... لكن فوت الثواب اصعب

وكل ما يرتجى قريب ... والموت من كل ذاك اقرب

الشرح

اى كل ما ارتجى رجاء عقليا صادقا لا رجاء وهميا كاذبا لا امانى الكاذبة مترقب الوقوع من فضل الله الذى هو خير من رجاه راج وافضل من دعاه داع والموت اشد ترقبا اى ان كل ما يرتجى كمعلوم الوقوع ثقة بالله الكريم كما في الحديث القدسي انا عند ظن عبدى والموت ايقن واكشف من كل مشهود ومشاهد كل احد له هذا الكشف والمراد باقربية الموت القرب من وصول عالم الامر الذى نزل الارواح منه اللازم للموت وقول ابن الحداد

قبله

افاتكة الالحاظ ناسكة الهوى ... ورعت ولكن لحظ عينيك خاطئ

ومن اين ارجو برء نفسى من الجوى ... وما كل ذى سقم من السقم بارئ

لعلك بالوادى المقدس شاطئ ... فكالعنبر الهندى ما انا واطئ

وانى من رياك واجد ريحه ... فروح الهوى بين الجوانح فاشئ

وآل الهوى جرحى ولكن دماؤهم ... دموع هموم والجروح مآقى

وكيف عانى كلم طرفك في الحشا ... وليس لمرنى المهند راقى

الشرح

لعلك خطاب مع المعشوقة والباء للظرفية شاطئ ماش على الشط واطئ من وطئه داسه الريا الريح الطيبة فاشئ من الفشو اى الانتشار او من الفشا اى الفخر والاستكبار ويحتمل ان يكون بالقاف من القشوة اى قشرة من خوص

لعطر الزعة

لعطر المرأة جرحى جمع جريح دموع هموم اما بالتوصيف واما بالاضافة من قولهم سحابة هموم اى صبوب للمطر ويحتمل ان يكون الهموم جمع الهم بمعنى الحزن بان يكون الاضافة لادنى ملابسة كاضافة المسبب الى السبب لمهند السيف المنسوب الى هند الراقى من رقاه الثوب لام خرقه وضم بعضه الى بعض افاتكة الهمزة للنداء وكا يخفى سلاسة كلامه ومنه المشاكلة وهى ذكر الشىء بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا او تقديرا فالاول نحو قوله تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك والثانى نحو قوله صبغة الله ومن الاول قول سيد الاولياء ومولى الاصفياء عليه السلام

قد شاب راسى وراس الحرص لم يشب ... ان الحريص على الدنيا لفى تعب

مالى اراني اذا ما رمت مرتبة ... فنلتها طمحت عينى الى رتب بعد

بالله ربك كم بيت مررت به ... قد كان يعمر باللذات والطرب

طارت عقاب المنايا فى جوانبه ... فصار من بعدها للويل والحرب

احبس عنانك لا تجمح به طلبا ... فلا وربك ما الارزاق بالطلب

قد يأكل المال من لم يجف راحلة ... ويترك المال من قد جد فى الطلب

الشرح

اراني اعلم نفسى وكلمة ما بعد اذا زائدة رمت قصدت نلتها بلغتها طمحت نظرت لا تجمح من جمح الفرس خرج عن الطاعة بحيث لا يمكن امساكه من العدو ولم يجف من الاجفاء بمعنى تصيير رحل المركب ملساء من كثرة السفر والضرب فى الارض ومن الثانى قوله سلام الله عليه اكيلكم بالسيف كيل السندرة تمامه انا الذى سمتنى امى حيدرة

ضرغام آجام وليث قسوره ۞ عبل الذراعين شديد القصره
كليث غابات كريه المنظره ۞ اضربكم ضربا يبين الفقره
واترك القرن بقاع جزره ۞ اضرب بالسيف رقاب الكفره
ضرب غلام ماجد حزوره ۞ من يترك الحق يقوم صغره
اقتل منهم سبعة او عشره ۞ فكلهم اهل فسوق فجره

الشرح

الحيدره الاسد نقل ان امه فاطمة بنت اسد لما ولدته وابو طالب غائب
سمته اسدا باسم ابيها فلما قدم ابو طالب رض كره هذا الاسم فسماه عليا
والضرغام الاسد والآجام جمع الاجم بضمتين اي الحصن وجمع الاجمة اي الشجر الكثير
الملتف والقسورة الرماة من الصيادين عبل الذراعين ضخمهما القصرة اصل
العنق الغاب ماوى الاسد كريه روى بدله صبيح ولكن الكريه انسب بالتخويف
كيل السندرة قيل هي مكيال ضخم اي اقتل الاعداء قتلا واسعا بينا اه اي
بفصل فقار ظهورهم القرن بكسر القاف القرين المبارز في الحرب قال امرء القيس
فقد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد قاع جزره اي فلاة
الذبح والنحر والحزوره بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو الغلام اذا اشتد
وقوي صغره جمع صاغر اي ذليل وان قرء بالفا كان معناه انه صفر الكف خالي
ومنه المزاوجة
اليد وصيغة الجمع او التانيث لارادة الجمعية من كل من وهي ان يزاوج بين

معنيين

معنيين في الشرط والجزاء كقول البحتري اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى ۞ اصاخت
الى الواشي فلج بها الهجر ۞ وقول ابي الحسين يا عاذلي ان تكن من حسن صورته
اعمى فاني عما قلت اطروش ۞ تماما يجده من بقايا اللثم تخميش ۞ وفي [illegible] الصدغ تشويش ۞
ظبي من الترك اغنته لواحظه ۞ عما حواه من النبل التراكيش ۞ اذا انثنى فقلت الغصن منكسر ۞
بنانه والغيم ترقيش ۞
وان تبدى فقلت البدر مدهوش ۞ باعادة كم ليلة بت بسقي المدام على روض له ۞
في مجلس ضحكت ارجاؤه طربا ۞ لانه ببديع الزهر مفروش ۞ الشرح حسن وجهه خدش
والتراكيش جمع تركش وهو فارسي معناه جعبة النبل الغصن انثنى للغصن قلبا وللبدر طرفا على
سبيل الاستبعاد والاطروش الاصم وهذا اغنى قوله يا عاذلي اه نظير قول ابن نباته
عذول لست اسمع منه قولا ۞ على غيداء مثل البدر تما ۞ لطرف ضرير عن سناها
ومنه العكس والتبديل
ولي اذن عن الفحشاء صما ۞ الترقيش بالتاء المثناة من فوق التزيين وهو ان
يقدم في الكلام جزء ثم يعكس فيقدم ما اخرت ويؤخر ما قدمت كقوله تعالى يخرج
الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويقع على وجوه فمنها كهذه الاية ومنها كقولهم
لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنها نحو عادات السادات سادات العادات
ومنها كقول سيد الاوليا ع اري الدنيا ستؤذن بانطلاق ۞ مشمرة على قدم وساق ۞
فلا الدنيا بباقية لحي ۞ ولا حي على الدنيا بباق ۞ ومنها كقول الشاعر
ملك يرى تعب المكارم راحة ۞ ويعد راحات السماح متاعبا

بمكارم تَندُ السباسب أبحراً   وغرائبٍ تَندُ البحار سباسبا

بديع

لم تخلُ أرضٌ من نداه وإن خلت   من جوده ملئت ثناً وقواضبا

ترجى مواهبه ويخشى بطشه   مثل الزمان مسالماً ومحاربا

فإذا سطا ملأ القلوب مهابةً   وإذا سخا ملأ العيون مواهبا

كالبحر يهدي للنفوس نفائسا   منه ويبدي للعيون عجائبا

فاذا رأيت يديه يبدي روداً به   لم تلفِ إلا صابياً أو صائبا

الشرح

قوله بعد راحات السماح متلعبا فيه ايهامات الى معان منها انه يعد راحات
حاصلة من جوده للخلق تعبات لكون ذاهم عالية لا يرضى بحملهم اعباء العطايا والا
باستحياء يحصل للمتداعين عنده سئلا لانهم فالسماح مصدر سمح سماحة وسماحا
جاد والمتاعب جمع المتعب بفتح الميم مصدر ميمي ومنها ان يكون الراحة بمعنى
الساحة والسماح كما ذكر والمتاعب جمع المتعب بفتح الميم اسم المكان ومنها ان
يكون الراحة بمعنى طي الثوب اي يعد طي ثوب الجود والكرم تعبا ومنها ان يكون
الراحة بمعنى الكف والمتاعب جمع المتعب بكسر الميم آلة التعب ومنها ان يكون السماح
جمعا كما في نسوة سماح اي يعد راحات تحصل من خلطتهن ومعاشرتهن تعبا
لكون مقصود الهمة على تنظيم امور الامارة واصلاح حال الرعايا لا يفرغ للعيش
ومنها ان يكون الراحات جمع الراح اي يعد راحات متناولات من ايدي ساقيات
سماح

سماح متلعبا لما ذكر من الاشتغال والمتعب ايضا بكسر الميم ومنها ان يكون الراحة
بمعنى العرس باضافة الموصوف الى الصفة والمتعب بكسر الميم او المراد به التعب
ولكن يحذف المضاف من الراحات وكذا فيما قبل هذه وتعبيري بالايهام ليس
المراد به الايهام الاصطلاحي لان كونه توجيها اوجه السباسب جمع سبسب اي
البيداء القنا جمع القناة القواضب السيوف القواطع سطا من السطوة اي
الغضب الصابي من صبا اي مال والمراد ميل العطا الى المستعطي الصائب من
ومنه الرجوع
الصواب وهو العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقول سيد الاولياء علي
في ذم طائفة من الناس الذين هم ناس صورة ولكنهم نسناس معنى ع شعر

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم   والله يعلم اني لم اقل فندا

اني لافتح عيني حين افتحها   على كثير ولكن لا ارى احدا

ما اكثر وما اقل صيغتا التعجب والفند الكذب وقوله ع ايضا في التهويل
عن اهوال القيامة وفي التقصير عن اقامة رسم العبودية يا ليت امي لم تلدني
ليتني كنت صبيا ليتني كنت حشيشا اكلتني بهم نيا البهم صغار الغنم
ونيا حال من مفعول اكلتني ومنه قول الشاعر تضاحكني ليلى فاحسب ثغرها سنا البرق

لكن اين منه سنا البرق   وخفت هجوم الصبح حين تبسمت   فقمت بفرعيها

اسد على الشرق   وقلت سواء جنح ليل وشعرها   ولم ادر ان الصبح من جهة الفرق

ومنه التورية

ويسمى بالايهام ايضا وهي ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد
كقول سيدنا ولينا علي رضه في الاشارة الى غصب حقه لنا ما تدعون بغير حق
اذا ميز الصحاح من المراض عرفتم حقنا فجحدتموه كما عرف السواد من البياض كتاب
الله شاهدنا عليكم وقاضينا الاله فنعم قاضي وقول كم من عاتق عانس ممدوحة
الاوصاف في الاندية قتلتها لا اتقي وارثا يطلب مني قودا او دية الشرح
العاتق الشابة اول ما تدرك وقيل التي لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت
والعانس بالنون الجميل السمين او من عنست الجارية اذا طال مكثها عند اهلها
بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ولم تتزوج قط يريد الحريري بها
الخمر العتيق وبقتلها مزجها كما قال حسان ابن ثابت ان التي ناولتني فرددتها
قتلت قتلت فهاتها لم تقتل وقول الحريري ايضا وابت يا قوم اقواما غذاؤهم

بول العجوز وما اغنى ابنة العنب | ومنتمين من الاعراب قوتهم
ان يشتووا لحرقة تغني من السغب | وذا بعين عضابا في مسيرهم
على تكنيهم في البيض واليلب | ومغرما بمناجاة الانام له
وما له في حديث الخلق من ارب | وذا ذمام وفت بالعهد ذمته
ولا ذمام له في مذهب العرب | وساجدا فوق فحل غير مكترث
بما اتى بل يراه افضل القرب | المراد ببول العجوز لبن البقرة والعجوز

ايضا

وقول الحريري يا قوم كم

والقصيدة طويلة اكثرها من هذا القبيل ومنها

الشرح

النخل والمسنتين الذين اصابهم الجدب الحرقة القطعة من الجراد السغب
الجوع العقاب الراية وكانت راية النبي صلعم تسمى عقابا المغرم المولع بالشئ مناجات
الانام محادثتهم الارب الحاجة الذمام الاول العهد والثاني جمع ذمة وهي البئر
القليلة الماء الفحل الحصير المتخذ من فحال النخل غير مكترث غير مبال وغير مهموم
القرب جمع قربة بالضم | ان دمت للصد منك مثلا | الفت في مهجتي سنانا
ضل سبيل الهدى وبانا | من مثل الصد منك بانا | ومن بخل وجهه شقيقا
للورد والثغر اقحوانا | افعال ذاك الجبين صبح | والوجه بدر فما ابانا
وابن بدر الدجى ووجه | فيه الشمس حيث بانا | ضاق جناني نعيم وجي
انحلت شبها لك الجمانا | جوهرة ذات در ثغر | اسقط عن عقدها الجمانا
فتنة قلب لها فنون | في الحسن فاقت بها الحسانا | وجنت نقضن عن دلال
يزيد قلبي بها افتتانا | يا من بخال بخال محوا | في عارض البدر قد كانا
وشمس خد اذا رأتها | شمس الضحى لم ترض عيانا | ولي شقي من نصال جفن
اعد قلبي لها كنانا | ومعجز عن حديث لفظ | يجيب السحر ترجمانا
معذرة ان ذكرت مالا | يقرب منكم ولا يداني | وقد قصر اللفظ عن معاني
بديعة تفضح البيانا | نحن وجدنا الهوى سواه | وان اخو عميه ابانا
يا صاح ان جزت ارض سلمى | سل اهلها قد نوت هوانا | وفيم يصطلي القلوب نارا

وقول شيخ الاسلام جعفر الاصفهاني

ان دمت ذاه

يغيض منها العيون شانا — وصف خطوب الهوى كانما رقى لها قلبها فلانا

فكن باسمى ولا تصرح — وقل اصابه لردى فلانا

الشرح

فقد قام الشمس من قامه فقمره واهنه فغلبه او من قمر الرجل تحير بصره من الثلج
حيث بانى او حين ظهر لك لوجه كان بان الاول بمعنى انفصل والثانى
تحير نعيم نعتى منادى والمورد في البيت حيث ان لم يصغ فيها هو الاخبار
ومعنى بعيد هو الانشاء بان يكون دعاء على نفسه بالشر الجمان بضم الجيم اللؤلؤ
المحو كلف الفم الجد بكسر الخاء المعجمة ستر يمد للبكر في ناحية البيت لو اشق لو امى
كنان السهام هو عادها وحد الهوى الواو فيه للقسم والجد النجث وبقسم به كثيرا
كقول هذا وجدكم الصغار بعينه وفي البيت ايهام تناسب واضافة بنو الى
ضمير الهوى كاضافة اخوالى عمية اى عمى لادنى ملابسة الشان يجرى الدمع الى
العين رق رحم ولان كن من الكناية الردى للهلاك وقول الشاعر

تصدق بوعدك ان دمعى سايل — وزود فؤادى نظرة فهو راحل

جعلتك للتمييز نصبا لخاطرى — فهلا رفعت الهجر والهجر فاعل

ومنه اللف والنشر

وهو ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه وهو
ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف كقوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيب كقول سيد الاولياء ع

اخاف

اخاف وارجو عفوه وعقابه — واعلم حقا انه حكم عدل

فان يك عفوا فهو منه تفضل — وان يك تعذيبا فانى له اهل

ومن الضرب الاول غرة ٤

من الضرب الاول

ادعى الاحسان عند الحى دينا — وعند الفتى منقصة وذما

كقطر صار في الاصداف درا — وفي شدق الافاعى صار سما

الشرح

حكم حاكم الفتى العبد الشدق طرف الفم ومعنى البيتين الاولين انه
اخاف عقابه وارجو عفوه في خطيئاتى وعثراتى او مرادهم ولكن يكون
تلقينا للناس ان طاعاتهم لا يفيد بهم لا يجابرهم وحسنات الابرار سيئات
المقربين او من جهة ان وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ولذا وقع في قوله
ثم لا عبادك منهم المخلصين فتح اللام فان يك تعذيبا الخ فان سبب التعذيب
وهو السيئة من نفس الانسان وقد ورد ان من يجد خيرا في نفسه فليحمد الله
ومن يجد شرا فلا يلومن الا نفسه وفي دعاء الافتتاح الخير بيديك والشر
ليس اليك وفي هذا الكلام منهم اشارة الى ان العقاب ليس من مباين
خارجي انما هو من لوازم اعمال الانسان المعاقب وملكاته فان الانسان بحسب
ملكاته الحميدة والرذيلة يصير كجنس تحته اربعة اجناس الملك والشيطان
والبهيمة والسبع فانه اذا تخلق باخلاق الملائكة علما وعملا يحشر اليهم بل
يترقى من مقامهم ويفنى في الله ويبقى بالله واذا غلب عليه الشيطنة والمكر

نعوذ بالله يحشر الى الشياطين بل الى طبقة الاسفلين واذا غلب عليه الشهوة
والغضب يحشر الى البهايم والسباع وساير الموذيات كالعقارب والحيات
كل ذلك بصور ابسط واقوم وابقى و[illegible] ادوم لانها لكونها اخروية والاخرة
دار البقا والفعلية لاحاجة لها الى الحوامل الداثرة والقوابل الزايلة بل هي صور
مجوهرة فعلية لاحامل لها بسيط غيره اثر على قول نسبتها الى الملكات نسبة
الرقايق الى الحقايق والفروع الى الاصول وتلك الملكات جهات فاعلية للصور
وشيئية الشيء بصورته وفعليته وتمامه والوحدة في ذوي الابعاد والشيات
باتصالها وفي النفوس بوجودها واتصال حركاتها وتشخص كل شيء بوجوده وهذه
كل انسان بنفسه ومعنى البيتين الاخيرين ان للمقبول يظهر بصبغة القابل
وينصبغ بصبغه وفي كل بحسبه قال تعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية
بقدرها وقال بعض العرفاء اذا تفاوت الحقيقة الظاهرة في القوابل اية
حقيقة كانت فليس التفاوت بالحقيقة في الحقيقة الظاهرة انما التفاوت
في ظهورها فانظر الى الصور المنعكسة من واحد الى المرايا المختلفة صغرا و
كبرا وصفاء وكدرا ولونا وشكلا وغيرها ثم معنى كون الاحسان عند الحر الذي
مفهوم معناه دينا انه نصب لعين عنده لا ينبذ وراء ظهره كالدين الذي
المديون يحب بحاميه بجد لبه وبفضله حقن الدماء وحفرا للدماء

شرف

وقوله في ... العزيز اللباني ...

قبله

شرف نطا من دونه الجوزاء ... ومكارم تهوى بها العلياء
وقديم بيت لو ذكرت حديثه ... اصغت لديه الصخرة الصماء
غيث وليث في يديه وحده ... نصلان ذاك حيا وذاك حباء
قدم على الخضراء يسعى دونها ... في كل مكرمة يد بيضاء
سند بساند كل ازهر ثاقب ... وتذيلوا بظلاله الورداء
جادت بمهجتها الوزارة مدة ... وبعود عهدك عادها الحوباء
احكم فرأيك صايب فيما ترى ... ولحكم نقلبك في الذكاء ذكاء
شافت رماح الخط مثلا انامل ... من شوقهن اصفرت القصباء
جنت بما جنت فقل لحظها ... لما اخل براسها السوداء
دقق النسيم وراء خلقك معا ... فاغتل لا صحب العليل شفاء
ولو ان في طبع النسيم لطافة ... من جنس لطفك ابعه هواء
ركبت الكواكب بزهة افلاكها ... يطلبن ملكك والطلاب عناء
وركضن افلاك السماء مشيحة ... فاصابهن من الدوار الداء
حتى اذا كلت لركبان السماء ... خيل الطلاب واكثر التعداء
جرت مطاياهم فكل كسيلة ... يطلى بقار ظلامها الجرباء
تجري القضاء بما اردت كانه ... ما المرتد لا يقتضيه قضاء

قبله — رحب الجناب آه

الشرح

نظام من تواضع انما نسب التواضع الى الجوزاء لان صورتها تشبه شخصا
حط رأسه عند سلطان الصخرة الصما الحجر الصلب الرحب الواسع الدأما
البحر وزر بفتحتين ملجأ والباء فى بمعنيها للتعدية وضميرها يعود الى الوزارة
المناخ لفظا الارتبة الحوباء النفس احكم من الاحكام اى تثبت فى مقام الوزارة
واحكم من الحكم فى الذكاء ذكاء اى فى الفطنة شمس ضياء ورفعة وفى الخط
فى قوله رماح الخط ايهام الى الموضع الذى ينسب اليه الرماح والقضبا
جماعة القضيب وفى سوداء المداد ايهام بالمرة السوداء الملايمة للجنون
كالسلسلة برهة اى زمانا طويلا والطلاب عناء اى الطلب المذكور مشقة
لاطائل تحتها اذ لا يظفر بالمقصود وهذا فى هؤلاء الممدوحين ادعاء ومبالغة
غير مقبولة وانما يليق هذا وامثاله بالانسان الكامل قال بعض العارفين
الافلاك تدور بانفاس بنى ادم يعنى كان السما كالرحى التى تجرى وتدور بالرياح
وكيف لا ولا نوع من انواع الموجودات الا وهو واقع تحت اسم من اسماء الله الحسنى
كالحيوان تحت الاسم السميع البصير والجان تحت الاسم اللطيف الخبير والسماء تحت
الرافع والارض تحت الخافض والملك تحت السبوح القدوس وقس عليه
اما الانسان سيما الكامل منه فهو واقع تحت اسم الجلالة فهو مظهر اسم الله
الاعظم ومجلاه الاصفى لانه علم ادم الاسماء الحسنى وافراد الانسان وبنو ادم

ايضا

ايضا كل واحد منهم بحسب غلبة الشيطنة او البهيمة او السبعية او الملكية العملية
الناقصة فى العلم والمعرفة كبعض اهل الطهارة والزهد واقع تحت اسم خاص
الا الانسان الكامل فى العلم والعمل وادم الحقيقى العارف العامل والركض
تحريك الرجل واستحثاث الفرس للعدو والمشيح الجاد فى الامور والشيح والجد
الشحناء العداوة والجرب مرض معروف لبيلة تصغير ليلة يطلى الطلح الجرب اى
من اسماء السماء ايضا وقول ابى الفرج   جنينا جنى الورد فى غير وقته

وقد زهر الوجنى من روض خده والثغر   وقابلنا من وجهه وشبابه
بشمسين فى جنح دجى الليل والشعر   وعنى قصار السمع كالطرف آخذا
بأوفر حظ من محاسنه الزهر   وامتعنا من حسنه بمثل ما
تمزج كفاه من الماء والخمر   سهود شكونا منه الضحى اذ دعا
الى البدر لم تكن به منة الشكر   كان الليالى تمنعنا عندما
تنبههن تكبن الوفاء الى الغدر   مضى ما كأنى كنت فيه مهوما
تحدث عن طيف الخيال الذى يسرى   وهل يجهل الانسان من كان ما
تناجمه الايام الا على الذكر

الشرح جنينا من جنى الثمر اى
تناولها من شجرتها وكل ما يجنى فهو جنى واضافة الجنى الى الورد اضافة
الصفة الى الموصوف فى غير وقته من قبيل حبل التشبيه المبتذل

الغريب عنها خديه ناظر الى الورد والثغر ناظر الى ذهر الحبب ودجى الليل
ناظر الى شمس شرابه ودجى الشعر ناظر الى شمس وجهه نكبن عدل النهي
هذا لوس من النعاس واول النوم ولقد اعجبني كلام حيث شبه لذايذ
الدنيا بالصور المنامية لا كل منام بل السنة اذ لو صح فيها صورة فلا ثبات
ولا انتظام لها بل قالوا الصور التي يراها النائم في اول الليل او اول النوم
لا حكم لها لانها اضغاث احلام ليست باتصال النفس بالنفوس المنطبعة
الفلكية او عالم المثال المباين او الارواح العالية بل هي في الحس المشترك او الخيال
وينعكس منه الى وجه الحس المشترك الداخل فانه كمرآة ذات وجهين وجه الى
الداخل ووجه الى الخارج اعني الحواس الخمس وكذا جعل اللذة في البيت
التالي في ذكره وخياله وهو بوجه ليس من الدنيا وعالم المواد فان نفسه
مر السحاب وينطفي انطفاء البرق ولنعم ما قال سيدي ومولاي علي ع انما
الدنيا كظل زائل او كضيف بات ليلا فارتحل او كنوم قد راه نائم او كبرق لاح
في افق الامل كيف لا وانا نسبت لذة ما من سنة الى عمرك وبقائك الذي
تنالك في الاخرة الذي لا نهاية له وجدتها كالعدم اذ لا نسبة للمتناهي
الى غير المتناهي حتى يقال انها منه كم هي ومثله بخط غير متناه ابيض فيه نقطة سوداء
ومنه الجمع
وهو ان يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا

كذا

كذا قال الخطيب وشارح كلامه العلامة التفتازاني وهذا شيء لست اصدق
به اذ مجرد الجمع المذكور لا تحسين فيه وهل يمكن القول بتحسين الجمع في قولنا قام
زيد وعمرو او الخد والقد كلاهما حسن من جهة الجمع المذكور وصاحب التمييز
ينبغي ان لا يشتبه عليه ما بالعرض بما بالذات من التحسين وبالجملة لو كان
هذا من المحسنات فمثاله من قول سيد الاولياء علي عليه السلام

أُفٍّ على الدنيا وأسبابها ... فإنها للحزن مخلوقه
همومها لا تنقضي ساعةً ... عن مَلِكٍ فيها وعن سوقه

اي من الوضيع ومن قول غيره هذا

طربتُ الى الصبوح مع الصَّبيح ... وشربِ الراح والغُررِ المِلاح
وكانَ الثلج كالكافور نثرا ... ونادى بين نارنج وراحِ
فشمسي ومشربي وناري ... وثلجي والصبوح مع الصباحِ
لهيبٌ في لهيبٍ في لهيبٍ ... صباحٌ في صباحٍ في صباحِ

الشرح الصبوح ما حلب من
اللبن بالغداة وما اصبح عندهم من شراب والناقة تحلب صباحا والمراد
هنا الاول لهيب اي كل من الثلثة الاولى كذا كان كلا من الثلثة الثانية
صباح اه وقول بعضهم في محمد بن يحيى

سألتُ الندى والجودَ مالي اراكما ... تبدلتما ذلا بعزٍّ مؤبدِ
وما بالُ ركنِ المجدِ امسى مهدّما

فقالا اصبنا بابن يحيى محمد ... فقلت فهلا يتما بعد فقده

وقد كنتما عبديه في كل مشهد ... فقالا اتينا كي نعزي بفقده

الشرح

مسافة يوم ثم نتلوه من غد ... الندى الورى اصيبا بالبناء للمفعول

اي صرنا ذوي مصيبة مسافة يوم اي ميقات يوم ولا يخفى ما لاحظ الجواب والسؤال ونظيره قول القائل في يحيى بن خالد سألت الندى هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيى بن خالد فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثها من والد بعد والد

ومنه التفريع

وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع هكذا قال الخطيب والحق ان يقال ايقاع كذا معللا مصرحا كان التعليل او مطويا فان مجرد ايقاع التباين المذكور مثل ليس عطاء فلان كعطاء فلان ليس فيه تحسين بل مع التعليل ولو ادعاء كما مثل هو نفسه من قول الوطواط

ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء وعليه قول سيد الاولياء علي عليه السلام

صيد الملوك ارانب وثعالب ... واذا ركبت فصيدي الابطال

صيدي الفوارس في اللقاء وانني ... عند اللقا لغضنفر قتال

وكيف لا يكون كذلك وهو مجلى مشية الله ومظهر قدرة الله حين قلع باب خيبر قال قلعتها بقدرة ربانية لا بقوة جسدانية وهو يد الله

عين الله

وقول الامير المقرب وهو جاع عابر دجلة وسمع حماما يسجع

من الله صبي شوقا فحن الى الديار ... ونازعه الهوى ثوب الوقار

وهاج له الغرام غناء ورق ... هواتف في غصون من نضار

صدحن غدية فتركن قلبي ... وكان الطود كالشيء الضمار

رويدا يا حمام بمستهام ... مشوق منه طول السفار

براه الشوق بري القدح حتى ... فغادره بقلب مستطار

فواعجبا لكن تحن خوف الفرا ... ق وما بدت خيل المغار

ولم تصدع لكن عصى ببين ... ولم تعبث لكن نوى بعاد

وانتن النواعم بين بان ... وخيري برق وجلنار

وبين بنفسج يزداد حسنا ... كلون القرص في وجه الجوار

ترددن عبر دجلة لا لعيب ... بطانا من نواكير الثمار

لكداوكار لكن تحت تاج الخليفة ... لا باجواز البراري

فكيف تكن لو سيطت شجوني ... بكن ونار وجدي وادكاري

منيت من الزمان بعنقفير ... قليل عندها جز الشفار

فراق احبة وذهاب مال ... وضيم اقارب واذاة جار

فلا والله ما وجد كوجدي ... ولا امر في اصطبار كاصطباري

ولا يمر واخرها مسيري ... وقد شرقت بادمعها الغزار

تقول وقد رات عيسي ورحلي … وصدي عن هواها وازدرادي
علام تجشم الاهوال فردا … بغبر البيد او لجج البحاد
اما ما لا تحاول ام علوا … هذيت ام اجتواء للبلاد
اتقنع بالعلالة من العلالي … تدبلا او المشار من الدثاد
فقلت لها عشاشا والمطايا … الى التدليج حاضرة الحصاد
ذريني لا اباك فليس يرضى … ببادي الهون ذو الحسب النضاد
فظل البيد عند الذل اولى … باهل المجد من ظل السداد
فكم افنى على التسويف عمرا … اتى في اثر اعمار فصاد
وحام الخلود الى مكان … على مضض بها ابدا ادادي
ولو اني اداري قوم قوم … كريم المنتمى حامي الذماد
عتبت وتلك للنفس الطماني … وملت الى التحلم والوفاد
ولكني اداري كل فدم … يجل اذا بعد من الفراد
كليل الطرف عن سبل المعالي … بصير بالمآثر والاثاد
تعلق في عرى قوم بسبب … ضعيف ليس بالسبب المغاد
فاصبح كالحبارى مقدحرا … يحذر بيته لا كالحذارى
فيا شر الدهور جربت شرا جرا … وذقت فقدانا لشراد

لئزام

لئزام كل ذي شرف قديم … وتنديد ما بواسيك من دراري
فقد كلفتني خططا اشابت … قذالي قبل خط في عذاري
ولو اجرضت منك بغير ريقي … لكان باعذب الماء اعتصاري

الشرح

حن مال الغناء وورق فاعل هاج وورق كسود جمع الورقاء وهي الحمامة صدح الرجل والطاير رفع صوته بغناء غدية تصغير غداة الطود الجبل والنثى والشاة المرعة وكواكب صغار والثور الوحشي كذا في القاموس والاخير هو المناسب لضمار المال الغايب الذي لا يرجى رجوعه فقوله كالشي مفعول ثان لتركن اي صيرن قلبي كالثور الوحشي الشارد الغايب وقد كان قلبي كالطود العظيم الثابت المستقيم والمستهام من الهيمان ورجل مشوق بالكسر مشق ومشوق خفيف اللحم من المشق بمعنى الطول مع الدقة من السير فلانا اضعفه وبراه اي هزله من البري بمعنى النحت القدح بالكسر السهم قبل ان يراش وينصل غادره تركه قوله لكن انما اتى بضمير الجمع المؤنث ولم يقل لك بضمير الواحدة المؤنثة لان المراد بالحمام الجنس والورق والهواتف ايضا كانا بصيغة الجمع نحن بصيغة المضارع من النوحة المغار بالضم الغارة والمراد غارة الوصل الخطير والعيش النضير المعار كل شي لزم به عيب ويجمل ان يكون منقوصا من عراه اي بعارضة الناعمة الحسنة العيش الخزي وودلم

وانجر طيبة وله اصناف افضلها الاصفر وهو اسم يوناني يقال له بالفارسية كل
شب والجلنار معرب كلنار القرص اخذك لحم انسان باصبعك حتى تؤلمه وجن
الجواري جمع وجنة وثنى بدله وجه الجواري لتميز الماء الصافي الغب ورد يوم و
ظمئ اخر البطان جمع بطن ككتف وهو من همه بطنه والرغيب لا ينتهي من الاكل
البواكير جمع الباكورة اي الثمرة التي تدرك اولا قوله بحيث آه اي بمكان فيه تلج
الخليفة لكونه مكن تادين اغصان اشجار بساتين الخليفة والاجواز اما بالجيم من
جاز الموضع واما بالحاء المهملة جمع الحوز بمعنى موضع تتخذها لبه مسناة ينط
من ناط تعلق منبت آه اي تبليت بداهية يقل فيها القطع بالسكين فالشفار
جمع الشفرة بالفتح وهي السكين العريض ويحتمل ان يكون جمع الشفرة بالضم وهي
منبت الشعر في الجفن فعلى الاول من اضافة المصدر الى الفاعل وعلى الثاني من
اضافة المصدر الى المفعول قوله فوا في هلاه تفصيل هنقفيه وقد شرقت من شرق
الميت بريقه اذا غص وشرقت الشمس اذا اشرقت واضاءت الغزار جمع الغزير
بمعنى الكثير من اي شيء كان بغبراء بالغين المعجمة والباء الموحدة والراء المهملة مفازة
غبراء لا يهتدى للخروج منها او الغبراء التراب وقد سكنت باؤه للضرورة و
الغبراء الارض البيد كالبيض جمع البيداء واما مخففا اما واجواء من اجتويت البلاد
اذا كرهت المقام به وان كنت في نعمة والعلاة السندان وحجر يجعل عليه الاقط

والثاني هو الانسب والمثار محل هيجان الغبار والوثاوان بالواو فهو جمع الوثيرة
اي الكثيرة اللحم الموافقة للمضاجعة وان كان بالدال فهو الذي فوق الشعار من
الثياب غثاثنا اي على عجلة التدليج من الدلج محركة اي السير من اول الليل
الحضارة خلاف البادية والاولى ان يكون من قولهم ناقة حضار اي جمعت قوة
وجودة سير قوله لا اباك قد تكثر في كلامهم لا ابا لك واكثر ما يذكر في المدح
اي لا مكافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم
لله درك وقد يحذف اللام فيقول لا اباك وفي القاموس ولا اب لك ولا ابا لك
ولا ابك ولا اباك كل ذلك دعاء في المعنى وفي اللفظ خبر السدد بتحريك النبق
والسدار الحذر والمضض وجع المصيبة وادارى من المداراة القرم السيد
والقرم بالضم القرحة والقرح الصفدع والقرار الغنم او يختص بالضان والمآب
جمع المثابة موضع الاياب او من ابر النخل والزرع اي اصلحه والاثار اكثار الفحل من
ضراب الناقة او مصدر اثار الارض القرع جمع القرعة السبب بالكسر الحبل قوله
لبس بالسبب آه اي لبس بالحبل المحكم المتقن فان المغار بالغين المعجمة من اغار
اي شد الفتل ويحتمل ان يكون من اغار بمعنى اتى الغور فاصبح اي صار ذلك
الخصم المعبر عنه بالقرم كالحبارى وهو طائر له منقار طويل يضرب به المثل في الحمق
وقد قيل كل حيوان يحب ولده حتى الحبارى يعني انها مع حمقها تحب ولدها

الطيران كغيرها من الحيوان مقفحراً متهيئاً للشر والقتال والحذر ومتناو
عفرية الديك اى ريش عنقه لا كالحذارى اى لا كالمتيقظ شديد الحذر لئلا تم
من ربح الشئ اى جيد والقر الخطط جمع الخطة بمعنى الاقدام على الامور الثقال الموضح
الرأس من جرض بريقه اذا ابتلعه بالجهد على هم واجرض بريقه اغصه الاغتما
ان يغص نسان بالطعام فيعتصر بالماء اى يشربه قليلاً قليلاً ليسيغه وهو ذكر

ومنه التقسيم

متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقول سيد الاولياء علي عليه السلام
اى يومى من الموت افر يوم ما قدر او يوم قدر يوم ما قدر لن احذر وإذا قدر لم

الشرح

الوغى لهلاك الحذر دان قرء بفتح الذال كان مصدرا وان قرء بكسرها كان صفة
مشبهة والمعنى انه لم يكف الرجل الحاذر ولم يرد الموت المقدر عن نفسه اعلم ان
كل ما يقع في العالم بقضاء الهي وقدر رباني عقلاً ونقلاً والقضاء هو وجود
جميع الاشياء قبل وجودها الكوني في العالم العقلي على سبيل الكلية والاجمال
والقدر هو وجود جميع الاشياء قبل وجودها الكوني مفصلة على سبيل الجزئية
وقد يطلق القضاء على وجود هذه الانواع الكونية ولكن من حيث وجودها
في الدهر فعقد فان هذه الاشياء من حيث نسبتها الى المبادي العالية من
الموجودات الدهرية لا الزمانية قال الحكماء الازمنة والزمانيات بالنسبة
الى المبادي العالية فضلا عن مبدأ المبادي كالآن والامكنة والمكانيات
بالنسبة

بالنسبة اليها كالنقطة فهي من هذه الجهة البسيطة صور قضائية لا تردد ولا تبدل
وهذا يسمى بالقضاء العيني والاول بالقضاء العلمي والقدر ايضا علمي وعيني اما
القدر العلمي فهو وجود الاشياء مفصلة جزئية في النفس المنطبعة الفلكية قبل
قبل وجودها في موادها الخارجية او وجودها كذلك فانها بذواتها بناء على
وجود عالم المثال كما هو الحق والقدر العيني وجودها مفصلة جزئية في موادها
الخارجية كل في وقته من حيث انها معلومة بالعلم الحضوري فقد ثم اذا عرفت
ذلك فاعرف ان كل صورة وجدت في لوح المادة المتغيرة الداثرة مسبوقة
بكينونتها في لوح القدر البسيط الدائم الغير الداثر فكان المقدر كائن فالكائن
مقدر فالى اللوح الداثر اشير في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
والى اللوح البسيط الغير الداثر اشير في قوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم

وقول الشاعر

ووجهك بدر في الغياهب مشرق ... وكفاك في شهب السنين غمام
فاعجب ببدر لا يزال امامه ... غمام ولا يغشاه منه ظلام
واعجب من هذا غمام اذا سطا ... تلظى مكان البرق منه حسام

الشرح

الغياهب الظلمات شهب جمع شهاب اى شعلة من نار ساطعة
كناية عن شدائد واقعة في السنة فاعجب صيغة التعجب تلظى تلهب حسام سيف قاطع

ومنه الجمع مع التفريق

وهو ان يدخل شيئين في معنى ثم يفرق بينهما نحو قول كثير عزة عسير

وكنا سلكنا في صعود من الهوى فلما توافينا ثبتُّ وزلّتِ

وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا فلما توافقنا شددتُ وحلّتِ

قبلها

قبلهما

خليليّ هذا ربع عزة فاعقِلا قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلّتِ

فما انا بالداعي لعزة بالردى ولا شامتٍ ان نعلُ عزة زلّتِ

اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلّتِ

فوالله ثم الله ما حلّ قبلها ولا بعدها من خلة حيث حلّتِ

وما مرّ من يوم على كبودها وان عظمت ايام اخرى وجلّتِ

واني وتهيامي بعزة بعد ما تخليتُ مما بيننا وتخلّتِ

لكالمبتغي ظلّ الغمامة كلما تبوّأ منها للمقيل اضمحلّتِ

كاني واياها سحابة ممحلٍ رجاها فلما جاوزته استهلّتِ

كاني اناديِ صخرةً حين اعرضت من الصمّ لو تمشي بها العصم زلّتِ

وكنا
سلكنا اه
الشرح

قدر القلوص الابل الشابة ولا مقلية اي لا بغض وكوا منالي ان ا بغضتني
الخلة بكسر الخاء المعجمة الصديق للذكر والانثى والواحد والجمع والتهيا
من الهيمان المقيل النوم الممحل اسم مفعول من المحل بمعنى انقطاع المطر الصم
بالضم في الموضعين الاول جمع الاصم اي الرجل الذي لا يطيع فيه ولا يرد من
هواه والثاني جمع الاصم بمعنى الحجر الصلب اي حين اعرضت من العشاق

ما لكون

ما لكون جماعة العشاق مكانوا بحيث لو اذهبتهم على الاحجار الصم زلت الاحجا
لثبات قدمهم في العشق او ما لكون الصخرة المشبه بها عزة لو يمشي معها
اه وح يحتمل كون الاول بالفتح مصدرا بمعنى التصامم ويكون كلمة من نشائية و
الباء بمعنى مع كما في الاول والصم فاعل تمشي والانسب على الاول ان يكون ذلت
بالذال المعجمة بمعنى هانت سهلت تقليلا للابطاء وقول الاخير

وساعدني بالابك لبل الحمائم فهاتفن تشجو الابكر قرادها

بكين ولم يسفح لهن مدامع وعيني فاضت بالدموع بحارها

قبلهما

قفا نبك دارا شط عنا مزارها واخلنا بعد البعاد ادكارها

وعرّج باطلال محتها يد النوى فاظلم بالنائي البعيد نهارها

منازلها مني الفؤاد وان نأى عن العين مثواها ففي القلب دارها

يمثلها بالوهم فكري لناظري واكثرها يعني النفوس ادكارها

وهيّج دمعي حرّ نار صبا بتي وما اخمدت بالدمع مني نارها

الشرح

شط بعد اخلنا هزلنا عرج تعريجا ميل واقام وحبس المطية على المنزل والطن
ان بدله كان في الاصل وعوجا اي اقيما لان هذا صيغة التنبيه محتها من المحو
مثواها مقامها يمثلها بالوهم انما نسب التمثيل الى الوهم مع انه منسوب
الى الخيال فالوهم مدرك للمعاني اما لان الوهم يطلق في العرف على الخيال

واما لان الوهم رئيس القوى الجسمانية ومستعملها فالخيال من خدمه

وهراثه هيجه آه الاظهار دمعى مفعول مقدم وحر فاعل مؤخر موافقا للقائم

فان سبب الدمع انه يحصل حرقة في القلب فيسخن القلب الصنوبري و

يسخن الرطوبات وتبخر فتصعد الى الرأس وتتبرد بالدماغ فتقطر وان يحتمل

ان يكون كل من الدمع وحر نار العشق يهيج الآخر فان الماء القليل اذا صب

على النار الكثيرة هيجها وسخنها فيمكن العكس في الاعراب وعلى اى التقدير

فالمصراع الثاني كالمتفرع على المصراع الاول الايك الشجر الملتف الكثير والجماعة

من كل الشجر حتى من النخل والواحدة ايكة تهاتفن اى صحن شجوا حزنا لم

يتفجع لم يرسل الدمع ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه

او بالعكس كقول سيد الاولياء علي عم وهو ينزل عليهما

فاهلا وسهلا بضيف نزل … واستودع الله الفا رحل

تولى الشباب كأن لم يكن … وحل المشيب كأن لم يزل

كأن المشيب كصبح بدا … واما الشباب كبدر افل

سقى الله ذاك وهذا معا … فنعم المولى ونعم البدل

الشرح

قولهم اهلا اى اتيت اهلا لا الاجانب فاستأنس ولا تستوحش سهلا اى

وطئت مكانا سهلا لا وعرا الاكبر الحزن الحبيب والمراد به هنا الشباب

ليلى وليلى وقول الشاعر

وقول الشاعر

ليلى وليلى نفى نومي اختلافهما … بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا

يجود في الطول ليلي كلما بخلت … بالطول ليلى وان جادت به بخلا

الشرح

ليلى وليلى احدهما ليل مضاف الى ياء المتكلم والاخر المراد به الحبيبة بالطول

والطول احدهما بضم الطاء والاخر بفتحها وروى بدل الاول ليلى وليلى سواء

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم

في اختلافهما فتصبرني جميعا في الهوى مثلا كقوله تعالى يوم يأتي لا تكلم نفس

الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق

خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ

خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة

قولي في مرثية سيد الشهداء خامس آل العبا ابي عبد الله الحسين عليه السلام

الا م تجود يا عيني بسيل العبرات … الا م تخمد يا قلب صعيد الزفرات

الم تر نجوم الهدى بكرب بلاء … غدت شموس سماء الرشاد منكسفات

بدور آل نبي الورى بدور بباب … حريم آل زياد بدور في الفرات

وان ولات قصور لنا وبيات قصور … مخدرات حجال الكمال في الفلوات

الا العرى لا تجزع كليل لسانى … بان يفوه بما قد جرى على الحرمات

وليت شعري من يعتني بنوح حبيب … بما افتداه حسين عليه الف صلوة

فما اجل رزاياه حين ظل وحيدا … لديه جم عطاش من الظما شكاة

فما كمثل دواهيه خلت قط دواهي … اذا الفقد وطرح مزق في الحصيات

وما اظن بواعية فى طوى وظماء   يذوق طعم شهى يسوغ عذب فرات

عصابة لاناس اناسى لاعين طرا   تخرموا ولقد اعيوا لهم حسرات

وسادة هى اسادغاب ذروة كاب   لدى الثعالب نقاد بغية القربات

وكيف لا وهم للاله ابدى بطش   وهم مظاهر اسمائه مرآء صفات

سلائل لرسول عديد وكماه فهم   كمثل بادية فى عديد متنعات

حوان الامة تعسا لصنيعهم دخسارا   لتجاهلهم نكصوا بعده على العقبات

رعاعهم لهم اسوة بقوم كليم   وجبهم سنة السامرى فى الخطوات

فلبس قل هتك بد النفاق فهتك   فكم الم بال الرسول من كربات

بحية لك يا دهر مذ نشأ نشأته   وان خطوبك تخطو صراطها لسراة

فكم اساة وما ذى ذى الاساة هيهات   فكم عثرة وما ذى وهذه العثرات

فاين رأس حسين واين حشو ماد   واين نعش حسين واين نقش حصاة

واين مكثر سره واين مجلس شمس   واين مركز حق واين سطح ملاة

واين مبسمه والرسول لم يرشف له   من اغراض نصال العدى وبنان ماة

تكاد تزهق ارواحنا بذلك لولا   للاولياء اجاج البلاء عين حيوة

الشرح

اللام ما الاستفهامية اذا دخلت عليه حرف الجر حذف منها الالف نحو

لم وبم وعم معنى اللام الى حتى ونجد فى المصراع الاول بالجيم وتخد فى الثانى

بالخاء

بالخاء المعجمة اسبلى ارسلى الزفرة مصدر زفر اى اخرج نفسه بعد مدة

ثم سقط عذب صادق بدر رجع بدر والثانى حارد مجرد جمع دار بباب

خراب وان مخففة من المثقلة والمراد بالفلات قصور حريم الدنيا وامثالهن و

بالخدرات حريم ال الرسول وقصور الاول خلاف الكمال والثانى جمع قصر فما

للتعجب ذا يا جمع الرزية اى المصيبة ظل صار جم جماعة وما نائية خلت من افعال

القلوب الغى لتوسطه بين مفعوليه دواهى مصايب واعى من وعى اى سمع

فى طوى حال من الضمير المضاف اليه وحاصل معنى هذا البيت انه لا اظن بمن

يسمع ان الحسين عم كان فى جوع وعطش ان يذوق آه عصابة جماعة اناسى الاعين

اى كل منهم انسان العين للناس تخرموا هلكوا اساد جمع اسد غاب خيس ذروة

كاب اشارة الى مقام جدهم احمد المختار صم فانه صم كما قال اول ما خلق الله نورى

كان فى السلسلة النزولية اولا فى مقام عقل الكل ثم نفس الكل ثم مثال الكل

ثم طبع الكل ثم جسم الكل وفى السلسلة الصعودية صار اولا جسما ثم طبعا ثم

بلغ الى مقام نفس الكل وعقل الكل وكان اولا عقلا وصار اخرا عقلا فقد ادرج

مراتب القوسين بين جنبيه والياء فى حروف التهجى عشرة اشارة الى هذه

الى الانسان لانه كبرزن ذى كفتين باعتبار قوتيه العلامة والعمالة اى

عقله النظرى وعقله العملى وهما فى الكامل من الانسان متساويان فلهذا

الذين الفضل فى السلسلتين كان عدد النزول و بعده مساويا وهى اثنا عشر

ونحو جعل السين حرف الانسان مشيرا اليه فلاشارة الى جامعية الانسان
الكامل الختمي ص قال نعم يس اى المراتب لمشرهي الانسان الحقيقي لانها كشرح
لذاته كما انه شرح لصفات الله ومقام ظهور الله بعد ان كان كنزا مخفيا وفي
الحديث القدسي يا ابن ادم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلي واليه اشير
بقولي وكيف لا آه سلالة جمع سليلة وهي الولد كالسلالة تعديها لاول القرن
والمثل والثاني العدد كقوله عددت قومي كعديد الطيس وفي هذا البيت اشارة
الى ان مثله ص ممتنع الوجود بحسب مقام الختمي ص وهو الوجه الذي وسعت
كل شيء ووجه الله الباقي بعد فناء كل شيء فلا ثاني له حتى يتحقق له مثل لان
له الوحدة الحقة الحقيقية وان تحقق المثل بحسب مقام البشري كما قال نعم قل
انما انا بشر مثلكم يوحي الي ص بحسب مقام الباطن القلم الاعلى الذي فيه
كل الحروف التكوينية العالية والدانية السافلة والعالي والاعلى كما ورد ان كل حرف
في اللوح اعظم من جبل قاف اى كل حرف وجودي تكويني منتسبا الى الله نعم متنورا
بنوره عظيم جدا كما ان في نقطة مداد راس القلم الظاهر كل الحروف الكتبية مجتمعة
متوحدة فلا كبد له مقام الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة والتفصيل في
الاجمال والاجمال في التفصيل فهو المثل الاعلى لله نعم وليس كمثله اى مثل مثله لا على
شيء خوان جمع خائن والتخفيف للضرورة تعسا اى بعدا ملعنة لهم كقوله تع
فتعسا

الكلمة الطيبة التي هي آية الوحدة ع

فتعسا لهم العجل ولدا البقر اشارة الى قصة السامري نكصوا انقلبوا بعد النبي
ص على اعقابهم رعاع الناس عوغاهم وسقاطهم وفي الحديث من الناس
همج رعاع الجبت الصنم وكل ما عبد من دون الله اشارة الى رئيس اهل الباطل
تعاطت تناولت فكم جرعة شنانة مصدر شناه اى بغضه والمعنى بادهم العداوة
والبغضاء طبيعة لك منذ فطرت وخلقت وايضا طبيعية لك ان خطوبك اى امورك
العظيمة ودواهيك الصعبة تتخطى حالكون طريقها منتهيا الى الشرفاء الكرماء
وماذى اى ماذى الاساءات المعبر عنها بكم اساءت وذى الاساءة اى مصائب
الحسين ع وقولنا فابن بيان مجمل من العثرات والاساءات بالنسبة اليه ع
وموضع الاستشهاد هو هنا حيث جمعت العثرات والاساءات في قولنا
سجية لك آه فرقت في قولنا فكم اساءت آه ثم قسمت في قولنا فابن آه وابن مكمن
سر معناه اى صدره الذي هو عيبة علم الله ومخزن سر الله اين هو من جلوس
شمر الذي هو مكنس الجهل الكلي ثم اين مركز الحق الذي يدور دائرته عليه وعلى
ابيه كما قال النبي ص علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار وعلى اولاده
الطاهرين الذين هم بقية الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل
الله ومن احبهم فقد احب الله من سطح البيداء حتى يكون مركزا له وابن مبسمه
اشارة الى العقد ثناياه من رمى دما منهم الاجاج من الماء المر يعني ان البلاء

كرا

موكّلا على الاولياء وقال بعض فقراء الامة اذا نزل عليك بلاء فاجهد ان تكون شاكرا
لما لا شقد دنكن راضيا به والا فكن لا اقل صابرا عليه ودونه لا مقام الا الكفر
ففي الادعية المأثورة عنهم ع نحمدك على بلائك كما نشكرك على نعمائك قال تعالى
يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم
وقد يطلق التقسيم على امرين اخرين احدهما ان يذكر اشياء مضافا الى كل ما يليق به

كقول سيد الاولياء علي ع

كقوله ع

لكل نفس وان كانت على وجل | من المنية آمال تقويها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها | والنفس تنشرها والموت يطويها
اموالنا لذوي الميراث نجمعها | ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مداين في الآفاق قد بنيت | امست خرابا ودان الموت اهليها

الشرح

من المنية متعلق بوجل تقويها اي تقوي النفس بناء على ان كل قوة مدركة
لها سنخية مع مدركها الذي يلايمها اولا تها وتقويها به كالمعقول الكلي للعقل
والصور والاشباح للخيال والآمال للوهم فالمراد بالنفس ما هو الداعي الى الشر
مقابل العقل الهادي الى الخير وهو الوهم لا النفس الناطقة على ما هو مصطلح الحكيم
واللام في قوله عليه السلام لخراب الدهر للعاقبة ودان جزى

وقول الصنوبري

لا تبكين على الاطلال والدمن | ولا على منزل يخوى من السكن
وقم بنا نصطبح صهباء صافية | تنفي الهموم ولا تبقي على الحزن

بكرا

بكرا معتقة عذراء واضحة | تبدو فتخبرنا عن سالف الزمن
تسقى بها غنج في خده ضرج | في ثغره فلج ينمي الى اليمن
في ريقه عسل في مقلته خبل | في مشيه ميل ادنى على الغصن
كانه قمر ما خلته بشر | في طرفه حور يرنو بنجر حني
سبحان خالقه ونح لعاشقه | تهدي لوامقه ضعفا من الشجن
في روضة زهرت بالنبت قد حسنت | كانما فرشت من وجهه الحسن
والطير قد سجعت في الايك وانتحت | كانما شرب وجني سكن
حمراء معتقة صفراء مروقة | كانما رجت من طرفه الوسن
يا طيب مجلسنا والطير يطربنا | والعود يسعدنا مع منشد لسن

الشرح

اطلال جمع طلل اي الشاخص من آثار الدار والدمن جمع دمنة وهي ما تلبده
الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده والمراد آثار الدار والناس يخوى
من خوت الدار تخوى اي خلت من اهلها نصطبح من اصطبح اي اسرع في شرب
الصبوح بكرا آه اوصاف الصهباء غنج وزن حسن اي ذو غنج ضرج حمرة
خبل فساد ادنى نفوق بشر مرفوع على لغة تميم لوامقه لمحبه الشجن الحزن حمراء مفعول
شربت مروقة من الترويق اي التصفية واصله من راق الشيء يروق اذا
اعجب واما راق الشراب يريق فمعناه لمع وقد جمع الشاعر بينهما في قوله

يروقني موعد هذا الرشا ء وانه مثل سراب يرى خداه نعمان ومن باد ق مبسمه والشقان العقيق المنشد من النشدة بالكسر اى الصوت او من النشيد وهو رفع الصوت لسن فصيح اللسان استيفاء اقسام الشى كقوله

والثانى

ثم يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما كذا قال الخطيب اقول هذا في الحقيقة من المذهب الكلامى فانه قياس شرطى منفصل كما ان قوله ثم لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا الذى سيذكر انه من المذهب الكلامى شرطى متصل وبالجملة فمنه

قول سيد الاولياء على

قول على ع

رُبَّ فتىً دنياه موفورةٌ ليس له من بعدها آخرة وآخر دنياه مذمومة يتبعها آخرة فاخرة وآخر قد حاز كلتيهما قد جمع الدنيا مع الآخرة وواحدٌ من بينهم ضائعٌ ليس لهم دنيا ولا آخرة وقول ابن دمينة

قبله

أبيني أفي يمنى يديكِ جعلتني فأفرح أم صيّرتني في شمالكِ
قبله
تقيّ وشكِ البينِ يا ابنة مالكِ ولا تحرميني نظرةً من جمالكِ
تعاللتِ كي أشجى وما بكِ علّةٌ تريدين قتلي قد ظفرتِ بذلكِ

الشرح

الوشك الدنو البين الفراق تعاللت تمارضت كى اشجى اى لان احزن ابيني اى اظهرى وبينى لى هل الك بى عناية ومبالاة فافرح ام لا فاحزن

ومن التجريد

فلا واسطة بينهما وهو ان ينتزع من امر ذى صفة امر آخر مثله فيها ولذلك اقسام منها

ومن التجريد

ان يكون

ان يكون بحرف التجريد كقولهم لى من فلان صديق حميم وقوله ثم لهم فيها دار الخلد ومنها ان يكون بدون توسط حرف كقوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوى الغنائم او يموت كريم اراد بالكريم نفسه ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقول المتنبى لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال وهذا ان كثير الورود فى العربية والفارسية وكلما يذكر فى المقاطع من التخلص بالفارسية من هذا القبيل كقول سيد الاولياء على عليه افضل الصلوة للعمرو بن عبد ود

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة عند اللقاء معاود الاقدام
من آل هاشم من سناء باهر ومهذب متوجن كرام
يدعو الى دين الاله ونصره والى الهدى وشرائع الاسلام
بمهند عضب دقيق حده ذى رونق يفرى الفقار حسام
ومحمد فينا كان جبينه شمس تجلت من خلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه ومعين كل موحد مقدام
شهدت قريش والقبائل كلها ان ليس فيها من يقوم مقامى

الشرح

البهمة بالضم الفارس الذى لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه عند اللقاء علا عند الحرب الاقدام اما بفتح الهمزة جمع قدم واما بكسرها الاقبال سناء باهر غالب متوجن من التاج يفرى يقطع الفقار فقرة الظهر مقدام اى كثير قدمة جمع

الله والعمل بمقتضاها ثم ان في هذه الابيات اشارة منه الى استحقاقه

الخلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم لاستجماعه شرايط الامامة اذ قد اشترط اكثر المسلمين كالا

مامية وغيرهم كون الامام من قريش الذين هم اشرف القبايل لقوله عم الائمة

من قريش والولاة من قريش ونحو ذلك واشترطت الامامية كونه هاشميا

لان هاشم اشرف بطون قريش وتقديم غير الاشرف قبيح عقلا فقوله عم من ال

على الاشرفية

هاشم آه اشارة الى هذا وقوله عم يدعو الى دين الاله آه اشارة الى اشتراط العلم

والمعرفة والعدالة والعصمة التي هي فوق العدالة كما هو مذهب الامامية خلافا

لمخالفيهم من اهل السنة فان اكثرهم مصرحون بعدم اشتراط العلم والعدالة

فضلا عن العصمة فمنهم شارح المقاصد العلامة التفتازاني فقال احد اسباب

انعقاد الخلافة القهر والغلبة فمن تصدى للامامة بالقهر والغلبة بلا بيعة

انعقدت له وان كان جاهلا فاسقا على الاظهر وقال ايضا ويجب طاعة الامام

ما لم يخالف حكم الشرع سواء كان عادلا ام جايرا وقال امام الحرمين اذا ظهر

الجور والظلم عن الامام ولم ينزجر بالمنع القولي فلاهل الحل والعقد ان يمنعوه

فعلا ولو انجر الى سل السيوف ونصب الحروب والعجب ان ما ذكروا باجمعهم

في تعريف الامامة يدل على ما قاله الامامية وهو ان الامامة رياسة عامة

على المسلمين في امور الدنيا والدين نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم لان الرياسة في امور الدين

لايتم

لا يتم الا بمعرفة الامور الدينية والعدالة بل العصمة ووجوب العصمة من

حيث وجوب اللطف على الله وهي لطف لكونها ادخل في قبول قول الامام

وقوله عم والله ناصر دينه آه اشارة الى اشتراط كون الامام منصوصا

عليه من الله ورسوله كما هو مذهب الامامية فان الامامة على اربعة انحاء

امامة التنصيص وامامة البيعة وامامة الشوكة وامامة عن الامام والمعتبر

عندهم هو الاول والاخير كيف واذا نص النبي صلى الله عليه وسلم على امور غير ضرورية

كاداب التخلي ونحوها كيف يسوغ ان لا ينص على امر مهم في الغاية هو الامامة

حيث فرغوا عن تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم واشتغلوا بامرها كما اعترفوا به وايضا

العصمة المعتبرة فيها عند الامامية امر خفي لا يطلع عليه الا الله فلا تتحقق

الامامة الا بالتنصيص وقوله عم شهدت قريش آه اشارة الى اشتراط افضلية

الامام كما هو المعتبر عند الامامية لقبح تفضيل المفضول على الفاضل عقلا

وقول ابي فراس

ندبتُ لحسن الصبر قلبَ نجيب ... ونادبتُ بالتسليم خيرَ مجيب

ولم تبقَ مني غيرُ قلبٍ مشيَّع ... وعودٍ على ناب الزمان صليب

الشرح

ندبت بصيغة المتكلم من ندبه الى الامر اي دعاه وحثه والمراد بالنجيب

وخير مجيب نفسه مشيع بصيغة المفعول اي جانبه او مسافرته والمراد بالعود

اما عصاه واما عظمه مجازا على ناب الزمان على ضرسه صليب مستحكم وفي

وفي هذا المصراع تورية من سحر بالنشر المعهود الصليب وقول ابي فراس

وقول ابي فراس ابن عم سيف الدولة حين اسر في الروم الى سيف الدولة يغريه بفكه عن الاسر

دعوتك للجفن القريح المسهد ... لديّ وللنوم القليل المشرد

وما ذاك بخلاً بالحيوة وانها ... لاول مبذول لاول مجتد

ولا زلّ عني ان شخصاً معرضاً ... لنبل العدى ان لم يصب فكان قد

ومنها

تصون على الايام ثوب جلادتي ... ولكنني لم انض ثوب التجلد

فمن حسن صبر بالسلامة واعدي ... ومن ريب دهر بالردى متوعدي

فملك من يدعى لكل عظيمة ... ومثلي من يفدى بكل مسود

تثبت بها اكرومة قبل فوتها ... وقم في خلاصي صادق العزم واقصد

فان تفتدوني تفتدوا اشرف العلى ... واسرع عواد اليهم معود

يدافع عن احسابكم بلسانه ... ويضرب عنكم بالحسام المهند

متى تخلف الايام مثلي لكم فتى ... طويل نجاد السيف رحب المقلد

فلا وابي ما ساعدان كساعد ... ولا وابي ما سيدان كسيد

وانك للمولى الذي بك اقتدي ... وانك للنجم الذي بك اهتدي

وانت الذي عرفتني طرق العلى ... وانت الذي هديتني كل مقصد

وانت الذي بلغتني كل غاية ... مشيت بها من فوق اعناق حسد

فيا ملبسي النعمى التي جل قدرها ... لقد اخلقت تلك الثياب فجدد

التشهيد

الشرح

التشهيد التأريق التشريد الطرد والتفريق يقال شرد البعير نفر ولا زال بقوله شخصا اي نفسه فكان قد اي قد اصيب وجلادتي قوتي التجلد الصبر ريب الدهر نوائبه بكل مسود اي من صار سيدا كما في تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة فتستحيوا ان تتعلموا العلم بعد الكبر او قبل ان تتزوجوا من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة بها الكرومة الضمير مبهم مفسر بالكرومة اشرف العلى اي اليهم عوادا اي معاود الاقدام معود من العادة سيدان هذه التثنية من قبيل خطاب الاثنين كقولهم خليلي وصاحبي ونحوهما اخلقت اي رثت تلك النعمى التي كالثياب

كالثياب

وقول خيران العامري في احمد بن دراج القسطلي

لك الخير فاوفى بعهدك خبرا ... وبشراك قد آواك عز وسلطان

وبعده

هو الصبح لا يدعى الى الصبح شاهد ... هو الشمس لا يبغى على الشمس برهان

اليك شحنا الفلك تهوي كانها ... وقد ذعرت عن مغرب الشمس غربان

على لجج خضر اذا هبت الصبا ... ترامى بنا فيها ثبير وثهلان

مواثل ترعى في ذراها مواثلا ... كما عبدت في الجاهلية اوثان

وفي طي اسمال الغريب غرائب ... سكن شغاف القلب شيب وشبان

يرددن في الاحشاء حر مصائب ... يزيد ظلاما ليلها وهي نيران

اذا غيض ماء البحر منها مدد نثره ... بدمع عيون غربهن اشجان

وان سكنت عنا الرياح جرى بنا ... زفير الى ذكر الاحبة حنان
يقلن وموج البحر والهم والدجى ... تموج بنا فيها عيون وآذان
الا هل الى الدنيا معاد وهل لنا ... سوى البحر قبر او سوى الماء اكفان
وهبنا راينا معلم الارض هل لنا ... من الارض مأوى او من الانس عرفان
وصرف لوعين دوني اخضاذل ... تباهى الينا بالسرور وتزدان
فان عرفت ارض المغارب منزلي ... وانكرني فيها خليط وخلان
فكم رحبت ارض العراق بمقدمي ... واجلت البشرى على خراسان

الشرح

زفير بالزاء والفاء المعجمتين مدت وان كان بالدال المهملة والغين المعجمة
فمعناه دفعة غربان جمع غراب شبيه وثصلان في اولهما ثاء مثلثة حبلان وقد
شبه الموج بهما موائل من الوئل محركة الجبل والموئول الموصول موائل جمع
موئل اى ملجأ ومنجا الاسمال الاثواب الخلقة شغاف القلب حجابه او سويداؤه
غيض نقص تنوبهن من مرى الناقة يمريها مسح ضرعها فامرت هي درّ لبنها وري
الشيء استخرجه كاستمراه ولما كان الامور الغريبة والنادرة يبدو من الغرباء في
الاغلب تحتا سمائهم الوتر الذي هو في حشو اسمالنا عجايب من الحسن شيب
وشبان بعضها حديثة وبعضها قديمة مبادي غرايب منها انها نيران تربت
منها الانارة وهي تزيد ظلام ليل المصايب ومنها انه اذا انفض ماء البحر من شدة

اعاجيب يقول الشاعر
نحو ساكنوا السفينة
غرباء وفي شغاف
قلبنا ح ح

حرّها

حرّها وتجفيفها يزيد ذلك الماء من دموع يبدّد من الاحزان ومنها انه اذا
سكنت الريح حرك السفينة تنفسنا الصعداء ويقلن العيون والاذان لان
جميع اعضائنا من شدة دخائنا صار عيون الرجاء واذان المنى والحاق نون
الجمع بالفعل هنا من باب اكلوني البراغيث وهي ان يدعى بلوغ امر في الشدة او
الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا وقسموها الى التبليغ والاغراق والغلو لان
المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقول امرئ القيس فعادى عداء بين ثور
ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقول الشاعر
ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا والا فغلو ثم المبالغة
منها ما هي مقبولة ومنها ما هي مردودة فالمقبولة هي التبليغ والاغراق وبعض
اقسام الغلو وهو قسمان احدهما ما يدخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد في قوله
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وثانيهما ما يتضمن حسن تخييل كقول المتنبي
عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا والحق ان كلها مقبولة
حتى ان بعضهم قصروا الفضل عليها لان احسن الشعر اكذبه ولهذا استدرك النابغة
على حسان في قوله لنا الجفنات الغر يلمعن واسيافنا يقطرن من نجدة دما
حيث استعمل جمع القلة اعني الجفنات والاسياف فان جمع المؤنث السالم
كجمع القلة وحيث ذكر وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام وحيث قال يقطرن

ومنه المبالغة

بالضحى ح

دون يسلن او يفضن واستعمل الغر وهو جمع الاغر وهو البياض القليل في جبهة
الفرس والبيض اولى واستعمل دما بصيغة المفرد ودماء بصيغة الجمع ابلغ منه وان
اجيب من جانب حسان عن بعض هذه بان في يقطرن دلالة على حدة السيف فانه اذا
كان حديدا في الغاية لا يسيل الدم وبان ذكر وقت الضحى لمبالغة اللمعان بخلاف ما
اذا قيل بالدجى وقول من قال ان هذا مردود مطلقا لان خير الكلام ما خرج مخرج الحق
وجاء على منهج الصدق سخيف جدا لان الشعر اذا خرج مخرج الصدق ولكن كان
لمعنى ظاهر مبتذل لم يكن له وقع عند اهل الاذواق السليمة على ان اكثر المبالغات
ثم دل لو بالتاويل ولا سيما ما في حق الانسان باعتبار جهة الشوائبة وجهة الالهية

في المبالغة قولها

شرخ الشباب بحبكم افنيته … والعمر في كلفي بكم قضيته
وانا الذي لو مر بي من نحوكم … داع وكنت بحفرتي لبيته
كيف التعرض للسلو وحبكم … حب بايام الشباب شربته
لله داء في الفؤاد اجنه … يزداد نكسا كلما داويته
قالوا حبيبك في التجني مسرف … قاس على العشاق قلت فديته
ءاروم من كلفي عليه تخلصا … لا والذي بيتها مكة بيته
ولو استطعت بكل اسم في الورى … من لذة الذكرى به سميته

الشرح

شرخ الشباب اوله قولها افنيته نعم ما صنعته ايها العاشق الصادق

المفنى

المفنى لقاني تلك الغبطة العظمى واي جدوى لك اجدى من الوجد والهوى
واوفر من الغرام قوله بكر عوان قل العشق ثم دونهم ولا تبغه بثمن بخس الكلف الولوع
بالشيء مع شغل قلب ومشقة فقضيته بالتشديد اتممته وانا الذي اه نظيره
قول القائل انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع بيون لقلت لبيه لمن
يدعوني السلو مصدر سلا عنه اي نسيه اجنه اكتمه قاس من القساوة واروم اقصد

وقول زهير في معن بن زائدة

يقولون معن لا زكاة لماله … وكيف يزكي المال من هو باذله
اذا حال حول لم تجد في دياره … من المال الا ذكره وجمائله
تراه اذا ما جئته متهللا … كانك تعطيه الذي انت نائله
تعود بسط الكف حتى لو انه … اراد انقباضا لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه … لجاد بها فليتق الله سائله

وكانه غني عن الشرح

وقول الاخر

يا من اذا اقبل قال الهوى … هذا امير الجيش في موكبه
صعب ولكنني بليت بالاصعب من اصعبه … عبدك لا يسأل عن حاله
حل باعدائك ما حل به … قد كان لي قبل الهوى خاتم
والان لو شئت تمنطقت به … وذبت حتى صرت لو زج بي
في مقلة الوسنان لم ينتبه

الشرح

قد كان لي آه يصف هزاله بانه صار
من غاية نحافته في العشق بحيث انه خاتمه الذي سعته على قدر ختن اصبعه

يسع خنصره ويكفي لان يكون منطقة ذنب من الذهب لروح التحريك والتحرك

والحبل لوسنان من اخذه السِنة والنعاس الذي هو مقدمة النوم وهذا ايضا مبالغة

في الهزال من العشق بانه لا يتنبه الوسنان بذلك فضلا عن الناس ثم

وقول الاخر

لو كان يحوي الروض ناضر خطه ‏ ما كان يذبل نوره بسنائه

او قابل الافلاك طالع سعده ‏ ما سار نحس في نجوم سمائه

وقول الاخر

ومن مخافة بين كنت احذره ‏ لم اذكر البعد كيلا اذكر البانا

وكانها تخبر عن الشرح وقول الاخر

ولو آسى على تلهفي حسرا القلب صبا باقتداري ولا اسمح بوصلك لخفاني اغار عليك منك فكيف مني

الشرح

معنى جي منادى محذوف حرف النداء ولا اسمح لاجد اغار من الغيرة اي الغبطة والحسد

عليك من نفسك ايها المعشوق فكيف لا احسد عليك من نفسي وهذا اشارة

الى مقام الفنا فان العاشق الصادق لابد ان يفنى ويتلاشى في المعشوق

كما قال ابن الفارض قدس سره فلم تهوني ما لم تكن فيّ فانيا ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي

وان كنت لي من نقطة الباء خفضة ‏ رفعت الى ما لم تنله بحيلة

وكما قال الحلاج انت المنزه من نقص ومن شين ‏ حاشاي حاشاي من

اثبات اثنين ‏ بيني وبينك انيّ ينازعني فارفع بلطفك انيّي من البين

ونحو كثير من ابيات القصيدة الخمرية لابن الفارض

وهذا البيت اعني قوله ولا اسمح آه من اشد الخمرية ايضا ولكن مطلعها ليس

من باب المبالغة كما لا يخفى على العارف بالاكوان السابقة للاشياء

شربنا

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ‏ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

فلولا شذاها ما اهتديت لحانها ‏ ولولا سناها ما تصورها الوهم

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ‏ لعادت اليه الروح وانتعش الجسم

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ‏ كأن خفاها في صدور النهى كتم

ولو طرحوا في فيء حائط كرمها ‏ عليلا وقد اشفى لفارقه السقم

ولو ذكرت في الحي اصبح اهلها ‏ نشاوى ولا عار عليه ولا اثم

وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها ‏ لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم

محاسن تهدي الواصفين لوصفها ‏ فيحسن فيها منهم النثر والنظم

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها ‏ كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم

وقالوا شربت الاثم كلا وانما ‏ شربت التي في تركها عندي الاثم

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها ‏ وما شربوا منها ولكنهم هموا

وعندي منها نشوة قبل نشأتي ‏ معي ابدا تبقى وان بلي العظم

عليك بها صرفا وان شئت مزجها ‏ فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

ودونكها في الحان واستجلها به ‏ على نغم الالحان فهي بها غنم

فما سكنت والهم يوما بموضع ‏ كذلك لم يسكن مع النغم الغم

وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ‏ ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ... ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم

على نفسه فليبك من ضاع عمره ... وليس له منها نصيب ولا سهم

يقولون لي صفها فانت بوصفها ... خبير اجل عندي باوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ... ونور ولا نار وروح ولا جسم

لها البدر كاس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

ومن بين احشاء الدنان تصاعدت ... ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

وان خطرت يوما على خاطر امرء ... اقامت به الافراح وارتحل الهم

ولو نظر الندمان ختم انائها ... لاسكرهم من دونها ذلك الختم

ولو قربوا من حانها مقعدا مشى ... وينطق من ذكرى مذاقتها البكم

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ... وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت من كاسها كف لامس ... لما ضل في ليل وفي يده النجم

ولو جليت سرا على اكمه غدا ... بصيرا ومن راووقها يسمع الصم

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها ... وفي الركب ملسوع لما ضره السم

ولو رسم الراقي حروف اسمها على ... جبين مصاب جن ابراه الرسم

تهذب اخلاق الندامى فيهتدي ... بها لطريق العزم من لا له العزم

ويكرم من لا يعرف الجود كفه ... ويحلم عند الغيظ من لا له الحلم

ولو نال

ولو نال فدم القوم لثم فدامها ... لاكسبه معنى شمائلها اللثم

الشرح

اعلم ان للمهيات ثبوتات وبروزات سابقة في عوالم الذات وهي اربعة
الذات الاول بروزها في علم الله وهو كون الاعيان الثابتة لازمة للا
والصفات في المرتبة الواحدية واتصف باللازم اللازم الغير المتاخر
في الوجود فان الاعيان الثابتة في تلك المرتبة موجودة بعين وجود
الاسماء والصفات وهي بعين وجود الذات فان الصفة عين الذات
والاسم عين المسمى فاللزوم بمجرد تغاير المفاهيم وفي تلك المرتبة تجب
طينة الاعيان على ما هي عليها وهي نفس الامر الحقيقية لكل شيء وهي الذكر
الاول كما في كتاب الكافي عن السلطان ابي الحسن الرضا ع يا يونس

ثم قال م

اتعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا
قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هو الهندسة
ووضع الحدود من البقاء والفناء قال والقضاء هو الابرام واقامة
العين اقول ولعل مراده ع بالمشية الرحمة الصفتية لا الرحمة الفعلية
وبعبارة اخرى الفيض الاقدس لا الفيض المقدس اعني ظهور الذات
بالاسماء والصفات على الاعيان الثابتة اللازمة لها في المرتبة الواحدية
لا الظهور الفعلي على المهيات حين وجودها والذات الثاني بروزها

في القلم الاعلى بوجود جمعي بسيط كوجود الحروف الكثيرة في مداد رأس القلم
وباصطلاح الحكماء وجودها في العقل الاول والثالث بروزها في اللوح
المحفوظ وفي النفس الكلية والرابع بروزها في لوح القدر وفي النفس
المنطبعة الفلكية وباصطلاح الاشراقيين والعرفاء في عالم المثال في هذه
المراتب كون الاعيان موجودة بوجود الله وفي علمه الازلي لا وجود لها من انفسها
وذكر الحبيب اما من اضافة المصدر الى المفعول وهو الاظهر واما من اضافته
الى الفاعل كما هو ظاهر الذكر الاول في الحديث المذكور والمدامة هي التجلي على
الاعيان الثابتة في العلم والعين شذاها اي بهجتها الطيبة الحان بيت
الخمار سناها نورها ومعنى البيت ما قال بعض العارفين حين سئل
عندهم عرفت ربك قال بما يرد على قلبي من عنده وفي الكافي اعرفوا الله بالله والرسول
بالرسالة وفي دعاء الصباح لامير المؤمنين عليه السلام يا من دل على ذاته بذاته
في دعاء عرفة لسيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام العيرك من الظهور
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك الدعاء وفي دعاء ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ع بك
عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك كيف والنور والظهور والوجود
يضاف الى الحق الذي هو الظاهر والباطن اولا ثم الى الماهيات والمظاهر وبوجه
انطواء ظهور الاشياء في ظهوره تعالى كانطواء نور الكواكب وظهورها في نور
الشمس

الكلي والسكرة

الشمس وظهوره في النهار فنحو ادستوا الثرى للتراب انتعش اهل ولا ينافي
هذا البيت واشاله ما ذكرنا ان المراد بالمدامة الشراب الطهور اذ المراد انه
لو ترشح خمر المعرفة وشراب التجلي على الميت بموت الجهل وظلال الباطل من العشق
لعاد اليه روح حيوة العلم وحيوة العشق والقبر لغة الغلاف فالقبر في الحقيقة
البدن فللروح ثلثة قبور الاول القالب المثالي وهو متعلق الروح اولا بالذات
والثاني الروح البخاري الذي هو في تجاويف الدماغ والاعصاب والقلب
والشرايين وغيرها وهو متعلقه ثانيا والثالث هذا البدن الطبيعي الذي
هو الوعاء والغلاف للروح البخاري وهو متعلقه ثالثا ولو امكن بقاء المتعلق
الحقيقي في هذا العالم اعني الروح البخاري بلا وقاية وبلا قشر وغلاف لم يحتج الى
هذا البدن الكثيف ولبس فلبس واما الفلك فلما كان ما هو كالروح البخاري
له كما سماه الله تعالى في كتابه المجيد بالدخان فقال ثم استوى الى السماء وهي دخان
بسيطا مصونا عن التبدد والتفرق كما قال وجعلنا السماء سقفا محفوظا لم يحتج
الى قشر صاين الحشاشة بقية الروح كأن خفاها اي اعلم يبق الدهر اثرها
ونبح رسمها الا قليل رسم واثر وكأنما في خفاء رسمها وكون اثرها كالسر
المكتوم في العقول فكأنها من الاسرار المكتومة بحيث يضن باظهارها اشتغى
الهمزة للسلب وكثيرا ما يكون الهمزة في باب الافعال للسلب نشاوى جمع نشوان

اى سكران من تحت بفتح الميم مفعول مقدم ذلك فاعل مؤخر فيحسن فيها
اى فى وصفها او كلمة فى للتعليل اى بسبب الكلام بذكر لفظها وملابسها كا (لسانا فى)
والكاس ونحوها مليحا نعم احد معاشيق العرب شربت الاثم اى سبب الاثم
وما شربوا اى حال كونهم ما شربوا منها ولكنهم قصدوا نشوة قبل تنائى اى
سكر قبل بلوغ مزجها كما هو داب العرب من خلطها بقليل ماء او غيره ويسمون
ذلك المزج قتلا كما قال الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة
حين تقتل ظلم الحبيب بفتح الظاء المعجمة ريق فمه هو الظلم بالفتح ودونكها آه
اى خذها فى الحان واطلب حلوها فيه مع النغم فهى بالالحان غنيمة كما قالوا
النبيذ بغير النغم غم وبغير الدسم سم والهم اى مع الهم وفى سكرة آه اى فى خلسة
ملكوتية وغيبة عن النفس واتصال بالملكوت الاعلى ولو بقدر ساعة
تليق بنشاة المجردات ترى الدهر آه اى تصيرات مطاعا بطاعية الحق وحاكما
بحاكمية قال سبحانه واتيناه الحكم وفصل الخطاب وقال حكاية عن خليله رب
هب لى حكما والحقنى بالصالحين صاحيا من الصحو خلاف المحو اى لا عيش لمن لا (نا نشه)
قال النبى صلعم العيش عيش الاخرة الحزم الراى السديد اجل نعم الاسم كما قال الله
ان هى الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان (معتمدا)
زمنا ذكرى مصدر كبشرى عبقت بالباء الموحدة من عبق به الطيب لزق

به يبق

به يبق رجل عبق وامراة عبقة اذا تطيبا بادنى طيب لم يذهب عنهما اياما من كوم
اى من بطل شمه بالزكام من كاسها اى من حمرة اكتسب الكاس من الخمر الراووق
المصفاة والكلام من باب حذف المضاف اى صوت راووقها عند صبها
فيه الركب اسم جمع يمموا قصدوا الترب التراب الراقى من الرقى بالرقية وهى بالضم
العوذة المصاب الممسوس بالجن الندامى جمع النديم العدم البلية الاحمق اللثم
التقبيل الفدام ما يسد به فم القارورة والابريق صفتها بلها مفعول ثان لا
لا كب واللثم فاعل له ومن الغلو الداخل عليه ما يقربه الى الصحة قول ابى بكر الخوا (رزمى)

ويكاد من كرم الطباع وليدهم … يصبو لثام ليلة الميلاد
واذا استطى فى المهد ليث تميمه … الا انشد مدايح الاجداد

الشرح

التميمة التعويذ استطى الفرس علا على المطا وهو الظهر يتيم من اتام الشيبة من تشد (اى قوده الشم)

وقول احمد ابن على الليبانى

وقول احمد قبله

واذا طلبت من الفرائد والشمى … ثارا فادتك ان انال طلابى
العز ما ضربت عليه قبابى … والفضل ما اشتملت عليه ثيابى
والزهر ما ابداه غصن يراعتى … والمسك ما اهداه نقس كتابى
والمجد يمنع ان يزاحم موردى … والعزم يابى ان يضام جنابى
فاذا بلوت صنيعة جازيتها … بجميل شكرى او جزيل ثوابى
واذا عقدت مودة اجريتها … مجرى طعامى من دمى وشرابى

الشرح

الشرح

فباب اطم بالمدينة اى حصارها البراعة القلم اهداه اتحفه النفس المدام
مورد محل ورود على الماء وهو من الكنايات الرادفة لهما وهما كوكبان من
الثوابت كالسهى والجمع هنا كالجمع المنطقى النار الدم اوشك اكاد ومنه

ومنه المذهب الكلامى

المذهب الكلامى

وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام كقوله تعالى وهو الذى يبدأ الخلق ثم
يعيده وهو اهون عليه اى الاعادة اهون عليه من الابدا وكل ما هو اهون
عليه هو ادخل فى الامكان وانما كانت الاعادة اهون عليه لانها انشاء لا تكوين من
و فعله الخاص به تعالى انما هو الانشاء انما هو الانشاء وسنته الاخراج من العدم
المحض الى الوجود والتكوين والتحريك انما هما من وسائط فيضه وجوده و قوله
تعالى حكاية عن الخليل عم فلما افل قال لا احب الافلين اى الكوكب آفل وربى
ليس بآفل وقوله تعالى ما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر
من شئ فان موسى عم مثلا بشر وموسى عم منزل عليه الكتاب وقوله تعالى قل
لو كان هؤلاء الهة وقوله تعالى قل لو كان هؤلاء الهة ما وردوها لكنهم وردوها
فليسوا الهة وقوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ولسنا على
ضلال فبقى انكم فى ضلال وانما مثلنا بامثلة كثيرة من القران المجيد من
الاقيسة الاقترانية من الاشكال الثلثة والاقيسة الشرطية الاتصالية
والانفصالية تنبيها على ضلال بعض الجهلة المنكرين للمذهب الكلامى فى

كلام الله

كلام الله وانبيائه واوليائه عليهم السلام بل ادعوا الاستغناء عن تعلم المنطق
فانسلخوا عن العلم والفضل وقنعوا بالتقليد وليسوا من اهل الكشف والشهود
حتى يؤيدوا بتعليم المعبود مع ان بيان امناء الرحمن ابى جاد بن علي وفوق البيان
تعارف هؤلاء ليت ما يعباء بها وقول سيد الاولياء على عليه السلام

الموت لا والدا يبقى ولا ولدا ... هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
كان النبى ولم يخلد لامته ... لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة ... من فاته اليوم سهم لم يفته غدا

وقول ظهير الدين

فقول ظهير الدين

لاعذبن العين غير مفكر ... فيها بكت بالدمع او فاضت دما
ولاهجرن من الرقاد لذيذه ... حتى يعود على الجفون محرما
هى اوقعتنى فى حبائل فتنة ... لو لم تكن نظرت لكنت مسلما
سفكت دمى فلاسفكن دموعها ... وهى التى بدأت فكانت اظلما

وقول ابى السعادات هبة الله بن على العلوى المعروف بابن الشجرى

اهدى لمجلسه الكريم وانما ... اهدى له ما حزت من نعمائه
كالبحر يمطره السماء وما له ... فضل عليه لانه من مائه

ومثل قول القائل

ومثله قول القائل

في اهواه ولو بها شاء على ... بالوصل لدا لا امر وما الامر الى
بالروح طلبت وصله جاوبنى ... الروح لنا فهات من عندك شئ

ومنه حسن التعليل

ومنه حسن التعليل

وهو ان يدعى لشئ علة مناسبة باعتبار لطيف ولا يكون علته الواقعية كالى

قول سيد الاولياء علي ع

فما اقبل الدنيا جميعا بمنة ... ولا اشترى عز المراتب بالذل

واعشق كحلا المدامع خلقة ... لئلا يرى في عينها منة الكحل

وقوله ع ايضا

جزى الله عنا الموت خيرا فانه ... ابر بنا من والد الدنيا وارءف

يعجل تخليص النفوس عن الاذى ... ويدني من الدار التي هي اشرف

وقول الشاعر

رايت في البركة نيلوفرا ... فقلت ما شانك وسط البرك

فقال لي اغرقت في ادمعي ... وصادني دعج الظبا بالشرك

فقلت ما بال اصفرار بدا ... عليك حتى انه غيرك

فقال لي الوان اهل الهوى ... صفر ولو ذقت الهوى صفرك

الشرح

البركة الحوض البرك على وزن عنب جمعها صادني من الصيد دعج جمع ادعج من الدعج محركة اى شدة سواد العين مع سعتها الشرك محركة حبائل الصيد

وقول محمد بن احمد من قصيدة في الوزير ابي نصر شابور بن اردشير

ظعون صبي الورد من لحظ بوجنته ... مثنى اللواحظ من عينيه في اجلى

وفي الظعائن مهضوم الحشى غنج ... يخطو باعطاف نشوان الخطى عمل

ومنها

بامونس الملك والايام موحشة ... ورابط الجاش والاجال في وجل

مالي وللارض لم اوطن بها وطنا ... كانني بكر معنى سار في المثل

لو انصف الدهر او لانت معاطفه ... اصبحت عندك داخل وناخل

لله لولو الفاظ اساقطها ... لو كن للغيد ما استأنسن بالعطل

ومن عيون معان لو كحلت بها ... نجل العيون لاغناها عن الكحل

سحر من الفكر لو دارت سلافته ... على الزمان تمشى مشية الثمل

الشرح

الظعائن جمع ظعينة وهي الهودج والمراءة في الهودج مهضوم الحشى مهضوم ما بين ضلع الخلف الوثي في اخر الجنب الى الورك يعني انه دقيق الخصر النشوان السكران الخطى جمع الخطوة الثمل المتكبر الخول المال والعبيد الغيد جمع اغيد العطل عدم ترتيب الحلى على المراءة النجل العين السلافة الخمر وقول الاخر

عن النوم سل عيننا بطال عهدها ... وكان قليلا في ليالي فلابل

اذا ظن وكرا مقلتي طاير الكرى ... راى هدبها فارتاع خوف الحبايل

الشرح

اذا ظن اه طاير النوم مقلتي وكرا الهدب بالضم شعر اشفار العينين فارتاع اى الفزع الحبايل ما يتخذ للاصطياد والحق بحسن التعليل ما بني على الشك كقوله

قبلت وجنته فالفت جيده ... خجلا ومال بعطفه المياس

فانهل من خديه فوق عذاره ... عرق يحاكي الطل فوق الاس

فكانني استقطرت ورد خدوده ... بتصاعد الزفرات من انفاسي

الشرح

الفت لواه وصرفه المياس المتكبر الطل ما يركب من القطرات على الخضراوات

وقول ابن الدهان الخوارزمي

وقول ابن الدهان النحوي

وَتَعَهَّدي بالصبا دَنَا وقَدِي … حكى الفا ابن مقلة في الكتاب

فَصِرْتُ الآنَ مُنحنيا كأني … أُفَتِّشُ في التراب على شبابي

ومنه التفريع

وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له اخر وجه يشعر بالتفريع والتعقيب

ومنه التفريع

طِبْتُمْ حديثا كما قد طاب اوّلكم … والشوك لا يُجتنى من فرعه العنب

كقول سيد الاولياء عليه

يصف سلام الله عليه قبيلة الازد كما قال فيما قبل هذا البيت

يا معشر الازد اني من جميعكم … راضٍ وانتم رؤس الامر لا الذنب

لن ييأس الازد من روح ومغفرة … والله يكلؤهم حيثما ذهبوا

الشرح

الذنب بالتحريك الروح بالفتح الراحة يكلؤهم يحفظهم الاجتنا اخذ الثمرة من الشجر

وقول الكميت

وقول الكميت في قصيدة في اهل البيت

احلامكم لسقام الجهل شافية … كما دماؤكم تشفي من الكلب

الشرح

احلامكم عقولكم الكلب بفتحتين شبه جنون موصوف بالتفصيل في الطب

وقول الاخر

وقد هناك ان من ادويته شرب دم الملك كان يقصد الملك فيشرب دمه

وقول الاخر

اوصافكم تجري احاديثها تجري النجوم الزهر في الافق … كما احاديث الندى منكم

يسندها الركبان في الطرق … ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم

وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح

لذلك الشيء بتقدير دخولها فيها نحو قول النابغة الذبياني ولا عيب فيهم غير

ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب جمع الكتيبة وهي العسكر وثانيهما ان يثبت للشيء

صفة

١١٨

صفة مدح ويعقب باداة الاستثنا تليها صفة مدح اخرى نحو انا افصح العرب

بيد اني من قريش فمن الاول قول ابي الوليد بن ابي بكر محمد بن عمران المهري الاندلسي

الشاعر في المعتمد بالله

ملك اذا ازدحم الملوك بمورد … ونحاه لا يردون حتى يصدرا

الشاعر في المعتمد بالله

اندى على الاكباد من قطر الندى … والذ في الاجفان من سِنَة الكرى

قداح زند المجد لا ينفك من … نار الوغى الا الى نار القِرى

ومن شعره

ادر الزجاجة والنسيم قد انبرى … والنجم قد صرف العنان عن السرى

والصبح قد اهدى لنا كافوره … لما استرد الليل منا عنبرا

الشرح

نحاه قصده الندى اعطى وفيه ايهام بالنداوة القرى بكسر القاف الضيافة

انبرى من بريه اي نحته وهو كناية عن رقة النسيم ولطافته ومن الثاني

قول شيخ الاسلام

قول شيخ الاسلام جعفر الله صفيها في

الا ام خليلي لا ارى من احبه … وحولي ممن لا احب جيل

الم يان ان ينأى النوى ويكون لي … بظل اثلات الغوير مقيل

وانهار نهرها كالسماء ترى بها … شموسا ولكن ما لهن افول

الشرح

الجيل بالكسر الصنف من الناس الم يان الم يات ان يناى ان يبعد الاثلة

تصغير الاثلة وهي شجرة الغوير كزبير ماء لبني كليب المقيل مصدر ميمي اي النوم

والذم

ثم ان النظر في التسمية على الامر الاغلب والا فقد يكون ذلك في غير المدح

ويكون من محسنات الكلام ولسيم تاكيد الشيء بما يشبه نقيضه ومنه قول

سيد الاولياء علي ع خطابا مع اسامة بن زيد الاعور وهو من مقتوليه ع يوم احد

لست ارى ما بيننا حاكما | الا الذي في الكن تبار
وصارما ابيض مثل المها | يبرق في الراحة ضرار
مع حياء قاطع باتر | تسطع من نصرابه النار
انا اناس ديننا صادق | انا على الحرب لصبار

الشرح

الكن وقاء كل شيء وستره والمراد الغمد تبار ان كان بتقديم التاء المثناة من فوق على الباء الموحدة كان معناه المهلك وان كان بتقديم الموحدة كان معناه القطاع صارما اي سيفا قاطعا المها البلور الراحة الكف تسطع تلمع للضرب الضرب صارم الصاد وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر

ومنه الاستتباع

كقول المتنبي نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده وقول عبد العزيز اللساني

طمعت اكباد اقوام كستهم الهوان | فاقعد فانت الطاعم الكاسي
ان كنت تعرف ان الروح في الياس | فاقطع رجاءك عما في يد الناس
انخ على العيس انضاء الرجاء ولا | تطمح لكل خلوب البرق رجاس
فاطت ظلال الندى واغبر رحبه | فما عسى يرتجى من عوده القاسي

اما ترى

اما تراني لا الوي على طمع | ولا الم فآت تستعدي على الناس
عف الرجاء قنوع الحرص منزويا | اجر في ظلف اذيال افلاس
فلا ارقرق من دمعي بجي طلل | ولا معالم بالبيداء ادراس
ولا يحرك شوقي شدو مرتجز | يحدو باعيس ساني الورد قنعاس
ولا احن الى ظبي بذي سلم | فهيهات ما ظباء الوحش ايناسي
وانما انا حب الكاس يبزغها | ساقي المدامة من حاس لحاسي
وقهوة كرضاب المزن صافية | صهباء يبسم منها مبسم الكاس
من كف اغيد لدن القد منخزل | ريان منفتل الاعطاف مياس
لما ارى سكر الراح نشوتهم | وقام داعي التصابي بين جلاس
واستنزف الراح من صحبي عقولهم | الا علالة احداس واحساس
جثا لدي وفي كفيه باطية | تخالها جذوة في كف مقباس
فانما الكاس ان خلصت من كبد | حرى زفيرا تلظت منه انفاسي
وارفض من عبرتي حتى تولع بي | دهرا فرق منها قلبه القاسي
فقال ما لك قلت العشق برح بي | فقال ويحك داء ما له آسي
وما التي نحبه لو رش جرعتها | على الرفات نزت من تحت ارماس

لان قافية المدح طعمت اه

الان قال في المدح طعمت اه

الشرح

انخ من اناخ الابل اي ابركها الانضاء جمع النضو اي الابل المهزول ولا تطمح من

طمح بصره اليه ارتفع وخلوب البروق المطمع المخلف ودجّاس من رجست السماء
اى رعدت شديدا فاظت من القيظ اى شدة الحر رجته حسنه وبهجته الالوى
لا انعطف سنعدى استنصر واستعين الظلف بالمعجمة شدة المعيشة وبالمهملة
من قولهم ذهب دمه ظلفا اى هدرا بالطلاء والاول هو المراد ههنا ترقرق تلالأ
شدّ مصدر شدّ الشعر اى غنى به ونوتم بحدو من حداء الابل وما بعده اوصاف
تلثه للابل وفى القاموس العيس بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شقرة وهو
اعيس وهى عيساء الزور بالفتح وسط الصدر او ما ارتفع منه الى الكتفين
الشعاس من الابل العظيم منه الفهوة من اسماء الخمر لدن القد لينة الاعزال
كالخزل محركة والتخزل مشيه فى تثاقل ومنه مشية الخيزلى العلاله البقيه القصافى
من صوالبها حن جثى جلس على ركبتيه او قام على اطراف اصابعه الباطيه الخمر
وانا ولها وارفض سال الرقراق الى كان الماء يجرى فى وجهها الآسى الطبيب
النجد الشهنه العظيمه وفى القاموس هى بالفارسيه دوستكانى وفسر هنا اللفظ
بكاس من شراب يتحف من يصل النوبة اليه لغيره ويوثره على نفسه ويرفته قبته
كره وودفا الرس الفرو الارماس جمعه وعنه روح الله ومسه الهوان الذل

ومنه الادماج

ومنه الادماج

وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى مدحا كان او غيره معنى اخر كقول ابى فراس يمدح سيف الدولة

اراني كيف اكتسب المعالي   واعطاني على الدهر الزماما

وربّاني

وربّاني ففقت به البرايا   وانشاني فسدت به الاناما

فانه ضمن وصف الممدوح بتربية ارباب الاستعداد وصف نفسه بكونه مربيا المكارم
والمعالي والاقتدار والتفوق والسيادة والاشتهار ومنه التوجيه
وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين سواء كان متضادين او غير متضادين
كقول القائل خاط لى عمرو قباء ليت عينيه سواء وقول ابن نباتة

وممنوع الوصال اذا تبدّى   وجدت له من الالفاظ لالا
تمام بدا ورنت لواحظه دلالا   فما ابهى الغزالة والغزالا
واسفر عن سنا قمر منير   ولكن قد وجدت به الضلالا
صقيل الخد ابصر من رآه   سواد العين فيه فخال خالا
عجبت لثغره الباسم ابدى   لنا دررا وقد سكن الدلالا
شهدت بشهد ريقته لانى   رأيت على سوالفه نمالا
فيا لنعيم حسن قد حواه   وقد اهدى الى قلبي الوبالا

وممنوع الوصال

الشرح

رنت من الرنو كدنو ادامة النظر بسكون الطرف دلالا المرأة تدللها
على زوجها ان تريه جرءة فى تغنج وتشكل كانها تخالفه وما بها خلاف الغزالة
الشمس قوله وقد سكن الدلالا فى النسخة التى عندى بالدال المهملة والظاهر
انه كان بالزاء المعجمة اى الماء البارد العذب الصافى السلسل الشهد العسل النمال جمع النمل

ومنه تجاهل العارف

وهو سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالمبالغة في وصف الشيء وشدة الوله

والتحير والتوبيخ كقول ابن ابي العميد ابي الفتح

أفضن عقود أم أفيضت مدامع ... وهذي دموع أم نفوس هوامع

(وهذا مطلع قصيدة منها)

تبسمت والخيل العتاق عوابس ... وأقدمت والبيض الرقاق لوامع

صدعت بصبح النصر ليل جموعهم ... وكيف بقاء الليل والصبح صادع

فلا الرمح مياد ولا النصر خاذل ... ولا النصل خوان ولا السهم طائع

الشرح

الفض التفرقة نفوس هوامع دماء سيالات عوابس كناية عن اغبرار وجوهها في المعارك والبيض اي السيوف الحديدة حرايص على القطع والقتل في الجموع ايهام التناسب مياد من ماد يميد ميدا وميدانا مال الحداغ وفيه تلميح بالرماح الشاعر ابن مياد والضالع بالضاد المعجمة المايل اي عن الهدف وكذا ان كان بالظاء المعجمة وقول الاموي

ما كنت اعلم ان الدر مسكنه ... يكون جيدك او عينيك او فاك

ولا بلذ لساني غير ذكراك

قبله

فلست احسب من هجري وان حييت ... ايا مريك الا يوم القاك

وقول مهيار بن مرزويه الديلمي

ايا صاحبي نجواي يوم سويقة ... اناة فان لم تسعدا فتجملا

سلا ظبية الوادي وما الظبي مثلها ... وان كان مصقول الترائب اكحلا

أأنت امرت البدر ان يصدع الدجى ... وعلمت غصن البان ان يتميلا

(في الهامش: كيف السلو وقلبي ليس ينساك)

وحرمت يوم البين وقفة ساعة ... على عاشق ظن الوداع محللا

جمعت عليه حرقة الدمع والجوى ... وما اجتمع الدا آن الا ليقتلا

هبي لي عيني واحملي كلفة الاسى ... على القلب ان القلب احمل للبلا

اذا لك يوم الشمس والبعد بيننا ... فاقنع تشبيها بها وتمثلا

واذكر عتبا من رضاك مسكرا ... فما اشرب الصهباء الا تعللا

هنيئا لحب المالكية انه ... رخيص له ما عز مني وما غلا

تعلقتها اذ كنت طفلا وشبت ... وشبت فما شي حبها ما تكهلا

ووحدها في الحب قلبي فما له ... وان وجد الابدال عنها تبدلا

دعى الله قلبي ما ابر من جفا ... واصبره في النائبات واجملا

وكرم عهدي للصديق فانه ... قليل على الحالات ان يتحولا

قال صاحب انوار الربيع بعد نقل الابيات رحم الله مهيارا ما الطف عتابه وادق اشارته واحلى كلامه وارق نظامه وطريقته الغراميه لا يسلكها غيره الا انتهاها فانها شيء قد تفرد به وقد وقعت هذه القصيدة من حمده موقعا عظيما حتى انه ليرفعه بها يقدم الى السماء والحديث بحفظها انتهى وكانه غفل عن الشيخ اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام وقد احضرت مما احضره

وقول شيخ الاسلام

هذا وميض سرى او برق اسنان ... وتلك نار بدت ام خدك القاني

(في الهامش: قول شيخ الاسلام الحمصي في مصابيح الدجى واعلام التقى)

ولاح روض لنا ام ورد وجنتها … وماس قدك ام خوط من البان

غراء غر فؤادي صبح وجنتها … حتى تخيل ان لا ليل هجران

سحارة العين ان ينهش طرفها … فان ناظرها بالسحر رقاني

خفية الطرف لا تبدو واذ نظرت … انسان مقلتها في عين انسان

ابلى وفي كل يوم لي جديد هوى … كذاك حالي ما كر الجديدان

يا صاح قد صاح ناعي الليل فاغتنمن … شراب كأس كعين الديك ملآن

زجاجة ذاب فيها النار آنية … لها الذي يشتهيه ذو الهوى آن

اغرب بها في يد الساقي سنا لهب … وحين ما يحتسى ماء حيوان

ترنج في كف حاسيها اذا انبعثت … كانها قبسة في كف عجلان

فهات وانف هموم الفقر عن خلدي … بفضة ملئت من ذهب عقيان

وانت يا ايها الشادي بها فسما … الا تذكرنا من طيب الحان

فشد وغن واعل الصوت مذكرا … ظبيا اغن يناغي بين غزلان

قد زان وجنتها صدغ احاطها … احسن بها وردة حفت بريحان

وان رمت كبدي اجفانها نبلا … ادع هواها اذن ما كان اجفاني

او اخيذ الفقر كلا انت غاية … هواك عن كل ما اهواه اغناني

ابيت منطويا في القلب جمر غضا … والليل اخفى لويل المدنف العاني

والهوم

والهوم كلد في الهجر هاجرة … اخمّ من دمع تكلى ذات احزان

دع الهوى يا فتى ان الهوى محن … من رامه ما فتي من طول اشجان

طب عن حبيبك نفسا اذ توافقني … تحف من بان دينى في الهوى دان

ونفرة حزنة ظلماء موحشة … يخشى مسالكها آساد خفان

يلهو بها الليث عن اشبالها حذرا … وليس فيها سوى رخم وعقبان

يضل فيها القطا من نفعها وبرى … نسر السماء بها في لون غربان

ولجت فيها ولوج الليث غابته … مشمر الهم رعديد وكلا ان

ولا اعتمدت على جيش يعاضدني … ولا وثقت بانصار واعوان

بل كان مستمسكي ما لا انفصام لها … من العرى العروة الوثقى لا وثان

ولاء طائفة اضحى ولاؤهم … حبلا متينا هو التالي لقرآن

هم الاولى ما الوجد وما وهنوا … في نعي آل وفي البلاء احسان

الاطولون يدا الاوسعون ندى … الاحسنون هدى عرف وعرفان

ابناء هاشم الميمون طائرة … لهم علا اجل عن ادراك اذهان

رهط النبي الذي لولاه ما بزغت … شمس الوجود على اشباح امكان

هم خيرة الدين والدنيا وخيرهم … المأخوذ طاعته في كل اديان

وصي احمد من لو رام مفتخرا … كفى له آية آيات قرآن

ثم ما اتفق غادرت نفسي عند ارتشافها حقيقة ظن من بين لحسابي

وَهَلْ اَتَى هَلْ اَتَى اِلَّا مُبَيِّنَةً … عَنْ فَضْلِهِ خَيْرُ اِيضَاحٍ وَتِبْيَانِ

هُوَ الْاِمَامُ الَّذِى الرَّحْمٰنُ طَهَّرَهُ … مِنْ كُلِّ رِجْسٍ وَلَمْ يَسْجُدْ لِاَوْثَانِ

شَمْسٌ بِلَا كَسْفٍ بَدْرٌ بِلَا كَلَفٍ … نَجْمٌ بِلَا اُفُوْلٍ فَرْدٌ بِلَا ثَانِ

الشرح ومبض برق ومض البرق ومبضا اذا لمع خفيفا الخوط الغصن الناعم لسنة الفرعاء التامة الشعر غادرت آه اى تركت ذوابيها نفسى خفية اى دقيقة كالشعر مهزوله بحيث كل من يذكرنى ينسانى اذلم يقلنى ولم يصل الى وجودى ايدى مداركه وشاعر ها ضعفى ومحوى وتفانى فيها ان ينهشن حذف ياؤه اكتفا بكسرة ما قبلها مثل يذكرن والنهش اللسع والعض دفانى من الوقية اى العوذة حيية الطرف من حيى منه حياء فهو حيى كغنى اى طرفها ذو حيا الجديدان الليل والنهار قوله يهالذى آه اى الحبيبة قريبة سنها او الخمر التى يشتهيه جاء وقت شربها من انى يانى اناها هو آن اى حان وادرك اعزب بها صيغة التعجب اى يتشبب لتيج والارتجاج الحرك والاضطراب القبة شعلة مقبسة من النار عظيمة العجلان صفة مشبهة من العجل اى كشعلة حوالة العقيان الذهب لشادى المغنى اى اخرج صوته من خياشيمه ينافى من نافث الام صبيها الاطفة وشاغلته بما لمادة والملاعبة احسن بها صيغة التعجب ما كان اجفانى ايضا صيغة التعجب من الجفا بمعنى التعدى وكان زائدة اى لم يكن احد اشد تعديا منى على ادكلة ما استيفها

والجفا

والجفا بمعنى المباعدة يعنى اى شى باعدنى وانانى عن خدمتها والغانية المرأة الغنية بحسنها عن الزينة وقيل فيها معان اخر تقرب من هذا المدنف المريض العانى الاسير الهاجرة وقت الزوال لان الناس ح يستكنون فى بيوتهم كانهم قد تهاجروا وايضا شدة الحر بهما فتى ماض من الفتا بمعنى الشباب قوله طب آه طب نفسا بحاوز امن حيونك يا فتى ان توافقنى فى الهوى طخياء مظلمة حنان ما سدة قرب الكعبة رخم جمع رخمة عقبان جمع عقاب النقع الغبار غربان جمع غراب الرعديد الجبان الوانى من الونى بمعنى الفتور العرى جمع عروة قوله هو الثانى لقران اشارة الى الحديث النبوى المشهور انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وما الوا اى ما قصروا والال بالكسر العهد والحلف والجار والقرابة والاصل الجيد والربوبية واسم الله كما فى القاموس اقول يمكن ان يراد كل واحد من المعانى فان اريد الاول ونظيره فالمراد بالعهد عهد الله الذى واثقهم به فى الازل حين ظهرها فى علمه فانين عن انفسهم موجودين بوجوده مقرين بربوبيته وبان الحمد له والملك له اذ لم يصيروا موجودين بوجودات خاصة بهم بعد اذ نشاتهم نشاة العقول الكلية التى هى من صقع الربوبية فرعايتهم لذلك الال ووفائهم الان بذلك العهد فى هذا العالم يعنى ما لا يزال تسليمهم الامانة الى اهلها وفنائهم الآن عن ذواتهم كما كان فما ملكوا الوجود وما نقضوا

العهود فلم يضيفوا الوجود الى انفسهم فضلا عن غيرهم لا كالذين فتكوا الميثاق
من المؤمنين بالاصفاد والوثاق المحرومين يوم التلاق بل حملوا اعباء
الاشياع والاتباع من الفروع والشعاع على كواهلهم وان اريد به الجار
فرعايتهم حق الجار المجازي غنية عن البيان ورعايتهم الجار الحقيقي وهو الله تعالى
القيام بحقه من القربات والطاعات من اداء لوازم المحبة والهيمان فيه
والشوق اليه فانه بابك وثم جارك الحقيقي كما انك جاره ولا بد لك
من رعاية حق الجار وان اريد به القرابة فكذلك فان رعايتهم القرابة الظاهرية
معلومة واما القرابة الباطنية الحقيقية فالاقارب الحقيقيون هم سكان
الملكوت الاعلى وقطان الجبروت الاسنى ورعايتهم اياها صلاتهم تلك الارحام
وايضا لا انهم لها بل مجاوزتهم عنها والقيام بلوازم سوددهم وسبقهم
عليها فانما قلنا بل مجاوزتهم عنها لقول جبرئيل ليلة المعراج لو دنوت انملة
لاحترقت ولقول النبي صلعم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي
مرسل ولقول العسكري عم روح القدس في جنان الصاغورة ذاق
من حدائقنا الباكورة وهم عم في مقام الباطن ومرتبة الولاية نور واحد وان
اريد به الاصل الجيد فاصل جوهرهم نور الله فانه تع خلقهم من نوره ورعايتهم
ذلك الاصل رجوعهم الى اصلهم وخلعهم المواد والنواسيت وطردهم الحجب
والطواغيت

والطواغيت بل طرحهم التعينات والنواعيت وان اريد به الربوبية
فرعايتهم القيام بالعبودية فان العبودية جوهرة كنهها الربوبية كما في الخبر
عنهم وان اريد به اسم الله فحكمه معلوم من المعاني السابقة فتذكر العرف بالضم
الجود وبالفتح الرايحة الطيبة ويجوز ارادة كل منهما الميمون طايره اى ما يمنت
به او خطر ما لا على لولاه ما برئت كما في الحديث لولاك لما خلقت الافلاك
فانه صم علة غائية لايجاد الخلق وفي القدسي في حق آدم عم نبينا خلقت الاشياء لاجلك
وخلقتك لاجلي وهو صم سيد ولد آدم كما قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وادم
ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة وانه باطنه وروحانيته صم هو العقل الاول
وهو واسطة ايصال الفيض نعم وجوده الى الخلق ولولاه لم يرتبط الممكنات بالواجب
بالذات وهو رابط الحوادث بالذات بالقديم بالذات قوله وخيرهم الماخوذ
ظاهر في مذهب التفضيلية والتحقيق انهم نور واحد ولكن ظهر من بعضهم
بحسب مصالح الاوقات بعض الصفات الكمالية ظهورا اشد من بعض اخر منهم عم
كما قالوا ان معجزة كل نبي يجب ان يكون من جنس ما يستعظم عند اهل ذلك الزمان
ويتفاخرون به كما ان معجزة موسى عم قلب العصا لغلبة السحرة في زمانه ومعجزة
عيسى عم احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص لكثرة الاطباء المهرة في عصره
ومعجزة محمد صم نبينا كثيرة اعلاها كلام الله الذي تحدى به فلم يأتوا باقصر سورة

يا ابن ادم عم

من مثله حتى كثرة الفصحاء والبلغاء المستفصين في وقته آخر في المحاربة بالنبوة
على المعارضة بالحروف والمراد بالاديان في قوله كل اديان هي المكونينة ولعله الهداة
انوص الائمة الهداة تعالى لا يعرف الله احد الا بسبيل معرفتنا ولد عم في كل كتاب
سماوي وعلم اسم بيحيى به كما ذكر شرذمة منه في بعض الكتب التاريخية
اما عمم من التكوينية والشرعية لقوله عم كنت مع جميع الانبياء سرا و مع خاتم
الانبياء جهرا ابدي ركوسا ابدوه عام * ونفي مداما ام شفاء سقام (وقول الله قول العرب)

يحيى براح ادبرح حبانه * فيحيي موتا من رميم عظام
اتانا وشمس الراح فوق يمينه * يرينا هلال الافق تحت لثام
كريمة اصل ابنة الكرم نفسها * نفيسة قدر في نفوس كرام
لها عمر نوح في بكارة مريم * والعجاز عيسى في وسامة سام

الشرح يحيى براح من التحية اللثام ما على الفم من النقاب المراد هنا مطلق
النقاب لها عمر نوح لا دعاء انها ماء الحيوة في بكارة مريم لكونها في اعز الموثرة
في الانزجر غير منفعلة عنها وان اريد الشراب الحقيقي الذي للعشاق الحقيقين
فهذه الصفات واضحة الثبوت لها واعجاز عيسى لما قال فيحيي موتا انا الوسامة
الحسن ومنها سموا اسماء فهم تنزه عن وا وسام هو ابن نوح وفي الكلام مراعاة
النظير كما لا يخفى ومنه القول بالموجب بفتح الجيم اي المثبت وهو ضربان
احدهما

احدهما ان يقع صفة في كلام الغير لشيء فيثبت لغيره كقوله تعم لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وثانيهما
حمل اللفظ على خلاف المراد مما يحتمله بذكر متعلق ذلك اللفظ كقول الشاعر

واخوان حسبتهم دروعا * فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صايبات * فكانوها ولكن في فوادي
وقالوا قد صفت منا قلوب * فقد صدقوا ولكن عن ودادي

وقول ابن رشيق

صبوح ولكن من حديث مردد * ونقل ولكن من محاسن اغيد

بعده

وبين الرضا والعتب ادمع رقة * على الخد منها ماء ورد مصعد
فلا عجب ان اشعر القلب قسوة * فرق من وجد لباس التجلد
وجدد عهدا للصبا بتروا لصبا * بنيل الاماني والزمان المجدد
اقول لندماني وقد بسمت لنا * سحيرة يندى بها القلب في اليد
الا ليتما شعري ارق نسيمها * لرقتها ام حان بالهجر موعدي
فاداعني الا ترنم صادح * يشرد طير النوم عن كل مرقد
يقول ورمز الزجر في نغماته * تمتع بقرب اليوم قبل نوى غد
وتحت رداء الصبح اعين نرجس * ينبهها صوت الحمام المغرد

كثرة الفصحاء والبلغاء المستفصين في وقته

قفنا الى ارضية فلكية	من الروض يكسى بالغمام المنضد
حدائق نور لم تر العين مثلها	مطالع نور في الثرى المتجعد
حسبنا بها فوط التنعم لجة	من الماء يجري فوق سطح زبرجد
يكشف عن ساق لها كما بدت	تهيب بلقيس بصرح ممرد

الشرح النقل ما يتنقل به على الشراب وقد يضم اوضمه خطاء
كما في القاموس العتب مقابل الرضا انا شعر القلب اى قلب المعشوق
قسوة من معشوق المعشوق التجلد تكلف الجلد اى الصبر وبالجملة هذا
في بابه عاشقية المعشوق السحير يتر تصغير السحر وهي السحر والمرأة
الخمر يندى من النداوة صادح من صدح الطاير او الرجل اى رفع صوته
بغنائه التشريد الطرد والتفريق الزغو جمع ازغو اى الطاير قليل الريش
والشعر كانه احترق ريشه من محن العشق بقي زغو الشعر والريش
فهو زغو وازغو قل ارضية فلكية اى ارض في انوار اشجارها كالفلك
في انوار كواكبه نور في المصراع الاول بفتح النون وفي الثاني بضمها المتجعد
من قولهم تراب جعد اى ندا وانه من كثرة النبات كالشعر المتجعد
حسبناه تلميح الى قصة بلقيس واقتباس من قوله تعالى فلما رأته
حسبته لجة وكشفت عن ساقيها صرح ممرد قصر مستوى املس هذا

هو

هو تمام الكلام على الضرب المعنوي من المحسنات واما الكلام على الضرب اللفظي منها

فمنها الجناس

وهو تشابه اللفظين وهو تام وغير تام والتام منه ان يتفقا
في انواع الحروف التي هي مادة الكلمة وفي هيئاتها وفي اعدادها وفي
ترتيبها فان كانا من نوع واحد من انواع الكلمة كان يكونا اسمين او
فعلين او حرفين سمي مماثلا ومستوفى وايضا التام ان كان احد
لفظيه مركبا والاخر مفردا سمي جناس التركيب والمركب ان كان مركبا
من كلمة وبعض كلمة يسمى الجناس فيه مرفوا والا فان كان اللفظان
متفقين في الخط خص باسم المتشابه والا خص باسم المفروق وغير
التام ان يختلفا في شيء من ذلك فان اختلفا في الهيئة سمي محرفا
وان اختلفا في العدد سمي ناقصا وهو ستة اقسام لان الزائد
اما حرف واحد او اكثر وكل واحد اما في الاول او في الوسط او في الاخر
ويسمى ما يكون الزيادة فيه في الاخر مطرفا ان كانت بحرف واحد
ومذيلا ان كانت بحرفين وان اختلفا في انواع الحروف فلابد
ان لا يقع باكثر من واحد لكيلا يبعد التشابه بينهما ولا ينتفي
التجنيس ثم ان كان الحرفان متقاربي المخرج سمي بالجناس المضارع

وهو اما في اول اللفظين او في وسطهما او في اخرهما والاسمي بالجناس اللاحق
والتقسيم التقسيم وان اختلفا في ترتيب الحروف سمى تجنيس القلب وينقسم
الى قلب كل وقلب بعض واذا وقع احدهما في اول البيت والاخر في الاخر سمى
مقلوبا مجنحا وقد يلي احد المتجانسين مطلقا الاخر فيسمى الجناس مزدوجا
وقد يقع المجنسات في اواخر الابيات فيسمى تجنيس القافيه وقد يطلق الجناس
على توافق اللفظين في الكتابه جناسا خطيا ومن الملحق بالجناس شيئان
احدهما توافق اللفظين في الاشتقاق وثانيهما توافقهما في شبه الاشتقاق

فالتام نحو قول سيد الاولياء عليه السلام

لَا تَضَعِ الْمَعْرُوفَ فِي سَاقِطٍ   فَذَاكَ صُنْعٌ سَاقِطٌ ضَايِعُ
وَضَعْهُ فِي حُرٍّ كَرِيمٍ يَكُنْ   عُرْفُكَ مِسْكًا عَرْفُهُ ضَايِعُ

الشرح لا تضع اما بفتح تاء المضارعه من الوضع واما بضمها من
الاضاعه والاول بكلمة ضعه في صدر البيت الثاني المعروف الاحسان
الساقط الاول اللئيم والثاني من السقوط الضايع الاول من الضياع والثاني
من الضوع اي الانتشار العرف بالضم الاحسان وبالفتح الرايحة الطيبه

انسب ؟

وقول بعضهم

فَقُلْتُ لِظَبْيٍ مُتْرِبٍ وَهُوَ قَائِلٌ   ءَانْتَ اَخُو لَيْلَى فَقَالَ يُقَالُ

فقلت

فَقُلْتُ اَفِي ظِلِّ الْاَرَاكَةِ بِالْحِمَى   يُقَالُ وَيَسْتَظْلِلْ فَقَالَ يُقَالُ
فَقُلْتُ يُقَالُ الْمُسْتَجِيرُ بِاَرْضِكُمْ   اِذَا مَا جَنَى ذَنْبًا فَقَالَ يُقَالُ

الشرح يقال الاول من القول والثاني من القيلولة والثالث من
الاقالة

وقول الحريري

لَزِمْتُ السِّفَارَ وَجُبْتُ الْقِفَارَ   وَعِفْتُ النِّفَارَ لِاَجْنِيَ الْفَرَحْ
وَخُضْتُ السُّيُولَ وَرُضْتُ الْخُيُولَ   لِجَرِّ ذُيُولِ الصِّبَى وَالْمَرَحْ
وَمِطْتُ الْوَقَارَ وَبِعْتُ الْعَقَارَ   لِحَسْوِ الْعُقَارِ وَرَشْفِ الْقَدَحْ
وَلَا تَعْجَبَنَّ لِشَيْخٍ اَبَنَّ   بِمَغْنًى اَغَنَّ وَدَنٍّ طَفَحْ
فَاِنَّ الْمُدَامَ تُقَوِّي الْعِظَامَ   وَتَشْفِي السَّقَامَ وَتَنْفِي التَّرَحْ
وَاَصْفَى السُّرُورِ اِذَا مَا الْوَقُورُ   اَمَاطَ سُتُورَ الْحَيَا وَاطَّرَحْ
وَخُصَّ الْغَبُوقَ بِسَاقٍ بَسُوقٍ   بَدَا لِلشَّوْقِ اِذَا مَا طَمَحْ
وَشَادٍ يُشِيدُ بِصَوْتٍ يُمِيدُ   جِبَالَ الْحَدِيدِ لَذَا مَا صَدَحْ
وَعَاصِ النَّصِيحَ الَّذِي لَا يُبِيحُ   وِصَالَ الْمَلِيحِ اِذَا مَا سَمَحْ
وَجُلْ بِالْمَجَالِ وَلُذْ بِالْجَمَالِ   وَدَعْ مَا يُقَالُ وَخُذْ مَا صَلَحْ
وَفَارِقْ اَبَاكَ اِذَا مَا اَبَاكَ   وَمُدَّ الشِّبَاكَ وَصِدْ مَنْ سَنَحْ
وَصَافِ الْخَلِيلَ وَنَافِ الْبَخِيلَ   وَاَوْلِ الْجَمِيلَ وَوَالِ الْمِنَحْ

وَلُذْ بالمتابِ امامَ الذهاب ... فَمَنْ دَقَّ بابَ كريمٍ فُتِحْ

الشرح لومت لقصدت السفار مصدر سافر جبت من الجوب
اى القطع القفار جمع القفرة اى الخلا من الارض عفت زجوت القفار
بتقديم الفاء على القاف جمع فقرة الظهر رضت من راض الدابة رياضة
ذللها المرح النشاط مطت من ماط يميط نحيت وابعدت العقار
بالفتح الارض والضياع وبالضم الخمر ابن اقام كبن اغنى من الغنى اى حرباء
الكلام فى اللهاة دن طفح مبتدا وخبر الترح الهم الوقر فعول من وقر
كرم اى دن الغبوق ما يشرب اخر النهار مقابل الصبوح السوق
من بسق عليهم علاهم والبسق علو الذكر وارتفاع الشان وهو نعت
للساق طح بصرم اليد رفع بميد يهتز وجل بالمحال اما بفتح الميم وهو المحالة
والمراد الفلك او الدهر كما قيل وما الدهر الا منجنونا باهله او بكسر الميم
اى التدبير فى القاموس والمحال ككتاب الكيد وروم الامر بالحيل و التدبير
والقدرة والمكر او المحال ضرب من الحلى كما فيه ولذ بالمحال بضم الميم الحمه
التى اتى عليها حول من احال الشئ اى اتى عليه حول صد من صاد صيدا
اول اعط وال من الولاء اى التوالى والتتالى ... وقول الدوانى العرب

ماما لَبَيْنَ البانِ عدلُ قَدِّهِ ... الّا وقدقدَّهُ مِن لينه

قبله

صَبٌّ صبا مع الهوى لهوينه ... مذ دان فى شرع الهوى بدينه
تَقَدَّمَ الوجدُ به وجودَه ... فحان فيه حينه من حينه
وجودُه اذ هنه لوجده ... كيف له ينفك من رهونه
فى حينه ما شئت حين صبه ... اقره الحب على يقينه
غرامُه صديقُه وصبرُه ... فذخانه ومان فى يمينه
انينُه لو انه بصخرة ... لذاب صم الصخر من انينه
يا ويحه والحب يقضى انه ... ينل المنى وقف على منونه
يلومه لائمه فى شادن ... يصيد ليث الغاب فى عرينه
فى وجنتيه للعيون جنة ... يسقى بعين الشهد من معينه
سعى لشهد ثغره فى خده ... نمل كلوى الآس فى نسرينه
خلع العذار فى هوى عذاره ... فى شرع اهل الحب من مسنونه
اذا انتضا ابيض من اسوده ... كانه الكمى فى كمينه
ماء الحيوة ريقه وانما ... مصارع العشاق فى جفونه
امن على القلوب حسنه ... والخوف كل الخوف من امينه

ما ما ل اه

يثنى عليه بانه اذا انثنى ... وتسجد القضبان من غصونه

قالوا قرين البدر هذا غلط　　جماله يجل عن قرينه

الشرح قوله مع الهوى رايت في ديوانه بالقصر والظاهر انه
بالمد والمعنى ان الصب يميل ويتحرك مع الهواء لكثرة هوانه و ضعفه
ودقته من العشق كالهواء او لعله كان النسخة مع الصبا حينه
بفتح الحاء هلاكه من حينه من وقته مان كذب دان خضع صم جمع
اصم الصخر الاصم الحجر الصلب ويح كلمة رحمة المنون الموت شادن
غزال العرين ماوى الاسد الشهد العسل المعين الماء الطاهر العذب
واراد بالنمل خضرة عارض الحبيب اوايل انبات الشعر عليه كما
مر في قول ابن نباته شهدت بشهد ريقته آه واراد بالعذار
الاول ماء وجه العاشق نضى السيف وانتضاه سله الكمي الشجاع
المسلح واراد بابيض المكفف به عن السيف الحاجب وكلمة من بيانية
او اراد باسوده نقاب ذلك الشادن فكلمة من صلة الانتضا
او الكلام من باب التجريد قد قده قطع البان من لين قد المعشوق

وقول ابن المعتز

ما اللذة والسرور الا القدح　　فاشرب ودع الذين نهاهم نصحوا
ما طاف بها السقاة في جنح دجى　　الا وحسبتهم زنادا قدحوا

لمنح

الشرح

فيها قدحوا اي طعنوا زناد جمع زند ما يقتدح به فيخرج النار
قدحوا خرج منهم النار قد شبه الخمر بالنار والسقاة بالشعل
الجواله في الدجى　والمتشابه　وقوله

اذا ملك لم يكن ذا هبه　　فدعه فدولته ذاهبه

وقوله

وغزال كل من شبهه　　بهلال او ببدر ظلمه
قال اذ قبلت وهما فمه　　قد تعديت واسرفت فمه

وقول ابن عنين

ثبت الجنان يراع في وثباته　　وثباته يوم الوغى اسد الشرى

قبله

العادل الملك الذي اسماؤه　　في كل ناحية تشرف منبرا
وبكل ارض جنة من عدله　　الصافي اسال نداه فيها كوثرا
عدل يبيت الذئب منه على الطوى　　غرثان وهو يرى الغزال الاعفرا
سيف صقال المجد اخلص متنه　　وابان طيب الاصل منه الجوهرا
ما مدحه بالمستعاد له ولا　　آيات سودده حديث يفترى
بين الملوك الغابرين وبينه　　في الفضل ما بين الثريا والثرى
نسخت خلايقه الحميدة ما اتى　　في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا

ثبت الجنان آه

يقظ يكاد يقول عما في غد   ببديهة اغنته ان يتفكرا

حلم يخف له الحلوم وراءه   رأى وعزم يحقر الاسكندرا

يعفو عن الذنب العظيم تكرما   ويصد عن قول الخنا متكبرا

لا تسمعن حديث ملك غيره   يروى فكل الصيد في جوف الفرا

الشرح على الطوى على الجوع يقال رجل طيان اذا لم يأكل شيئا وطوى
كرضى طوا تعمد ذلك غرثان جائع الاعفر من الظبا ما يعلو بياضه حمرة
السودد السيادة الغابر الماضي والباقي فهو من الاضداد والمراد
هو الاول يراع من الروع في ثباته من الوثوب وثباته من الثبت
اى ثبات الممدوح يوم الحرب ثبات الاسد ففيه حذف مضاف الخنا
الفحش ملك بفتح الميم وسكون اللام لغة في الملك قوله فكل الصيد مثل مشهور

والمرفو المفروق نحو قوله في تجنيس القافية

الا من مجيري من صوائب اسهم   رماني بها المحبوب عن قوس حاجب

وقلبي في ان لا ابوح بسره   رهين بكفيه حكى قوس حاجب

وقال شهرت اسمي فهلا ذكرته   بوحي ليخفى عن رقيب وحاجب

فكنت تناجي القلب عند حبيبه   الا ايها القلب الذي ما يحاجب

اذا كان تذكاري لقلبك راحة   ولم تستطع ان تكتم اسمي فحاجب

الشرح

كلمة من استفهامية مبتدا اى من هو ملجأى حكى قوس حاجب اى القوس
المنسوب الى ذلك الرجل الوحي هنا الاشارة فكنت الى اخر البيتين
من تتمة مقول القول وحبيبه مصدر وجب القلب اى خفق حب امر
من وجب بمعنى ثبت فحاج من الاحجية اى الغز اى باسمي ومن المفروق

قول شيخ الاسلام جعفر

شوقي الى تقبيل ترب نعالكم   يسمو ولو ذرت الرياح ترابي

ولهيب قلبي والهموم ومدمعي   ابدا معي يحسبن من اترابي

فتش حبيب القلب قلبي لا تجد   شيئا سوى محض الوداد تروى بي

وقوله ايضا

اني ارقت لبرق في الدجى ومضا   فذكر القلب عهدا قد ناى ومضى

عهد الحبيب الذي مذ بان سار كرى   عيني وملتهب في القلب جمر غضا

قد كنت حينا وارجو ان يسامحني   دهري بلقياك لا ابغي بها عوضا

والان يقنعني منكم على شحط   كتاب ود كضوء الفجر معترضا

لا تنس من ليس ينساكم وليس نوى   في وده غير امحاض الهوى غرضا

الشرح الترب بالضم التراب كالتربة ولو ذرت اى ولو اطارته
واذهبته هباء منثورا الاتراب جمع الترب بالكسر اى اللدة

بعده ٣٥

الارق السهر ومض لمع خفيفا لا ابغي لا اطلب في الشحط البعد معنا
عريضا   ومن المرفو   قول الحريري

ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه   بدمع يضاهي الوبل حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه   وروعة ملقاه ومطعم صابه
وان قصارى مسكن الحي حفرة   سينزلها مستنزلا عن قبابه
فواها لعبد ساءه سوء فعله   وابدى التلافي قبل اغلاق بابه

قبلهما

لعمرك ما يغني المغاني ولا الغنى   اذا سكن المثري الثرى وثوى به
فجد في مراضي الله بالمال راضيا   بما تقتني من اجره وثوابه
وبادر بصرف الزمان فانه   بمخلبه الاشغى يغول ونابه
ولا تأمن الدهر الخئون ومكره   فكم خامل اخنى عليه ونابه
وعاص هوى النفس الذي ما اطاعه   اخو ضلة الا هوى في عقابه
وحافظ على تقوى الاله وخوفه   لتنجو مما يتقى من عقابه

الشرح المثري صاحب الثروة ثوى به اقام به تقتني تكتسب
صرف الزمان تقلبه الاشغى المعوج يغول يهلك الناب السن
الخامل خلاف الشهير اخنى اخذ ما له واهلكه النابه النبيه

الرفيع

الرفيع الا هوى الا سقط في عقابه في حباله المصاب مصدر ميمي لصاب
اي نزل الحمام الموت الصاب عصارة شجرة مرة القصارى المنتهى
قباب كغراب حصن المدينة   و المحرف كقول

سيد الاولياء ع

تجرد عن الدنيا فان بناءها   محل فناء لا محل بقاء
فصفوتها ممزوجة بكدورة   وراحتها مقرونة بعناء

الشرح الفنا بكسر الفاء قدام باب الدار وبفتحها العدم بعد الوجود
العناء المشقة وانما كانت الدنيا محل فنا لان الدنيا عالم الطبيعة
وهذا العالم بشراشره متغير متحرك في احوالها وصفاتها ايونها
وكمياتها وكيفياتها واوضاعها حتى صفاتها التي يترائى ثابتة
في الظاهر فانها ايضا متجددة الامثال ولذا قال بعض المتكلمين
العرض لا يبقى زمانين بل في جواهرها وذواتها كما قال بعض الحكماء
الاسلاميين من ان اجسام العالم من حيث طبايعها سيالة
داثرة زايلة ولا ساكن في الطبيعة والنفوس من حيث انها
نفوس ومتعلقات بعالم الطبيعة حكمها حكمها فلا باقي
الا الله الا كل شيء ما خلا الله باطل والعقول المحضة لتحلقها

باخلاق الله واستهلاكها فی نور الله حکمها حکمه کل شیء هالك الا وجهه
فصفوتها اضافة الصفوه وکذا الراحة الی الدنیا من باب الاضافة
والقابل وبتقدیر فی لا بتقدیر اللام اذ لا صفوة للدنیا اصلا انما لها
المجلویة والمظهریة فقط ولا صفوة وجمال وکمال لخالقها ومنه والیه
قیل جمالك فی کل الحقایق سایر فالمراد بالکدوره مثلا کدورة القابل
المادة وان ارید بالدنیا سوی الله من المهیات والتعینات فالمراد
بالفنا اضمحلالها وسرایتها الذاتیة کما قال العرفاء الاعیان الثابتة

ماشمت رایحة الوجود ازلا وابدا　　وقول البدوانی العرب

تجلت لنا الحسنا باسمائها الحسنی　　فما اعظم الاسما وما احسن الحسنا

و منهـا

وبانت علی بانات بدر بدورها　　ولاح بها فی اللیل برق الحمی وهنا
وهامت مهاة الرمل فیها بغنجها　　وغنت علی المغنی بها غادة المغنی
وقد عمرت لیلی بها ربع عامر　　وغضت لبانات الغرام بها لبنا
وظللت حمامات الحمی فی ظلالها　　تغنی بها شجوا علی الروضة الغنا
وکل محب شفه کل حبها　　وکل حنین فی الغرام لها حنا
ولا ابصرت عین سوی حسن وجهها　　ولا اسمعت من غیر الفاظها اذنا

ولما تجلی فی الوجود جمالها　　جلی فی مجالی الکون من حسنها حسنا
وعنها بروح الله عبر امرها　　وعنها بروح القدس فی کونها کنی
فان امکنت کانت بکل جمیلة　　وان وجبت جلت عن العرض الادنی
هی العقل فی العلم المحیط وروحها　　محل حیاة الذات فی المشهد الاسنی
الیها انتهت آمال کل مومل　　وفیها تفانی کل من بالهوی یفنی
قتیل الهوی فی کل حی قتیلها　　ومضنی بها فی الحب کل فتی مضنی
وفی شخصها کل اللواحظ اشخصت　　وکل فواد ظل فی قیدها رهنا
فریدة حسن فی الملاح توحدت　　تراها بعین الجمع لیس لها مثنی
سرت فی سرایا کل سر بسرها　　وقد جعلت فی کل سر لها سکنی
نات عن عیان العین فی عین قربها　　وفی کل معنی للعیان لها معنی

الشرح فما اعظم الاسماء فیه ایهام لان الاسما لها معنیان
احدهما جمع اسم وهو قریب والاخر الاسماء اسم المرءة الجمیلة
کام ان اسماء اصله وسماء من الوسامة ای الحسن وهو البعید
وارید هذا المعنی البعید بدر موضع والمراد ببانات البدر قدود
معاشق ذلك الموضع وببدورها خدودها یعنی انها عکوس الحسنا
وتجلیاتها فهو بالرفع ویحتمل ان یکون مجرورا بالباء والدور جمع الدار

فى الليل واذا كان فى الليل ضعيفا بنور الحسنا مع ان للبرق فى ظلمة الليل شدة ظهور فكيف بالنهار والحى من معاشيق العرب بفتحها الباء بمعنى مع غنت من الغنة اى جريان الكلام فى اللهاة والضمير للمهاة المغنى المنزل الغادة المرءة الناعمة اللينة البينة الغيد المغنى بضم الميم اسم مفعول اى اغنى عن الحلى والزينة بحسنها وجمالها اى غنت المهاة على المنزل حالكونه فى ذلك المنزل تلك الغادة غنت نضرت اللبانة الصنوبر لبنا امرءة من معاشيق العرب ظلت صارت تشجو احزنا والغنا من الرياض الكثيرة العشب شفه هزله العرض الادنى هو الدنيا وحاصل مضامين هذه الابيات سريان نور الحقيقة ونار العشق فى كل المعاشيق والعشاق كما قال الشيخ محيى الدين العربى قس

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول

وقد قال صاحب هذه الابيات مشيا على هذه الوتيرة فى دالية فى الحقيقة المحمدية عليها الصلوة والتحية

تحن له ليلى وتشتاقه هند وتعشقه لبنا وتصبو له دعد

وتهواه سلمى والرباب وزينب وتفنى به سعدى من الوجد يا سعد

وهامت مهاة الرمل فيه وانما تميل له الغصبان والاغصن الملد

وتخفى

وتخفى له الانوار لولا جبينه يحجبه فى ليله شعره الجعد

وتروى لنا رياه فى كل بكرة نسيم الصبا والعاد والشيح والرند

وتخبرنا عنه الاصايل والضحى بما اعلمتها البان والعلم الفرد

وبيب ترتب فى ربابات النقا بنجد ولكن كل قلب له نجد

وشيق تشتى بين بانات حاجر فظلت قدود البان تثنى وتنقد

رشا راش سهم اللحظ من هدب جفنه ليقتلنى عمدا ويا حبذا العمد

فوحى به فيه حيوة هنيئة وفى خلدى بالوجد فيه له الخلد

شهدنا له حسنا على كل مشهد وفى فيه للوراد من ورده شهد

والقصيدة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة والجناس الناقص باقسامه مطرفا كان او مذيلا او غيرهما نحو قول الددا فى العربى مخمسا

ظبية الحى وياذاك الظبى انتما فى حى ليلى قاتلى

ونديمى متى ان شئت على غن لى باسم فتاة وفتى

فمالى كمهاة ودشى

ادن لى الدن ففيه اربى اى رشد فيه غير غايتى

يا فتى الحب فؤادى مافتى هات لى الراح ففيها داحتى

وهى شرب وشراب ودوى

اتل بی فی الحب ما الحب تلا واقلنی من اقاویل القلا

واملأ الكأس وغن فی الملا خلنی من كل شغل قد خلا

من هوى ليلى ومن شغل بی

غادة تقتلنی بالغيد مالمن قد قتلت من قود

سكنت قلبی واسلت كبدی ای خود خلدها فی خلدی

ولها بين خباياه خبی

اشرب الكاس وكن من شربها واعد عمن قد عدا عن قربها

حزبها الفضل وكن من حزبها مت بها فی الحی سكرا فبها

من يمت فی الحی سكرا فهو حی

مصلحی وجد لجسمی متلف معسفی وهو لقلبی مسعف

ليس عن عرف غرامی مصرف دهش القلب دشيق اهيف

عاذل القد وقد جار علی

كل ذی قلب له فی قلبه سر لب وهو معنی لبه

كم لمثلی آية فی حبه مال بين البان تيها وبه

مال عنی لیته مال الی

كل من عارضه اعراضها فلقد اودت به امراضها

فالوری ان نظرت اعراضها كم اسير اسرت الحاظها

وبها كم قتلت فی كل حی

كل كل فی هواها وكمد فهو اشهى لفؤادی واود

فات قلبی كل قلب وفند قال لی الواشی تشاها قلت قد

شئتها من قبل ما قد كنت شی

ظبية بين ضلوعی خبئتها فی صميم القلب منی صنتها

وهی دامتنی ولما دمتها وهی كانتنی ولولا كنتها

لم اكنها بين طی ومطوی

خلنی فالحب قلبی قد كوى فی طوى طی فؤادی قد طوى

كل وجد وغرام وجوى قال ای هذا اتقفنی بالهوى

قلت ان لم اقف فيه فبای

نطق الوجد وصبری صمتا راح عمری فيه والموت اتى

كم عسى كم ليت شعری ومتى خل عنك الحب ان كنت فتى

خالی البال من الوجد شوی

ان فی الحب هوانا وهوى وصدودا وبعادا ونوى

وحريقا وبكاء وجوى هو نار الحب نزاع الشوى

وله فی القلب شی بعد شی

اولياءُ الحبِّ بنا الاولِيا   وبهم تصفو صفات الاصفيا
خلّياني في هواهم خليا   ليس بي غيّ ولا بي من غبا
انما دعني لمن اهوى وُعي

لا تسلني في الهوى عن صعبه   عذب التعذيب لي في حبه
لست ادري بعده عن قربه   اي غيّ ابتغي او رشد به
حبّ ذا الحب برشدٍ او بغي

يسّر الوجد لقلبي عسره   ثم افشا في وجودي سره
كيف انسى يا عذولي ذكره   كشف الحب لقلبي ستره
بعد ما كان له منه غطى

الشرح ظبية الحي ويا ذاك الظبي المراد المحبوبة والمحبوب كقوله
فتاة وفتى قاتلي على خلاف القياس والقياس قاتلاي وان
جرى على لغة هذيل فهي في المقصود لا في المثنى من امر من المن
رشي تصغير رشا اي الغزال اتلي بي في الحب الظاهر انه بكسر الحا
اي الحبيب والثاني بضمها اقلني ازلني القلا البغض خلا خلا
خليل قد مضى مضي من معاشيق العرب الغيد مصدر غيد كفرح
اي لانت اعطافه ومالت عنقه والغيداء المتثنية لينا

القود

القود القصاص اسليت من سلاه عنه نسيه واسلاه عنه
انساه او الهمزة للتسلب ويكون على سبيل الاستعارة لان
السلا هو الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفا
به وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة والاول وهو
ان يعم الناس والمواشي اشهر الخود بالفتح الحسناء الشابة او
الناعمة خلدها بفتح الخاء وسكون اللام مصدر خلد بالمكان
واليه اي قام كاخلد خلدي بالتحريك البال والقلب ولها اي
لتلك الخود بين اسرار القلب سر عظيم فالتصغير للتعظيم كما في
قول لبيد ؎ وكل اناسٍ سوف يدخل بينهم ؎ دويهية
تصفرّ منها الانامل ؎ فان هذه الداهية الموت وكن
من شربها بالفتح اي من قومها وفي القاموس الشرب بالفتح
القوم الذين يشربون او بكسر السين المهملة فان السرب القطيع
من الظباء والنساء وغيرهما حزبها الفضل اي رهط الكاس
هم الا فاضل معسفي من اعسف متعدي عسف عن الطريق
مال وعدل او من اعسف اي سار بالليل خبط عشوا ولزم
الشرب في القدح الكبير مسعف من اسعف اي دنا واسعف له

الصيد اى امكنه اعراضها مصدر اعرض عنه او دت اهلكت
اعراضها الاضافة لادنى ملابسة اغراضها جمع الغرض بالغين
المعجمة اى الهدف كل كل الاول فعل والثانى بمعنى الجميع الكمد
تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب منه
فات قلبى كل قلب الاول الفؤاد والثانى مقابل الصواب مصدر قلب
بقلب الفند الكذب والخطا كنت شئ التاء اما للتكلم او
للخطاب اى شيئتها فى العلم قبل كونى فى العين فان للاشياء اكوانا
سابقة وبروزات فى دفاتر علم الله وفى لوحه وقلمه وقضائه وقدره
حتى فى علمه الاجمالى الذى هو عين الكشف التفصيلى كما حققنا فى مقامه
وتلك البروزات هى عوالم الذر موطن العهد والميثاق كما قال تعالى
واذ اخذ من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى وفى الحديث الارواح جنود مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رامتنى من
الرمى ولما نافيتها رمتها من الروم اى القصد موى تصغير المادكو
من الكى كل وجد فاعل طوى كم عسى اى مضى عمرى بالترجية والتسويف
فان ورد لسانى عسى وليت ومتى خل عنك اى لست من اهل الحب

والعشق ان كنت خالى القلب من الحرقة والجوى شوى تصغير شئ
الهوان الذلة والهوى السقوط نزاعة للشوى اقتباس من القران
المجيد والشوى القحف وقيل جلد الراس وقيل اطراف البدن خليانى
من باب الخطاب مع الاثنين المتعارف العى العجز العيا مصدر عى
فلان بالامر كرضى اى لم يهتد لوجه مراده الوعى مصدر وعاه اى حفظه
وجمعه اى حفظه وامسكه لمن اهواه وعى فى الاخر بالتصغير مفعول
مطلق نوعى ووقفه بالسكون لغة ربيعة مثل ما مر فى قوله شيئتها
من قبل ما قد كنت شئ حب ذا الحب الاول بضم الحاء والثانى بكسرها
بمعنى المحبوب ومعنى البيت ان العشق عمى اطلب به الرشد وعشق
ذلك المحبوب التشبث به وان كان عيا وضد الاكتشاف الحب لقلبى
ستره اى ستر القلب وضميره منه ولدا ايضا للقلب وتصغير غطى للتعظيم
قال الحلاج بينى وبينك انى ينازعنى فارفع بلطفك انى من البين
فى الحديث تجلى للاوهام بها وبها امتنع عنها وقول

الدوانى العربى ايضا فى تائيته

لبيك فؤادى فى سبيل محقق ... تحج قلوب للاحبة حنت
ولما تجلى الحق فيه لوجهه ... توجهت الاسرار من كل وجهة

هلموا فاذن الله آذن معلنا ... وقد هامت الالباب فيه فلبت

فابناء روحي كل روح منبأ ... وارْبابها في حجر حجري تربت

واني ابو من كان قبل ابا ابي ... وتحقيق هذا منه حق الاخوة

ومن عرف الحق المحيط بذاته ... تصوره في كل شكل وصورة

له المثل الاعلى وليس كمثله ... مثال تراآى في المرائي المنيرة

له تسجد الاشهاد في كل مشهد ... وكل امام فيه امر بامة

فيمحو بروح الوحي نقطة فرقه ... ويثبت عين الجمع في كل فرقة

وينفخ روح الحق في كل نخلة ... ويملي كلام الله في كل ملة

واوحى لارواح العلى روح علمه ... فعلمها الاسماء حتى تسمت

ولما استوى الرحمن من فوق عرشه ... تنفس فيها عن نفوس نفيسة

فالاؤه الاء الد لا به ... واسماؤه اسماء نفس وسيمة

واعينه في العالمين تعينت ... وقد اشرقت من نور عين بصيرة

فاعين عين الله ترعى بعينه ... جمالا تجلى في رجال اجلة

وكان لهم عين الصفات فهم لهم ... كذلك عين الذات في عين غيبة

وذلك من وجه ومن وجه غيبتهم ... له يقتضي التحقيق عكس القضية

ومن وجهة اخرى قديم وحادث ... فما بينهم في الفرق تحقيق نسبة

وليست

وليست وجوه الذات تحصى لحاسب ... تجل عن الاحصاء والعددية

يكون كما قد شاء في كل ما يشا ... ولا حصر الا في العقول الحصيفة

لذات ان وصف واحد غير جائز ... وتجريد وصف الذات ليس بمثبت

وكان لهم في النص سمعا وناظرا ... وكان بدا منهم بصدق المودة

اذا انحل تركيب المعاني عناية ... تكون صفاتا للذوات البسيطة

ويحصل منها داخل الذهن صورة ... مجردة عن كل شبه وشبهة

تعالى علاها عن حديث محدث ... باخباره يدلي على غير خبرة

فكل محب هام فيها وحسنها ... به قد تجلى حسن كل مليحة

احاضرها بالغيب في كل حضرة ... وانظرها بالعين في كل نظرة

تطابق مني كل كون بكونها ... ففي كل كون كونها في اكنة

وسامت منها كل وسم وسمة ... بنفس بها من كل عيب سليمة

قطعنا بطيب الوصل الحبيب عشية ... بقرب وجمع واتحاد ووحدة

وبعد نبعدك فيه قرب وقربتي ... هي البعد في قرب بمعنى المعية

ولما تناهى القرب والبعد عنده ... تناهت نهاي فيه عن همتي

فاوهن وهي بالخمول تخلفي ... عن الهم بالاوهام عن لبس لبستي

فلما رأيت الكل مني رأيتني ... انا الكل في جزء محيط بحيطتي

تراءيتُ للابصارِ حقّاً فابصرتْ ... بمرآى وجهَ الحقِّ من غير مريةِ

فعنّى حديثُ الاقدمين معنعنٌ ... تبيّنَ في عينِ المعاني المبينةِ

والقصيدة طويلة اثنان والف بيت وفي ذكر جميعها خروج

عن طور هذا الكتاب الشرح لبيت اللام بمعنى الى لكن الحج

يكون

يتعدى بنفسه فيمكن ان يقرء بفتح اللام ونصب بيت على ان

بيت

اللام موطنه والبيت مفعولا مقدما للحج اشار الى ان باطن

اى

الحرام هو فؤاد الانسان الكامل حنت تحن الى وطنه يحن بالكسر

اى

تشوق وحن عليه يحن بالكسر ايضا اى رحمه وحن يحن بالضم

نحن

صد وقد جمعهما القائل في قوله يحن المشوق الى قربكم وانت

ولا تشفق تجد بالوصال فذتك النفوس فانى الى وصلكم مشتاق

فيه

اى انا اشوق اليك وانت تصد عنى كذا فى بعض كتب اللغة

اى فى الفؤاد لوجهه اى بوجهه والمراد بالوجه روحانية الانسان

الكامل كما ورد عن ائمتنا عن وجه الله تعـ وباصطلاح بعض الحكماء

والعرفاء الوجه هو الوجود المطلق المنبسط كما قالوا للوجود مراتب

هو الله

ثلث الوجود الحق والوجود المطلق والوجود المقيد فالوجود الحق

الحديث

والمطلق فعله ووجهه والمقيد اثره هلموا اشارة الى ما ورد فى

ونادى

انه لما بنى الخليل البيت الظاهرى وهو الكعبه صعد الى سطحها

الباطن

الناس ان هلموا الى الحج فلبوه فاراد هذا الشيخ فى هذا البيت تطبيق

اسمعيل

مع الظاهر فى حجر لفظ الحجر من ملايمات الحج والبيت الذى فيه حجر

كنت

كقوله لبيت واني ابواه نظير قول ابن الفارض ره واني وان

ابن ادم صورة فلى فيه معنى شاهد بابوتى كما ان قوله ومن عرف

هذه

الحق اه نظير قول ابن الفارض ره تجلى لى المحبوب من كل وجهة فشا

كمثله

هدته فى كل معنى وصورة له المثل الاعلى الجملة خبر مقدم لقوله مثال وليس

معترضة اى ليس له تعـ مثل ولكن له الامثال العليا كالمصباح الذى

المنزل

فى الزجاجة التى فى المشكوة المتوقدة من الشجرة المباركة وكالماء

السموات

من السماء السايل فى الاودية بقدرها وكالظل الممدود على

والارض وما فيهن وكالبحار والبخار والامواج والحبب والامطار

الراسمة

وكالوحدة للمبدء والمنشىء والمفنى للاعداد وكالحركة التوسطية

السيال

للقطعية وكالآن الراسم للزمان وكالنقطة الراسمة بسيرها

للخط والسطح والجسم وكالنقطة الراسمة للحروف المقطعة والمركبة

الحقيقية

وكالشعلة الجوالة الراسمة للدايرة وكالعاكس وكالامثال العليا

الى

من عقل الكل ونفس الكل والانسان الكامل الذى هو الكل فى الكل

غير ذلك من الامثال الدايرة على لسان الشرع ولسان العرفاء والحكماء بل امثاله
العليا لا تعد ولا تحصى ففي كل شيء له آية تدل على انه واحد فمنها مثال
ترائي في المرائي المنيرة المشار اليه في البيت فاذا وقعت من صورة
انسان جميلة عكوس في مرائي متشتتة مختلفة في القابلية كالبلور والماء
والزجاج والجليدية والخيال وغيرها ومعلوم ان لكل من انواع هذه المرائي
اصنافا واشخاصا متفاوتة في الصفاء والكدورة والشكل والمقدار
حصلت في العكوس مخالفة ظاهرة ولكن التفاوت في الظهور
لا في الحقيقة الظاهرة فمن لم ير الانسان الاصل ووقع نظره على
العكوس لم يمكنه توحيد الكثير فان ما في البلور بنحو وما في الزجاج
بنوع وما في الماء الصافي بطور وما في الكدر بقسم وما في الجليدية
في غاية الصغر وما في المرائي الاخر على نهاج اخر فلم ير ها هنا الناظر
الا في غاية الخلاف واوقعت نظره في تشتت وتكثر بخلاف من كان
متوجها الى الانسان الاصل في جميع نظراته جاعلا اياه نصب عينيه
في تمام لحظاته مملو البال منه في كل خطراته شاغلا به فانيا عن القوابل
والمقبولات فيه بان يجعلها الات مشاهداته فهو يولف بين العكس
الذي في غاية الصغر وبين العكس الذي هو اوفق بصورة الصور ممكن

يا حبيبي

يا حبيبي مملو القلب من تذكر اصل الوجودات وينبوع الخيرات ونور الانوار
ومعدن الظهور والاظهار حتى تولف بين المتعاندات وتوافق
بين المتضادات فتناسب بين الدرة البيضاء وذرة الهباء و
تصالح بين النيران والمياه وترتع الذئاب مع الشياه فهنالك
يتحد طعم الحنظل والانجبين ويتحد طبع الترياق وسم التنين و
يجتمع البرد مع الحرور ويعيش العقاب في وكر العصفور والليل والنهار
متحدان والازل والابد توامان جمع الله تعالى شتات شملك واوصلك
الى الاصل قال الشيخ محيي الدين العربي اذا ادرك الانسان صورته
في المرآة يعلم قطعا انه ادرك صورته بوجه وانه ما ادرك صورته
بوجه لما يراه في غاية الصغر لصغر جرم المرآة او الكبر لعظمه ولا يقدر
ان ينكر انه راى صورته ويعلم انه ليس في المرآة صورته ولا هي
بينه وبين المرآة فليس بصادق ولا كاذب في قوله راى صورته
وما راى صورته فما تلك الصورة المرئية واين محلها فهي منفية
ثابتة موجودة معدومة معلومة مجهولة وينفخ روح الحق في كل
نخلة فيه ايهام لان المراد بالنخلة ما يقارب الملة وايماء الى النحل
وقوله تعالى فيه واوحى الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا وعلى

كلام الله المراد بالملك المعنى الاعم ليشمل النمل وتكلمه مع سليمان ع فعلّمها
آه تعليم الاسماء الحسنى اياها ايداعها فيها وتخلقها باخلاق الله وتحققها
بوجود صفاته او جعلها هيكلا للتوحيد فيكل الموجودات وعلى اى التقديرين
يتبعه تعليم الفاظ اسماء الله تعـ ومفاهيمها او تعليم الفاظ اسماء الموجودات
ومفاهيمها لا تعليم الالفاظ والمفاهيم فقط فى المقامين حتى يرد لو علّمها الملك
لتعلّم ايضا ولا مزية له فيه عليه فالاوّه كما ورد فى الائمة ع اسماؤكم فى
الاسماء وانفسكم فى النفوس كذلك اسماء الله فى اسماء الائمة ع
والاوه فى الائمة بصيرتى بياء المتكلم اجلة اما بالجيم واما بالخاء المعجمة والاول
اظهر وذلك من وجداى من جهة محبته لهم كما فى الحديث القدسى ان العبد
ليتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه التى يسمع بها
وبصره التى يبصر بها الحديث ومن وجه اخر وهو وجه حبهم له ينعكس
القضية اى يكون صفاتهم له كما ورد على عين الله الناظرة واذنه الواعية
ويده الباسطة والاول يسمى حب النوافل والثانى يسمى حب الفرايض
ومن وجه اخرى غير جهة الفناء والمحو وهى جهة البقاء والصحو اثنان
باينان بينونة صفة وان لم يتباينا بينونة عزلة احدهما قديم وهو
المحبوب الحقيقى والاخر حادث وهو هؤلاء الرجال فما بينهم فى عالم الفرق

نسبة

نسبة اذ لا ربط للحادث بالقديم تجلّاه فى الاسماء الحسنى يا من له
نور لا يطفى يا من له ملك لا يزول يا من احسانه قديم يا وهّابا
لا يملّ وفى القرآن المجيد لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا والوجودات كلها كلمات
الله والالواح الكونية وان كانت حادثة بمقتضى حدوث العالم لكن
كلام الله قديم لا يجوز عليه الصمت ونوره قديم لا يجوز عليه الافول قد
حقق فى مقامه ان فى كل موجود جهة نورانية هى وجه الله الباقى بعد
فناء كل شئ وهو تعالى قيوم دائم قديم الاحسان والجود يداه مبسوطتان
بالرحمة وان كان المحسن اليه والمرحوم فيما لا يزال لا فى الازل كما فى المأثورات
من الائمة الاطهار انه تعـ رب اذ لا مربوب وعالم اذ لا معلوم و
المطلب يقتضى بسطا ابلغ ليس هنا مقامه الخصيف بالمهملتين
محكم العقل ولا يناسب الا ان يراد بالاحكام الجود او يقرء بالخاء المعجمة
فان الخصيف الرماد والنعل فيكون معناه هنا قريبا من النحيفة
لذا تان آه اى لا يمكن ان يكون فى الوجود غنيان هما صاحبا وصف واحد
كسمع الله وبصره وبطشه وقدرته وغيرها بل لا بد ان يكون الله
هو الغنى والرجال المذكورون هم الفقراء فعلا وصفة وذاتا اليه

وان يكونوا فانين فيه وهو الباقي حتى يصح كون احدها سمع الاخر وبصره ويده
وتجريد وصف الذات اه اي التنزيه والسلب غير لائق باوصاف الذات
انما له اشرف طرفي المتقابلين والمقابل الاخر الادنى يليق بنا
فالزوال والفناء ديدننا ووظيفتنا وكان لهم في النص اي في القدسي
المذكور اذا انحل اه اي اسقط الاضافات الى الاعيان الثابتة فان التوحيد
اسقاط الاضافات وانما استعمل الذوات بصيغة الجمع تطبيقا على
الرجال ولتعدد المظهر بدلي من ادلى اي ارسل الدلو اكنة جمع الكن
وقاء الشيء وستره سامات بصيغة التكلم كل قسم وسمة من قبيل ليل
الليل وداهية دهياء اي جعلت سامتا كل حسن وكمال بحسن النفس
وموازنا له اذ في النفس الانسانية مجموع صور العالمين التي هي مظاهر اسماء
الله وصفاته فهذا البيت في المعنى قريب مما قبله نهاني من النهى
والنهى بالضم العقل وابيتني بضم التاء للتكلم فعني اه قال عليه السلام كنت
مع جميع الانبياء سرا ومع خاتمهم جهرا وقول الحكيم المتاله
المحيي لسنة اهل الاشراق الباسط حكمة الاشراق في الآفاق الشيخ
الشهيد شهاب الدين السهروردي ش   وكيف اكون للدنيا
طعما   وفوق الفرقدين رايت داري   تمامه

اقول

اقول لجارتي والدمع جارٍ   ولي عزم الرحيل الى الديارِ
ذريني ان اسير ولا تنوحي   فان الشهب اسبقها السواري
فسير السائرين الى نجاحٍ   وحال المترفين الى بوارِ
واني في الظلام رايت ضوءا   كان الليل زين بالنهارِ
ويأتيني من الصنعاء برقٌ   يذكرني متى قرب المزارِ
وكيف اكون اه
وارضى بالاقامة في فلاةٍ   واربعة العناصر في جواري
الي كم اجعل الحيات صحبي   الى كم اجعل التنين جاري
اذا لاقيت ذاك الضوء افنى   فلا ادري يميني من يساري
ولي سر عظيم منكروه   يدقون الرؤس على الجدارِ

الشرح السواري جمع السارية اي السحابة التي تسري ليلا
المترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها البوار
الهلاك واني اه ناظر الى قوله تعالى اني انست نارا الآية الصنعاء
دياد باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق اشارة الى عالم
العقول المفارقة المسمى بالانوار القاهرة عند الاشراقيين والبرق هو
الواردات الغيبية على القلب وكيف اكون اه فان انسانية الانسان

انما هو بالنفس لا بالبدن ولا سيما نفس صار عقلا بالفعل وعالما عقليا

مضاهيا للعالم العيني كما قلت في منظومتي المسماة بغرر الفرايد في

الحكمة للعالم الاكبر كان حاويا كان غدا كل لهم ثانيا الا ان الناس

نسوا الله فانساهم انفسهم وذرها ذواتهم هذه الهياكل المحسوسة

هيهات هذه في اشعة شموس حقايقهم كذرة مطروحة في ضياء

وسع السموات والارض ان وفقوا لما خلقوا لاجله واندكت جبال انياتهم

وفنوا في الله وبقوا به فكيف ينال ديدان عالم العناصر بل جميع حيوانات

التي سمّاها القدماء ديدان عالم العناصر بل سموا عالم العناصر مجب

المثانة للانسان الكبير ذلك الكامل الذي له ذلك المقام الشامخ فان

البدن من واد وذلك العقل من واد لا نه وان كان ببدنه تركوا حد من

اسراء الناسوت الا انه بروحه من سكان الجبروت وجليس ساحات

اللاهوت وارضى عطف على كون فيدخل عليه اداة الاستفهام وفي

سر عظيم اه هو سر الولاية الذي يدور على مركز سرّ الربوبية

الجناس المضارع والجناس اللاحق كقول سيد الاولياء عليه السلام

مَنْ عَدى ثُمَّ اعْتَدى ثُمَّ اقْتَرَفْ فادّعوى ثُمَّ انْتَهى ثُمَّ اعْتَرَفْ

أبْشِرْ بِقَوْلِ اللهِ في آياتِهِ اِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفْ

هكذا

هكذا ضبط الفاضل الشم الميبدي في شرح الديوان والعجب منه ومن غيره

حيث انهم لم يتفطنوا بتفاوت البحر وزنا وعندي ان البيت الثاني

محرف وهو هكذا بشر قول الله في اياته انتهوا يغفر لكم ما قد سلف فالبشر

خبرا ما من باب زيد عدل واما المصدر بمعنى اسم المفعول اي المبشر في يغفر مجزوم

في جواب الامر او انه هكذا ابشر اه بصيغة الامر وقوله قول الله في موضع التعليل

وعلى التقديرين لا بأس بتغيير في الجملة في الاية لانها منقولة بالمضمون العدد

التعدي الاعتدا مبالغة فيه لان زيادة المباني تدل على زيادة المعاني

كالعمل والاعتمال الاقتراف الاكتساب اساءة او غيرها وفي الاساءة

اكثر استعمالا ولذا قيل الاعتراف يزيل الاقتراف الادعواء الانكفاف

وقول سيد الاولياء عليه السلام

قَدْ كُنْتَ يا سَيِّدي بِالْقَلْبِ مَعْرُوفا وَكَمْ تَزَلْ سَيِّدي بِالْحَقِّ مَوْصُوفا

وَكُنْتَ اِذْ لَيْسَ نُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ وَلا ظَلامٌ عَلَى الْآفاقِ مَعْكُوفا

قَرَّبْتَنا بِخِلافِ الْخَلْقِ كُلِّهِمُ وَكُلَّما كانَ فِي الْأَوْهامِ مَعْرُوفا

وَمَنْ يُرِدْهُ عَلَى التَّشْبِيهِ مُمْتَثِلاً يَرْجِعْ اَخا حَصَرٍ بِالْعَجْزِ مَكْتُوفا

وَفِي الْمَعارِجِ تَلْقى مَوْجَ قُدْرَتِهِ مَوْجاً يُعارِضُ طَرْفَ الرِّيحِ مَكْفُوفا

فَاتْرُكْ اَخا جَدَلٍ بِالدِّينِ مُشْتَبِهاً قَدْ باشَرَ الشَّكَّ مِنْهُ الرَّأْيُ مَأْوُوفا

واصحب اخا ثقة حبا لسيده   وبالكرامات من مولاه محفوفا

الشرح بالقلب معروفا اى لا بالوهم كما سيصرح وقد ورد عن مولانا
باقر العلوم ع كلما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه فهو مخلوق
مثلكم مردود اليكم ثم لا منافاة بين معروفيته تع بالقلب وبين
ما فى دعاء الصباح المأثور عن هذا المعصوم يا من دل على ذاته بذاته
وبين ما فى دعاء السحر المأثور عن بعض اولاده المعصومين رواه ابو
حمزة الثمالى بك عرفتك وانت دللتنى عليك وحديث اعرفوا
الله بالله وقول الشيخ عبد الله الانصارى ما وحد الواحد من واحد
اذ كل من وحده جاحد توحيده اياه توحيده ونعت من ينعته لاحد
وغير ذلك لان مراده ع بالقلب القلب المنور بنور الله فان للقلب جهة
نورانية وهى جهة مظهريته لالف من اسماء الله بل للاسم الاعظم وهو
اسم الجلالة وجهة ظلمانية وهى جهة تعلقه بالطبيعة بل جهة التعين فاذا
عرف القلب شيئا بالجهة المقدسة الاولى فقد عرف بنور الله فالحقيقة
لم يعرف الله الا الله ومن هنا قال ع معرفتى بالنورانية معرفة الله
وقيل لبعض العارفين بم عرفت ربك فقال بوارد من عنده نعم
اذا صار العبد بقرب النوافل محبوبا لله تع بحيث يكون الله تعالى

سمعا وبصرا مثلا للعبد فلا غرو فى امثال ذلك وكنت اذ ليس اه قد ورد
انه كان الله ولم يكن معه شئ والحق ان يراد بالنور والظلام معناهما
الاعم فالنور هو الوجود لانه الظاهر بذاته المظهر لغيره والظلمة هى
المهية وان شئت قلت التعين والعين الثابت والطينة والصبغ
ونحوها وقد يطلق النور على معنى اخص كالظلمة فيراد به المجردات فيسمى
العقول بالانوار القاهرة لانها المجالى الاول لنور القهار ويسمى النفوس
التى من عالم امر الرب بالانوار الاسفهبدية اذ تحت كل منها خدم و
حشم من الانوار ويطلق الظلمة ح على الاجسام والمواد ويطلقان
على معنى اخص من الاخص وهو المتعارف عند الجمهور فيراد به الانوار
العرضية ويقابلها عدمها وكذا قوله تع الله نور السموات والارض
يراد به المعنى الاول ومثله ما فى الدعاء يا نور كل نور ويستضاء بصفته مخصصة
اى لم يكن نور مضاف الى المهيات الامكانية سوى نور الانوار معكوفا
من عكف اى قام وثبت قربتنا بخلاف الخلق اى بطريق خلاف
طريق الخلق وهو طريق الجمع بين صفات التنزيه والتشبيه كما قال
الشيخ العربى الاندلسى محيى الدين س   فان قلت بالتنزيه
كنت مقيدا   وان قلت بالتشبيه كنت محددا   وان قلت

بالامرين كنت مسددا　　وكنت اماما فى المعارف سيدا

فالطريقة الاقوم هذا الجمع المشار اليه فى قوله تعالى ليس كمثله شئ وهو

السميع البصير ولذا اشار الى مقابلته بقوله يوجع اخا حصر بفتح الصاد

العجز فى الكلام او التحليت للضرورة اى التقييد والتحديد اللازم للتشبيه

مكنوفا اى محاطا الحرض بالفتح التقليب موقفا من الافتراى العاهن

مقتر مصدر ومقر بمقر فهو وامق احبه حبا بالكسر الحثيث اى

الحريص كخذن وخدين الكرامات خوارق العادات التى يظهر من الاولياء

وفى هذا البيت حث على مصاحبة الكامل المكمل　　وقول معز الدين

لله ما صنعت بنا تلك المحاجر فى جر　　امضى واقضى فى النفوس من الخناجر فى الحناجر

وقول الحريرى

لقد اصبحت موقوذا باوجاع واوجال　　وممنوا بمحتال وختال ومغتال

وخوان من الاخوان قال لى لاقلالى　　واعمال من العمال فى تضييع اعمالى

فكم اصلى باد خال وانحال وترحال　　وكم اخطر فى بال ولا اخطر فى بال

فليت الدهر لما جار اطفالى اطفالى　　فلولا ان اشبالى اغلالى واعلالى

لما جهزت آمالى الى آل ولا والى　　ولا جررت اذيالى على مسحب اذلالى

فمحرابى احرى بى واسمالى اسمى لى　　فهل حر يرى تخفيف اثقالى بمثقال

ويطفى حر بلبالى بسربال وسروال

الشرح موقوذا مشرفا على الموت ممنوا مبتلى المحتال بالمعجمة المتكبر

وبالمهملة كثير الحيلة المغتال المهلك الخوان كثير الخيانة قالى

مبغض الاقلال الفقر الاعمال مصدر بمعنى الجد فى العمل اصلى احترق

الادخال من الدخل اى الحقد الانحال الفقر الترحال السفر البال

الاول من البلى اى الاندراس والثانى القلب اطفا امات اشبالى

اولادى الاغلال بالمعجمة القيود وبالمهملة جمع الغل وهو القراد الضخم

الذى يلتصق بافخاذ الدواب ولا يقلع بجهد المسحب موضع الذل

محرابى احرى بى مسجدى احق بى اسمالى اسمى لى اثوابى الخلقة اعزلى

البلبال الحزن السربال القميص السروال الازار　وقول

وقول عبد العزيز اللسانى فى عزيز الدين القاشانى

تجدد الدهر من فصل الربيع فدع　　فضل الربوع وذكرى رسمها البالى

قبله

خل الدموع فهذا ربعها الخالى　　واسكب من الدمع اطلالا لاطلال

وحلل على عقدات الرمل واكفة　　عرى الدموع لربع غير محلال

تعطلت بعد ما كانت موشحة　　بكل غيداء تشوى اللحظ معطال

ما ضر لو نقعت من برد ريقتها غليل قلب بنيران الهوى صال
ملكت رقي ولما رق قلبك لي عطفاً فقد برحت بي رقة الحال
أتدعي أن قلبي من هواك سلا والله يعلم أني لست بالسالي

تجدد الدهر

وهاتها من عذارى الدن صافية يصادف الهم منها عيش الخالي
آهاً لها من كميت كلما جمحت على فوارسها ريضت بسلسال
النور ينفض من أكمامه طرباً والسحب تسحب فيها فضل أذيال
والغاديات غدت تنضح عبرتها من كل جفن هتون الدمع هطال
تحكي ندى الصاحب المنصور رايته غداة يشرق ناديه بسؤال
أعزز به من عزيز كلما ذكرت علاه ردت أعاديه بإذلال
سر لعمر العلى في أسرته يبدي تباشير إحسان وإفضال
وبيت عز مديد السمك مرتفع بات السماك يراعيه بعسال
تواضعت دونه الجوزاء خاضعة كما تواضعت الحرباء للطالي
لا غاض كفك من داماء طامية يحوم حول نداها وفد آمالي
تلألأت منك آيات إذا تليت تجلب الطيب منها في فم التالي
للبحر منك غنى للبدر منك سنا كلاهما صدقات الجاه والمال

الشرح

الشرح خلا من التخلية أطلالاً لا أطلال يمكن كون كليهما جمع الطلل
بمعنى الشاخص من آثار الدار ويمكن كون الأول جمع الطل بمعنى المطر ولكن
جمعه في المشهور طلال وطلل كعنب أو كونه جمع الطلل من قولهم مشى
على طلل الماء أي على ظهره نشوى اللحظ سكرى العين معطال من عطلت
المرأة أي لم يكن عليها حلي لغنائها عنها بفرط حسنها وناسب هذا
الوصف قوله تعطلت آه نقعت أي ابتلت أو نجعت من قولهم
ماء ناقع ونقيع أي ناجع صال من صلي بالنار أي شوى رقي أي
رقبتي ولما رق أي لم يرحم عطفاً أي أعطف علي عطفاً إذ قد أكثر
الأذى في ضعف الحال الربوع جمع الربع هاتها أعطها في الضمير
فيه من الضماير المبهمة التي يفسرها ما بعدها مثل ربه رجلاً وغير ذلك
العذارى جمع عذراء والمراد بها بنت الكرم الهم الشيخ الهرم الكميت
فرس وأيضاً خمر فيها سواد وحمرة ريضت من الرياضة السلسال
الماء العذب ورياضتها به مزجها وقتلها به وفيه إيهام بالسلسلة
التي هي من ملايمات الفرس الجموح النور بالفتح الرياحين و
الزهر أكمامه للدهر أو الربيع وفي الكم إيهام التناسب مع الذيل
السحب جمع سحاب تسحب أي تجر فضل أذيالها كما هو عادة أشراف

العرب الغادية السحابة تنشأ غدوة ينفجن يرششن هتون نعول
من هتن اى صب غداة اى فى كل غداة النادى المجلس سؤال كنجاد
جمع سائل اعزز بر صيغة التعجب الاسرة جمع السرير التباشير جمع
التبشير العسال من يكنس البيت لان العسيل مكنسة العطار
الجرباء الاول الفلك والثانى الابل ذات الجرب لا نغاض اى لا نقص
الداماء مخفف الدأماء اى الخير والبركة طامية من طمى البحر اى امتلأ
والاولى ان الداماء البحر وكلمة من بيان الكف نداها عطاها وقيل آمال
نزولها والحلب استخراج اللبن من الضرع وقول ابن سنا الملك من الموشح

حلت ماسارت الحمول — وجدًا مضى العمر وهو باق
ساروا وسار الفؤاد لكن — جسمى مقيم على المساكن
وعنى الحبيب صار ظاعن
مالى الى وصله وصول — لو سرت بالبرق والبراق
وغادة كالقضيب قدا — والورد والياسمين خدا
كانها الشمس اذ تبدى
وشعرها اسود طويل — كانه ليلة الفراق
وهنا انثنى تميل ميلا — سحابة كالسحاب ذيلا
نقلت شمس تزود ليلا

وما درى كاشح عذول — هذاك من اعجب اتفاق
وسدتها ساعدى لسعدى — وبت ادعى رياض وردى
وخمر ريق كذوب شهد
لوذا فهامدنف عليل — لعاش والروح فى التراقى

الشرح ماسارت كلمة ما ظرفية اى حلت دائما الحبيب بكسر المهملة ظاعن من
من تحمل خبر صار وقف على السكون على لغة ربيعة سحابة جرارة ذيلا
كالسحاب فى كثرة الفيض وسدتها من باب التفعيل اى جعلت ساعدى
وسادة لها لسعادتى وتجنيس القلب كقول سيد الاولياء على ع

يعزوننى قوم براء من البصر — وفى الصبر اشياء امر من الصبر
يعزى المعزى ثم يمضى بشانه — ويبقى المعزى فى احر من الجمر

الشرح التعزية التسلية والامر بالصبر البراء من البصر البرائة من البصيرة
الصبر بكسر الباء الدواء المر المعروف ولا يسكن الا لضرورة الشعر الجمر
النار والمعنى يامرنى بالصبر قوم لا بصيرة لهم والصبر شديد المرارة
بحيث هو امر بمراتب من الصبر ويسلى المسلى المسلى له ثم يمضى فى
شغله ويبقى المسلى له فى حر اشد من حرارة النار فلا ينجع التسلية من
مرارة داء الفراق وحرارة نار الاشتياق ثم قوله ع يعزوننى الواد

فيه اما فاعل وقوم بدل منها واما مجرد علامة للجمع على لغة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا

وقوله

شكوت فما الوى ودل فما الوى ... واعرض مزورا وافسل الحشا

تمامه

دنا هاجري نحوي بمقلته الكحلا ... فلما راى ذلي ثنى عطفه دلا

فتيمني شوقا وانحلني اسى ... وافقدني صبرا واعدمني عقلا

شكوت اه

اذا ما دعاه فرط سقمي لزورة ... يناديه فرط العجب من فرطه كلا

الشرح الهاجر النجيب الجميل والفايق الفاضل على غيره الكحلا على وزن شهلا معلوم ذلي بالمعجمة مذلتي دلا بالمهملة من الدلال اي الغنج فتيمني عبدني وذللني وانحلني من النحول اي الهزال فما الوى ما امال راسه ولم يتعرض لي فما لوى ثم عطف على فسل الحشا انتزع لزورة لزيارة فرط العجب افراطه ومن فرطه من حينه من قولهم لقيته الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين كلا حرف الردع

وقول ابن الفارض رض

مواطن افراحي ومربا ماربي ... واطوار اوطاري ومامن خيفتي

وبعده

مغان بها لم يدخل الدهر بيننا ... ولا كادنا صرف الزمان بفرقة

ولا سعت الايام في شت شملنا ... ولا حكمت فينا الليالي بجفوة

ولا صبحتنا النايبات بنبوة ... ولا حدثتنا الحادثات بنكبة

ولا شنع الواشي بصد وهجرة ... ولا ارجف اللاحي ببين وسلوة

ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل ... علي لها في الحب عيني رقيبتي

وما اختص وقت دون وقت بطيبة ... بها كل اوقاتي مواسم لذة

نهاري اصيل كله ان تنسمت ... اوايله منها برد تحية

وليلي فيها كله سحر اذا ... سرى لي منها فيه عرف نسيمة

وان طرقت ليلا فشهري كله ... بها ليلة القدر ابتهاجا بزورتي

وان قربت داري فعامي كله ... ربيع اعتدال في رياض اريضة

وان رضيت عني فعمري كله ... زمان الصبي طيبا وعصر الشبيبة

لئن جمعت شمل المحاسن صورة ... شهدت بها كل المعاني الدقيقة

فقد جمعت احشاي كل صبابة ... بها وجوى ينبيك عن كل صبوة

ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى ... بها واناهي في افتخاري بحظوة

وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا ... وما لم اكن املت من قرب قربة

وارغم انف البين لطف اشتمالها ... علي بما يربي على كل منية

بها مثل امسيت اصبحت مغرما ... وما اصبحت فيه من الحسن امست
فلو منحت كل الورى بعض حسنها ... خلا يوسف ما فاتهم بمزية
صرفت لها كلي على يد حسنها ... فضاعف لي احسانها كل وصلة
يشاهد مني حسنها كل ذرة ... بها كل طرف جال في كل طرفة
ويثني عليها في كل لطيفة ... بكل لسان طال في كل لفظة
وانشق رياها بكل دقيقة ... بها كل انف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل بضعة ... بها كل سمع سامع متنصت

الشرح مواطن مبتدا وخبره مغان والمراد بها المنازل اللاهوتية
والجبروتية والملكوتية وبالجملة النشآت العلمية قبل الورود على
منزل الناسوت او مقامات الاستغراق في لجج بحار التوحيد من المحو
والطمس والمحق والمربا منقوصا او مهموزا هو المرتقب الذي يرتقب
فيه قضاء الحاجة والمارب جمع المأربة الحاجة كالوطر كما دنا من الكمد
صرف الزمان حادثته شتت شملنا تفريقه النائبات الحادثات
النبوة بتقديم النون على الباء الموحدة البعد النكبة المصيبة ارجف
اخبر بالسوء سلوة من سلاه نسيه على آلها بمعنى مضافات اي لرعاية
اداب حضرتها والمعنى لما سكرت روحي من شراب المحبة ونامت

عين الرقيب وهو الشرع والعقل لم تزل عيني على رقيبتي لرعاية الاداب
فلم اهتك سترا من المحارم والاصيل اخر النهار وهو اطيب اوقات
النهار او ايله حتى تنسحب الى ساير الاجزاء العرف الطيب الطروق
الاتيان ليلا زورتي من اضافة المصدر الى المفعول اريحية غضة
طرية شهدت صفة صورة جوى حرقة صبوة ميل دانا هي
اي لم لا ابلغ النهاية في الافتخار بسبب مكانتي ومنزلتي والحظوة
بالضم او الكسر المكانة والمنزلة وقد نلت اي والحال اني نلت منه
فوق مرجوي وما وراء ما مولي من قرب القرب وهو الغيبة في حال
القرب عن رؤية القرب لان من يرى انه قريب فهو بعيد واصطلاحهم
هذا كاصطلاحهم على الفناء من الفنا ارغم اذل يرجى يزيد بها مثل ما
اي ليس غرامي بها متغيرا كما ان حسنها كذلك صرفت الخ اي بذلت
لها كل اوصافي وصرفت لها نقد وجودي على يد صراف حسنها فضاعف
لي باحسانها كل وصلة من وصلات جزئيات تبدل لها كلية فاوصافها
للوهو بتلى من السمع والبصر وغيرهما قبل انخلاعي كانت وصلات جزئية
فبدل الارض غير الارض واشرقت بنور ربها فصارت كلية مطلقة
وكلمة مني صفة كل ذره طرف عين جال من الجولان في كل طرفة اي لمحة

في صفة لطيفة انشق نياها اشم طيبها بكل دقيقة من دقايق وجود

هبة من الهبوب والمراد كل بلحة كل بضعة كل جزء مني متنصت مستعد

لاستماع الحديث ۞ وقول الدداني العربي غرد القمري في عيدانها

وغدير الماء كالعيش رغد ۞ قبله

مال بين البان تيها وغيد ۞ ركع البان له ثم سجد

حل عقدي بقوام لو يشا ۞ انعقاد الخصر من لين عقد

حسنه الاوحد في آحاده ۞ وبه الواحد في حكم العدد

شهد البدر وقد شاهده ۞ انه فرد وفي الحسن احد

خاله الندي لا ند له ۞ وهو في نار بخديه عبد

ناعس الاجفان من تكحيلها ۞ كحلت جفني بسهد ورمد

جرد الابيض من اسودها ۞ فاتك الطرف على القتل مرد

اسمر قاد اساراه الى ۞ ابيض ليس لقتلاه قود

اغيد بالطرف صياد المها ۞ شرد النوم وبالقلب شرد

قد سبى الحور بلحظ احور ۞ طرفه اسهر طرفي ورقد

اي بدر في دجى الشعر بدا ۞ فوق غصن في كثيب ما جمد

آه هل لا رحمة لمغرم ۞ وجد الوجد وللصبر فقد

قد كساه السقم اثواب الضنا ۞ خرق الوجد جلابيب الجلد

اي اعجاز لنا د بقته ۞ خمرة قد عصرت من البرد

جاء والراح على راحته ۞ راحت الارواح فيه اذ ورد

ظبي انس يغرب البدر واذا ۞ شرب القهوة في شمس الاسد

مزج الراح فخلنا شهبا ۞ لاستراق السمع كانت بالرصد

او نجوما في دجى الليل لما ۞ شعل من فوق ماء قد ركد

كلما همت تطير كلما ۞ نسج المزج شباكا من زبد

جوهر القهوة فرد وهو في ۞ قسمة الوهم كثير لا يعد

الطف الاجسام جسم حله ۞ روح راح في صفاء يتقد

عصرها في الدهر لما عصرت ۞ عصر روح القدس من غير امد

قبل كون الكون في آزالها ۞ عتقت بالروح في دن الابد

رح الى الراح وفي الحان بها ۞ جدد الروح فمن جد وجد

ثم نمنا الوقت وقت طيب ۞ نجز الساقي لقلبي ما وعد

رح الى الراح بنا واغد لها ۞ هاتها الآن ولا تأب لغد

شفق الشمس التي قد غربت ۞ في فم البدر لخديه صعد

غاب نجم الكاس في شمس الضحى ۞ وبدا البدر باحداق وخد

صَبَغَ الكَاسُ بِوَرْدٍ خَدَّهُ   خَتَمَتْهَا مِسْكَةُ الخَالِ بِنَدّ

فَرِّغِ الهَمَّ بِكَأْسٍ مُلِئَتْ   بِسُرُورٍ لَمْ يُمَازِجْهُ نَكَدْ

قُمْ فَذَيْلُ اللَّيْلِ عَنْ شَرْقِ الهُدَى   كَفَّهُ كَفُّ صَبَاحٍ قَدْ وَقَدْ

طَارَدَ الصُّبْحُ عَلَى أَبْلَقِهِ   أَدْهَمَ اللَّيْلِ فَوَلَّى وَانْطَرَدْ

فَاصْطَبِحْ بَعْدَ غَبُوقٍ قَبْلَمَا   يَقْبَلُ الوَقْتُ عَلَى اللَّهْوِ بِجِدّ

فِي مَيَادِينَ زَهَتْ قُضْبَانُهَا   فَلِسَيْبِ المَاءِ فِيهَا مُطَّرَدْ

غرّد القمرى آه

رَشَقَ الوَابِلُ فِيهِ نَبْلَهُ   فَاتَّقَاهَا بِدُرُوعٍ مِنْ زَرَدْ

أَثْمَرَ الغُصْنُ فَقُلْنَا قَدْ حَكَى   أَهْيَفَ القَدِّ وَفِي الصَّدْرِ نَهَدْ

وَعَلَى الأَغْصَانِ فِي أَوْرَاقِهَا   عَلِقَ الرَّاوُوقُ حَبْلٌ مِنْ مَسَدْ

الشرح تبها اى تكبرا عيد كفرح ما ل عنقه ولانت اعطافه حل عقدى اى عقدة قلبى بقوامة اى بقد لويشاء انعقاد خصره لعقد بالتثنى والانعطاف لكثرة لينه ودقته وفى البيت طباق من حيث الجمع بين الحل والعقد والقوام واللين رتبة الواحد اى فى كونه مبدء مقوما لكل عدد وليس بشئ منها الندى منسوب الى الند بالفتح وهو طيب معروف او العنبر والند بالكسر

المثل ناعس الاجفان مخمودها من تكحيلها اى بالسواد كحلت من باب التفعيل جفنى اى بالحمرة من سيلان دماء الدموع وكلاء جرد الابيض اى سيف حاجبه الفتك القتل مجاهرة على متعلق بمرد اى تمرن فى قتل مرد على الشئ مرن واستمر والسمرة لون بين البياض والسواد ولذا يسمى الحنطة بالسمراء ويسمى التحدث فى الليل مسامرة وسمرا بفتح الميم واصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه ففى الكلام تدبيج او اسمر اى رمح القد الكثيب التل من الرمل شبه به الكفل فى العظم والاستدارة فا كقوله كيف اسلو وانت حقف وغصن وغزال لحظا وقدا وردا والحقف هو النقا من الرمل يعنى انه كثيب لو لم يكن للكثيب جمود فهذا كقول الشاعر عزماته مثل النجوم ثواقبا لو لم يكن للثاقبات افول فالبيت من قبيل جعل التشبيه القريب غريبا المسمى بالتشبيه المشروط قد كساه فى نسخة مذكساه من البرد شبه ضربه بالبرد الراح على راحته اى الخمر على كفه راحت ذهبت بغرب البدر اى بدر السماء مختجلا لازديا صفائه بالشرب او بغرب بدر العقل به والمراد بالشمس وجهه وبالاسد يته جهودة الشارب جريا مقداما على امور خلنا حسبنا نظيرا اى من كثرة الخفة واللطافة

كما الثانية تاكيد وهذا من باب الاستعارة بالكناية حيث شبه الراح
في النفس بالطير واثبت لها الطيران الذي من ملايمات المشبه به
وهذا وكذا قوله الطف الاجسام اه نظير قول ابي نواس ثقلت زجاجات
اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح خفت وكادت تستطير
بما حوت ان الجسوم تخف بالارواح وقد شبه الراح الممزوج تارة بالشهب
الراصدة الراجمة لمسترقي السمع وتارة بالنجوم الكدانية وتارة
بالشباك الصايده جوهر القهوة اه فيه ذكر ملايمات الجزء الذي لا
يتجزى واشارة الى التوحيد كما لا يخفى بتقديمه يتوقد ويتلألأ اي عرضها الخ
اخر البيتين من ملايمات شراب محفل الحقيقة اعني الشراب الطهور
الزنجبيلي والكافوري يشرب بها عباد الله والمراد بالدهر ماهو المصطلح
اي وعاء الموجودات التي في السلسلة الطولية ومنه لطيفة ومنه
الطف ومنه الالطف من الالطف مرة او مرتين فاللطيف منه
وعاء الطبايع الدهرية والالطف وعاء المثل المعلقة والالطف
من الالطف وعاء النفوس الكلية والارواح المضافة والالطف
من الالطف مرتين وعاء العقول الكلية والارواح المرسلة ومنها
روح القدس والراح المعاصرة له تجلي الله تعالى عليها وهو قبل كون

عالم الكون الطبيعي عتقت خلدت وابدت مع انها قدمت
اذ ما ثبت قدمه امتنع عدمه فالظرف والجار والمجرور اعني
قبلاه متعلق بقوله عتقت اي صارت عتيقة في عين كونها
ابديه م
قبل عالم الكون فهي لا اول لا آخر اذ الازل والابد متحدان والحان
لها عالم الجبروت والذهاب اليه بالاستغراق في ذكر الله
الموجب للخلسة الملكوتية والانسلاخ عن الكونين واغد تغد
من الغدوة لا تأن لا تتراخ الى الغد شفق الشمس حمرة خد
الحبيب والمراد بالشمس هنا الراح وبشمس الضحى الحبيب وبالبدر
في الحدقة والخد اثار شرب الراح وفي البيت مراعاة النظير من جهتين
وطباق من جهة ختمتها تلميح الى قوله ختامه مسك ذيل
الليل غطاؤه كفر كف صباح جناس تام مستوفي فان الاول فعل
والثاني اسم راحة اليد غبوق مقابل الصبوح فالاول ما شرب
بالعشي والثاني ما يشرب في الصباح فقوله فاصطبح اه اي اشرب
الصبوح بعد ما شربت الغبوق ولهو الوقت تقضيه وتصرمه
وجلة سرعته في ذلك ففي البيت طباقات ثلث كما لا يخفى
ذهبت تكبرت السيب الجريان مطرد مصدر ميمي فان الميمي من

الثلثى المزيد على وزن اسم المفعول منه غرد ترنم عيدان جمع عود
اى الاغصان رغد واسع طيب رشق بري نبل الوابل حطه المتوهم
حين النزول والمراد بالدروع الاوراق والاغصان المتشابكه زرد
الدبع سرده ونسجه الراووق الباطية وناجود الشراب الذى
يروق به والكاس بعينها المسد المحود من الحديد وحبل من ليف

الجناس المزدوج كقول سيد الاولياء عليه

ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف
واذا اعتدى احد عليك فخله والدهر فهوله مكاف كاف

الشرح قوله فخله والدهر آه فى الحديث لا تسبوا الدهر فان
الدهر هو الله وفى الدعا يا دهر يا داهر يا ديهور وفى اللغة
الدهر الزمان الطويل وفى اصطلاح الحكماء وعاء وجود المجردات
العقلية وما من صقعها ولو اريد ههنا او اريد الفلك الذى
هو حامل محل الزمان فلا مضايقة لان الكل مجالى صنع الله و
مظاهر قدرة الله ولا موثر فى الوجود الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ولا بد للموحد من توحيد الافعال كتوحيد الذات والصفات
وكما يحولق فليهلل بلا اله الا الله ولا هو الا هو وقول الحريرى

بنى استقم فالعود ينمى عروقه قويما ويغشاه اذا ما التوى التوى
ولا تطع الحرص المذل وكن فتى اذا التهبت احشاؤه بالطوى طوى
وعاص الهوى المردى فكم من محلق الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى
واسعف ذوى القربى يفيح ان ترى على من اتى الحاجة القباب انضوى ضوى
وحافظ على من لا يخون اذا نبا زمان ومن يرعى اذا ما النوى نوى
وان تقتدر فاصفح فلا خير فى امرئ اذا اعتلقت اظفاره بالشوى شوى
واياك والشكوى فلم ير ذا نهى شكى بل اخو الجهل الذى ما ارعوى عوى

الشرح التوى اعوج التوى الهلاك الطوى الجوع طوى عن
عليه ضلوعه اى سكن نفسه المحلق الطاير الذى يستدير فى
طيرانه الاسعاف قضاء الحاجة انضوى اليه وضوى اليه مال و
انقطع الى جوده والضوى نايب فاعل يرى معناه الهزال ودقة
العظم بنا ارتفع الشوى القوايم والاطراف ارعوى رجع وكف
عوى صاح ومثله القصيدة الطنطرانية للفاضل معين

الدين محمد الطنطرانى

ياخلى البال قد بلبلت بالبلبال بال بالنوى زلزلتنى والعقل فى الزلزال زال
يا رشيق القد قد قوست قدى فاستقم فى الهوى وافرغ فقلبى شاغل الاشغال غال

يا اسيل الخد خد الدمع خدى فى النوى | عبرت ودق دعينى منك يا ذا الخال

كم تسقى زمرة العشاق عشاق الهوى | كم تسوق الحتف من ساق من الخلخال

ان قلبى فى خمار هاج من سكر الهوى | فاسقنى من فيك خمرا فيه كالسلسال

لحت من وجه جميل جملة العشاق | جد بتقبيل اليه قلب ذى المشتاق

يا غزالا قده فى المشى كالارماح ماح | ريقه راح وما فى غير تلك الراح

قط ما انزحتنى مذ بالاسى ابرحتنى | سر صبا مذ غدا فى الحزن ماحى

قد كتمت الحب فى قلبى زمانا فاعتدى | در جارى ادمعى بالسر كالمصباح.

من يلمنى فى هوى حور الغوانى قد غوى | ان هذا الامر لى من ربى الفتاح تاح

نجنى عما اقاسى ان حتفى الان آن | لن لنا قلبا فقاسى القلب للخلان

فى غراض الوصل عان الهجر كالغدار دار | لا ترحل فالحشا من كثرة الاسفار

لم تزل تزور تكبرا منك عنى جانبا | لا تجبر فالفتى من قلبه الجبار بار

مذ شددت الوسط مفترا بزنار الهوى | لم ازل فى النار والاولى بذى الزنار

تاه قلبى اذ تاه من تباريح الهوى | ما افاق القلب منه من طرفه السحار

ذر هوى الغزلان واختر مدح صدر ماجد | جايد قوم سرى من شعاد العار

سيد فى كل خطب سادة الافاق فاق | ايد فى الدين بلواه الى الفساق

فخر دين الله من جدواه فى الانعام عام | وهو من جنس المعالى كثرة الاكرام

نصر رايات الهدى مبتاق غايات الندى | عادل هندية العاتى على الغشام

موتم الابناء فى الهيجاء عن آبائهم | مشفق اشفاقه الموصوف للايتام

صام للمعبود عن لذاته لكنه | ليس عن قتل الاعادى مخدم الصمصام

ضيغم من دابه ارغام ضرغام الشرى | باسل حسن الضرب للطلى والهام

لو داه صاحب عن صنعة الكتاب | او عراه رستم فى موضع الارهاب

يا عليما عنده العلام ذو الارشاد | زاهدا تقواه فى دنياه للزهاد

يا نظام الملك يا فخر الورى يا من اذا | جائه المستنجد المظلوم بالانجاد

اصبحت منصورة رايات دين المصطفى | منه واسترد جهادا من الى الالحاد

شانه اصفاد من والاه من الائمة | واقتدى شانيه فى الاغلال والاصفاد

يوعد الاطواد بالايعاد حتى انه | لو رآه ما اعتدت من هو ددى والايعاد

منه فى نادى الاعادى طارق الاجال | ما لهم مذ لعهم فى شدة الاوجال

مقسط المحى ومنه منهل الانصاف | قاهر امسى على الاعداء بالاجحاف

ساد والحساد عنه فى انحطاط دائم | ان علياه لهم كالزعزع النساف

لم يزل يعطى لعاف نارة او طارة | آثر التقديم والتاخير فى الاسعاف

سحب اقطار السما لو لم يكن ما خراذ | للورى نوكاف غائى كفر الوكاف

دم على رغم العدى وارنج بعود العيش فى | دولة غراء فيها ادوم الالطاف

الشرح يا خلي البال اي خالي القلب من الاهتمام بعاشقيك وعديم المبالاة
بطالبيك على عكس حال الهم من امتلاء بالهم من خيالك والهيمان
في جمالك نعم هكذا جرى القلم حين ابرز الاشياء من العدم ذلك سنة
المعشوق وهذا ديدن العاشق قد بليت اى احزنت بالحزن بالي
رشيق القد حسن القامة لطيفها في الهوى متعلق بقوست ولو قلب
مكانا مع استقم لكان اجود ولعله صنع هكذا اعمالا لصنعة الطباق الاول
في كل من المصراعين من حيث الجمع بين التقويس والاستقامة في المصراع
وبين الفراغ والشغل في المصراع الثاني او الهوى مصدر مبني للمفعول اي في لوازم
المعشوقية والمراد بشاغل الاشغال هو العشق غال هلك الاسيل الاملس المستوي
ومن الخدود الطويل المسترسل خد الدمع شق الودق المطر الغساق البارد الحتف
الموت لحت ظهرت جدا مر من الجود تاق شاق ماح من الميح وهو ضرب
حسن من المشي راح الاول خمر والثاني راحة ابرحتني من الابراح اي الايذاء
الشديد سرا مر من المسرة صبا مفعول له غدا دخل في الغداة وبكى حزينا ماحي
الراح حال او خبر لراح في اخر البيت اي دخل في الرواح والعشي ماحي الراحة
والارتياح بالسر متعلق بباح والباء للتعدية ناح تهيئا وقد العانة
الاسير الغدر ضد الوفاء فاد جاش والمعنى انا اسير الهجر والعشق عوم حول

دورانا

دورانا
دور الوصل وفي عرصاتها كالغدار الذي لا يثبت على شيء واحد بل يدور
وعند ذا فلا ترحل عن عرفات الترحل والسفر يقتلان العاشق ولا يجوز ان
يكون العاني من عني بمعنى قصد لانه خفي على ما قال صاحب الصحاح وغيره لا
يستعمل الا مبنيا للمفعول وان حكي بعضهم البناء للفاعل ولا يفيد معنى
صحيحا في المقام باد من البوار اي الهلاك معترا اما بالعين المهملة اي
معترضا واما بالغين المعجمة فيكون الجار بعده متعلق بشدت
تباريح جمع تبريح بالحاء المهملة اي حرقة الهوى وتوجيه وكلمة من زائدة
في الاثبات الجايد المطر الغزير القرم الهمام السري الشريف بلواه
بلاياه هندية اي سيفه مفعول شام القشام من القشم اي الظلم شام
سيفه غمده واستله فهو من الاضداد والثاني هو المراد مؤتم الابناء
اي جاعلهم يتامى الموصوف من وصفه اي احبه والمحذام من حذمه
اي قطعه والمراد به السيف والصمصام السيف القاطع الضيغم الاسد
كالضرغام الارغام الاكراه من رغم الانف الباسل الاسد من بسل
اي عبس شجاعة الحمس الشجاع من حمس اي اشتد وصلب في الدين
او القتال الطلى جمع طلية وهي مقدم العنق الهام جمع هامة الرأس
والجار متعلق بهام اخر البيت اي سبع وعطش وصاحبه هو ابن عباد

المشهور بالفصاحة والكمال الكتاب جمع كاتب بمعنى منشئ النثر الفصيح
قصده الارهاب ركوب الرهب الجمل العالي او من الرهبة اي الخوف
هاب من المهابة اي خاف شاد اسم فاعل من شاد الشيء اذا رفعه
اي رافع درجة اهل العلم والاظهر ان يكون ماضي يشيد اي هلك
انه وعلمه عند علم المدقق فان ومقهورا استردى طلب الهلاك
وكلمة من مفعوله حاد مال الاصفاد الاعطاء واغتنى شاينه اي
مبغضه الاصفاد بفتح الهمزة القيود فادمات الاطواد قوم ردعاهم
هود عاد فاعل رأته جال الاول من الجولان والثاني العقل والرأي
عادل الاجحاف مجاوزة الحد حاف مال الزعزع من الرياح ما يحرك
النساف صيغة مبالغة من نسفت البنا اذا قلعته ساف من
الريح التراب يسفيه اي ذرته لم يزل يعطي اعطاء النار اوطار العافي
وهو طالب الرزق والضيف على طريقتهم من ايقاد النار على الاعلام
وحول الخيام ليراها المبتلون والمضطرون ويلتجئون اليها آنف
والتقديم مفعوله ومتعلق التقديم محذوف بقرينة المذكور اي التقديم
في الاسعاف والتاخير مفعول مقدم لقوله عاف اي كاره توكاف
مصدر وكف اي قطر غادي سحاب الغداة ومثلها قصيدة عملها

شيخ

شيخ الاسلام جعفر الاصفهاني على طرز الطنطراني في الحبر العلامة حاوي المعقول والمنقول
الفاضل الكامل آقا حسين الخونساري طاب ثراه وجعل الجنة مثواه

يا غزالا لحظه للصارم القتال نال   مهجتي من حب هذا طرفك المكسال سال
جملة العشاق قد اضحوا عبيدا في الهوى   حب من اهوى على الابدان والاموال وال
لا تلمني اذ تراني في الهوى اهوى فكم   من لبيب مبصر صاح من الامال مال
صير الاسقام جسمي كالحنايا ساهيا   حين سهم في الحشا من اعين الاجمال حال
كم اجوب البيد كم اطوي الفيافي سادتي   ان حالي بعدكم من كثرة الترحال حال
مذ نأيت القلب يا ذا الطلعة الحسناء ناء   نحنني فاليوم لي من كثرة الباساء ساء
قد تكلم من فم عطر على المرجان جاب   خلص العشاق من داء الى الابدان دان
تجمع الاصوات ترجع لي حيوة قد مضت   ان تجنبني منك يا ذا الصوت والالحان حان
كم بلا وتر لاقى من لحاظك فترة   ان عمري في الهوى من فاتر الاجفان فان
حبكم يا سادتي في القلب قد نما سما   من يقل لم اهوكم في سالف الازمان مان
عاذلي لا تقس لي قلبا فحسبي سلوتي   لن فان القلب مني في هوى الغزلان لان
ان قلبي في الهوى مذ خلته الارام رام   لا يبالي عذل من في الحب بالالام لام
يا حبيبا نائيا من منظر الابصار صار   ان بعد البعد قلبي جملة الاقطار طار
لا تعجب صاح مني غير صاح في الهوى   ان لبي مذ رماني طرفه الصياد صاد

صرت شيئاً في هوى سلمى فيا بدر الدجى | نيم قد هاجرت من في زمرة الانصاد

صاح دع سلمى وسل ما نابني في حبها | من بلاء لو جرى يوماً على الامجاد جاد

سر الى نجل العلى نجد الهدى من ماجد | مستضاء زنده في الفضل بالانواد واد

مرشد الطلاب من حين كفر الاصلاح | فكره في معضلات العلم بالاصباح باح

ماهر في كل امر معقل الارشاد شاد | مهتد هاد على المحسود والحساد ساد

فخر ارباب النهى اقاصيين ذو التقى | الذي من كفه بحر على الامجاد جاد

يرتوي من فيضه كل على قدر له | ليس الا من اني مثلي من القصاد صاد

ذو العلى شمس الضحى بدر الدجى نجم الهدى | كم فتى من نوره عن حندس الالحاد حاد

مهتك العباد مولى الفضل ابيض شارق | نوره في الدهر للعلماء والزهاد هاد

لو ترى زبر اله عن مثله الاسحار حار | خلت ماء الخضر من مكنون ذي الاسفار فار

الشرح قال اي لحظه هو التالي للسيف طرفك بدل من هذا والمراد بالكمال
المحمود اي يا مهجتي من ذا الذي هو غافل حب طرفك هذا بناء على ان يكون
كلمة من استفهامية وان كانت حرف جر كانت تعليلية نشيئية و
مهجتي مفعول سال وهو خبر طرفك اي طرفك نائع مخرج مهجتي من
جسدي لحب هذا اللحظ كالسيف المسلول من الغمد او طرفك سال
اياها اي سلط عليها مرض العشق الذي كمرض السل فهي مسلولة سل

لعشق

العشق ومدقوقة دق العشق ويمكن ان يكون مهجتي مبتدأ خبره طرفك
من باب التشبيه المحذوف الاداة فالمعنى ان مهجتي من جهة حب لحظ
طرفك السقيم مثله سقيمة لما سبة بين العاشق والمعشوق حالكونها
ذابت وسالت من عيني وتذكير سال ح بتاويل المهجة بالطرف
لحمله عليها ومفاد الحمل هو الاتحاد اضحوا صاروا اصاح صاف الحنايا
جمع حنية اي القوس ساهما من سهم اي ضمر ودق الاجال جمع اجل
بكسر فسكون اي القطيع من بقر الوحش والظباء اجوب اقطع جان
من الجناية كم بلا وتر في القاموس وتر الرجل افزعه وادركه
بمكروه ووتره ماله نقصه اياه فترة ضعفا فاتر الاجفان اي ليس
بحاد النظر الحياء قدما بكسر القاف قديما دس وقف ما ان كذب
خلة بالضم المحبة والصداقة وبالكسر الخليل وبالفتح الحاجة والثالث
غير مقصود وعلى الاول فالارام جمع ريم اي الظبي والمراد بها العاشق
وعلى الثاني فالاضافة اما بتقدير اللام اي خليل العاشق او بتقدير
في بان يكون الارام جمع ارم كعنب وكتف اي الخليل الذي بادي
ويشوي البساتين كالورد والرياحين بالالام الالام اي بالمام الالام
على لانه نائبا خبر مقدم لصاد غير صاح من الصحو ضد المحو سلما بالكسر ما

سلم بالفتح مرخم سلمى في غير النداء للضرورة او مخفف سلمة اي المرءة الناعمة
الاطراف الزند ما يقدح به النار وآرض ورى الزند اي خرجت ناره من اخف
بالنون ثاني القصاد جمع قاصد صادعا طش الحندس بكسر الحاء المهملة الليل
المظلم زبر اله كحواشيه على الشفا والاشارات والقديم وشرحه على الدروس
وغير ذلك من تصانيفه السحر كلما لطف ماخذه ودق ويمكن كون السحاء
من سحاء اي بكر جار كان ذي الاسفار اي هذه الكتب المصنفة وفيه ابهام
الى الحكيم المحقق والبصير المحدق ذي الايد والابصار صاحب الاشراق والانوار
صدر المتالهين وبدر الحكماء الاسلاميين صدر الدين محمد الشيرازي
صاحب كتاب الاسفار الاربعة قدس الله نفسه وروح رمسه بمحمد
وآله سلام الله عليهم   ومن الملحق بالمزدوج نحو قول سيد الاولياء علي ع

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله   واجسادهم قبل القبور قبور
وان امرء لم يحيى بالعلم ميت   وليس له حتى النشور نشور

تجنيس القافية كقول الحريري

لا تبك الفا ثاى ولا دارا   ودر مع الدهر اينما دارا
واصبر على خلق من تعاشره   وداره فاللبيب من دارا
ولا تضع فرصة السرور فما   تدري ايوما تعيش ام دارا

واعلم بان المنون جائلة   وقد ادارت على الورى دارا
وكيف يرجى النجاة من شرك   لم ينج من شره كسرى ولا دارا

الشرح الفا بالكسر الوفا ثاى بالمثلثة ناى جائلة دائرة في
العجز في المصراع الاول المنزل وفي الثاني ماض من الدوران وفي الثالث
من المداراة وفي الرابع الدهر وفي الخامس هالة القمر وفي السادس
اسم ملك من ملوك الفرس   وقول الشيخ الامام العلامة
بهاء الدين ابي حامد احمد ابن الشيخ الامام العلامة ابي الحسن علي
بن تمام السبكي نظمه في اخيه قاضي القضاة جمال الدين
ابي الطيب الحسين فيها معاني العين وكتبت معاني كل منها بجنبه
وحذفت من القصيدة سبعة ابيات لاني نقلتها من نسخة مغلوطة

والقصيدة هي هذه

هنيئا قد اقر الله عيني   الباه   فلا رمت العدى اهل لعيني
اصابته العين   وقد وافى البشير لي فاكرم   بخير دنية
والى دعين   الرئيس وهو الكاشف   يخبرني بان
اخي اتاه   مناه وسعده من كل عين   من كل جهة   فلو
سمح الزمان لكنت اعطي لم ما فيه من ورق وعين   مطلوب الذهب

فتى انعقدت الاعيان قالت لك الايام انت عيني الجياد
وحبر كم حوى من بحر علم يروي الطالبين بطول عين جريان الماء
ويلقى في العلوم لكل وفد غزير فوائد كغدير عين ينبوع الماء
وواسطة لعقد بني ابيه كاوسط لفظة يدعى بعين عين الكلمة اوسطها
وقاض امره في الناس ماض فلا يخشى من استقبال عين الجاسوس
وينصب بينهم قسطاس عدل خلت من كل تطفيف وعين الميل في الميزان
لن تعدان من ورع وعلم تخالهما كبدر دجى وعين الشمس نفسها
يصير عدله ذا المطل عدلا ويجعل كل ذي دين بعين النقد الحاضر
ويحجب من تامله حياء كما حجب الغزالة ضوء عين شعاع الشمس
لئن شرفت دمشق به ومصر فقد صارت محاسنه لعين يمين قبلة الوادي
ويعظم كل ارض حل فيها ولو حضرت بوادي راس عين في قرى راس
عين او العين ديار بين حران ونصيبين يجود بكل ما في جنبيه
اذا راحت بنو الدنيا بعين الدينار خاصة ويوسع
للورى بادي الغوى ان مزادة غيره شحت بعين الخرم في المزادة
وعم نداه في شرق وغرب فلم يحوج الى سلف وعين نوع بيع يسمى بالعينة ايضا
جمال الدين فضلك ليس يحصى فدونك قطرة من سحب عين مطر ايام لا تقلع

ولو استطيع

ولو استطيع جئت ولو جثيا على ركبي اليك بكل عين النقرة في الركبة
وكنت كعين قطر سال ندما فانى ازكى واحسن سيل عين عين القطر
حتى القاكم من عين شمس وقد حلت ركابكم بعين قرية بمصر يسمى
بعين شمس فالكلام من وضع الظاهر موضع المضمر وهنيت
اخاك تاج الدين عني فانت كليكما خلي وعيني الاخ الشفيق
بر زكت الفروع وطاب منها غصون اخرجتها خير عين الشجر
فدام بقاؤه ما لاح برق واطرق صوت قري وعين طاير معروف
كذا ذالت اعاديه تردى بكل نزلة وبكل عين الركية او مفجرها
وقد جمعت معاني العين طرا قصيدة لم تدع معنى لعين اللفظ المشترك
فلو عاش الخليل يقول هذي معان ما رآها قط عيني كتاب عين اللغة
وقد ضاقت معانيها وكثرت وذلك لالتزامي لفظ عين مجرد اللفظ
ولولا ذا لطاب لها ختام بذكر مليكها القاضي حسين
وهذا القائل كان قال وقد جمعت معاني العين طرا الا
انه بقي كثير منها كما لا يخفى على الناظر في اللغة

الجناس الخطي نحو قول سيد الاولياء علي ع

في جواب معاوية حيث قال غلي قدري على قدري فكتب علي ع

عزلك عزلك فصار قصار ذلك ذلك فاحش فاحش فعلك فعلك

تهتكي بهتكي اي خدعك عزلك الظاهرية الدنيوية فصار منتهى ذلك

مذلتك فخف فعلك الفاحش فلعلك تهتكي بهذه

ومثله الفقرتان

من رسالة التوداد بعثها الشيخ جعفر شيخ الاسلام الى الفاضل المدقق

ميرزا الشيرواني وهي هذه

هدايا اخلاص لا تقيدها يد الابد الا احكاما ولا يزيدها مد الامد

الا ابراما وتحيات لا يمحو كثرة الصعد اثارها ودعوات لا

تلوي الاجابة عنها عذارها مترعرعة في معاهد الوداد ومشاهد

الايتلاف مترعرعة افاويق الوفاق لا اخلاف الخلاف

ناشئة في حجر الصفا ناهجة محجة صدق الوفا يهديها بهديها

محب محب ايدي ابدي غرامه غرامه ويرسلها برسلها ثابت

ثابت في في كرامة كرامه الى ركن في المجد ركين وطود للفضل

مبين ماجد ماجد جده الا بكشف الم عالم اثار علمه في عالم

الاثار كنار على علم لا يقبض راحته بل يفيض ولا يغور معين

عينه ولا يغيض ليس يعين على حاجب عن مرتو ولا صاد بسبيل صاد

وصادي

وصادي اذا به الى قصده مناد عن القصد غير مياد الى ان قال ره

ما نال بال الاولى لاولى بهم ان لا ينسوا محبا اورث محنا حتى

قلبوا له مجنا وجعلوا امره في تناس وساموا تشريف اسمه بلسان

قرطاس ولما رايت اني اشكو بلا اشكال وبقيت بلا مسك جن عت

ولا جزع من فقد المرتجى ثم رايت ان الصبر احجى فصبرت حتى خرت

الان ضرب بي المثل من اماني لم ينلها الا يد الامل الى آخر ما قال

الشرح مترعرعة من ترعرع الغلام اي تحرك ونشأ افاويق

جمع الجمع للفيقة وهي اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين و الاخلاف

جمع الخلف بالكسر وهو حلمة ضرع الناقة او هو الضرع لكل ذات خف

وظلف والحجر بالكسر الطرف المقدم من الثوب والمحجة محل القصد

او محل الغلبة يهديها بهديها الاول فعل من الاهداء والثاني

جار ومجرور محب محب الاول اسم فاعل من الاحباب والثاني فعل من

المحو ايدي ابدي الاول جمع اليد والثاني نسبة الى الابد غرامه غرامه

الاول بالغين المعجمة الولوع بالشيء والعشق والثاني بالمهملة القوة

يرسلها برسلها الاول فعل والثاني جار ومجرور ثابت ثابت الاول

من الثوب والثاني من الثبات في في الاول من الحروف الجاره والثاني

الظل كرامة كرامه الاول مصدر والثاني جمع كريم ماجد ماجد الاول اسم فاعل
من المجد والثاني فعل من المجد منفي لا يقبض اه الاول مضارع قبض والثاني
مضارع فاض ولا اصاد الاول من صد صدودا منع والثاني من صد
صديدا ضج والثاني بالتخفيف من صدى فهو صاد وصديان عطش مبادي
بضم الميم اسم فاعل مفرد بقرينة افراد المناد وهو من النداء القصد الوسط
غير متياد بالتشديد من ماد اى مال ما نال بال الاول من النيل والثاني
القلب لاولي لاولي الاول جمع الذي والثاني اسم التفضيل محباه الاول
من المحبة والثاني جمع المحنة والثالث بالجيم الترس اشكو بلا اشك بضم الميم
من اشكى ازال شكايته فالهمزة للسلب بقيت بلا سلك بالسين المهملة
ما يتمسك به احجى اعقل وقول الحريري

زينت زينب بقد يقد — وتلاه ويلاه نهد يهد
جندها جيدها وظرف وطرف — ناعس ناعش بجد يجد
قدرها قدرها وتاهت وباهت — واعتدت واغتدت بخد يخد
فارقتني فارقتني وشطت وسطت — ثم تم وجد وجد
فدنت فديت وحنت وحتت — مغضبا مغضيا تود تود

الشرح زينت زينب الاول فعل من التزيين والثاني علم

للمرأة

للمرأة بقد يقد الاول جار ومجرور والثاني فعل اى بقد يتقطع لرقة خصره
تلاه اى تبع القد ويلاه فاعل تلى والتثنية باعتبار النهدين او فاعله
نهد وويلاه كقولك يا ويلاه ويا حسرتاه وحرف الندبة محذوف وقد
وقعت ندبة معترضة في البيت ودعاء من العاشق على نفسه حين
رأى نهدا لا يصبر عنه نهد يهد اى ثدي يهدم بنيان العاشق
جندها جيدها الاول بالنون والثاني بالياء وظرف وطرف الاول
الظرافة والثاني العين ناعس ناعش صفة للطرف الاول من النعاس و
الثاني بالشين المعجمة اى مهيج بجد يجد الاول جار ومجرور والثاني فعل اى
يمنع من الصبر قدرها قدرها الاول بالراء المهملة اى مقدارها و
الثاني بالمعجمة من الزهو اى التبختر تاهت وباهت الاول بالتاء
المثناة من فوق والثاني بالباء الموحدة واعتدت واغتدت الاول
بالعين المهملة اى تعدت والثاني بالمعجمة اى غدت وجزه بخد
يخد الاول جار ومجرور والثاني فعل فارقتني فارقتني الاول من
المفارقة والثاني من التاريق الاسهار شطت وسطت الاول
بالشين المعجمة اى بعدت والثاني بالمهملة اى غضبت ثم تم
الاول عاطفة والثاني فعل من التمام وجد وجد الوجد الحزن

من العشق والجد الاجتها وندنت قديت الاول من الدنو والثانى من الفدا

وحنت وحيت الاول من الحنين والثانى من التحيه مغضبا مغضيا

الاول من اغضب والثانى من اغضى عنه طرفه اى جرف عنه وهما على

صيغة المفعول مفعول حيث تودّ تودّ احدهما معلوم والاخر مجهول

جناس الاشتقاق

نحو قوله تعالى اقم وجهك للدين القيم وجناس شبه الاشتقاق

نحو قوله تعم قال انى لعملكم من القالين ومن القسمين

قول سيد الاولياء علىعم

ءَاَرْخَيْتَ الحِجَابَ وسوف ياتى … رسولٌ يحجبُ با لحجاب (ليس)

اَعَامِرُ قَصْرِكَ المرفوعِ اقصر … فَاِنَّكَ ساكِنُ القبرِ الخراب

اِلَامَ تَجُرُّ اَذْيَالَ التصابى … وَشَيْبُكَ قد نَضَى بُرْدَ الشباب (قبله)

بَلَالُ الشَّيْبِ فى فَوْدَيْكَ نَادَى … بِاَعْلَى الصَّوْتِ حَيَّ على الذهاب

خُلِقْتَ من التراب وعن قريبٍ … تَغَيَّبُ تحتَ اَطْبَاقِ التراب

طَمِعْتَ اِقَامَةً فى دار ظعن … فلا تَطْمَعْ فَرَحْلُكَ فى الركاب

الشرح التصابى مصدر تصابى المرءة اى خدعها وفتنها نضى

برد الشباب اى خلع رداءه فوداء الرأس ناحيتاه شبه الشيب فى

ايذانه

ايذانه بالموت الذى هو الرجوع الى الله بالمؤذن والمنادى لله

اعامر الهمزة حرف النداء وفى الرفع والسكون ايهام التناسب

وقول الدوانى العرب فى تائيته

وهيأت باللاهوت فى كل جوهر … من الجسم انسانا على مثل صورتى

وفى كل تركيب نزلت مفارقا … وفى علل الافلاك قمت بعلتى

فخطى نويه الاصل مبل فروعه … بخط خطوطا اختطت اصل خطتى

جلوت جمالى فى عيون تعينى … فاعين عينى قد فتنّ بفتنتى

فكل مليح عنه كل مليحة … تجلت بانواع الجمال الجميلة

وكل محبٍّ عنه كل محبة … حلى عنده فيها له كل محنة

فنى محبتى والحبيب وحبه … وفى صبوتى والتصابى وصبوتى

اهيم بوجدى فى وجود تواجدى … واشهدنى فى شاهدى عند بودتى

ويسمعنى الاسماع من كل مُسمع … بتسميعه فى كل سمع سميعة

يناغى بانواع المناغاة غانة … تغنت بانغام حوت كل نغمة

وينشقنى انفاس عرفى تنفسى … بر نسمات الطيب فى كل نسمة

روايح ارواح الريا حين روحها … تروحن روحى فى غدوى وروحتى

وفى كل ذوق ذقت كل مذاقة … فلى لذة اللذات فى كل لذة

بكاسات كيسى كل كاس وكيس — على كل شرب طاف من لطف شربتي

فسكران سكرى اسكر السكر سكره — فيحى كل سكران تساكر سكرتي

ومثله ابيات قبل هذه وبعدها وان نظرت الى ديوانه وجدت
جله لو لم يكن كله مشحونا من جناس الاشتقاق وشبهه

الشرح هيئات من الهيئة او التهيؤ اللاهوت مرتبة الواحدية
اى حقيقة الوجود الماخوذة مع الاسماء والصفات الملزومة للاعيان
الثابتة ولما كان الانسان هيكل التوحيد والمظهر الاعظم كان على
صورة اللاهوت ان الله خلق ادم على صورته والاثر يشابه صفة مؤثره
قل كل يعمل على شاكلته والجوهر معرب كوهر لا مقابل العرض فلا يلزم كون
كل جسم انسانا وفي لفظ علل ايهام بشرب الافلاك من شراب شهود
جمال الله فانهم نالوا من الشوق والاهتزاز ما ادامهم في الدورات
ينشطون دائما ويهتزون في الليل والنهار لا يفترون كما قيل [illegible]
عن لسانهم شربنا واهرقنا الى الارض جرعة وللارض من كاس الكرام
نصيب فالعلل معناه البعيد الشرب بعد الشرب تباعا ومعناه
القريب جمع العلة بمعنى ما يتوقف عليه الشئ ومعنى علتي علتني اختلطت
مشت وفي ديوانه اختلطت وهو خطاء من الكاتب الخطه بالكبس

الارض

تعودت

الارض لم تمطر والتى تنزلها ولم ينزلها نازل قبلك والمعنى انه كما بدكم باب
عنه اى عن جالى كل ما يجه اى عنه ايضا حذف بقرينة الاول والكلام من
حذف العاطف او من باب التعداد وفي بتشديد ياء المتكلم الصبو
كالدنو جهل الفتوة الصبوة ميل الهوى واشهدني بصيغة التكلم اى
اشهد نفسى الاسماع بكسر الهمزة مسمع بضم الميم المناغاة المحادثة والمغازلة
مع النساء غانة غانية انغام جمع نغمة يشقني من التشوق اى الشم
العرف الريح الطيب تنفس فاعل يشقني نسمات نسيمات كل نسمة
كل دوح ادواح جمع دوح بالفتح دوحها بالضم دوحتى وواحى الكيس ضد
الحمق وكيس كجيد وكاس مقابله اى كاس نفسه بكسوة العلايق
وكلمة على متعلقة بطاف والضمير المستتر عايد الى كل كاس وكيس اى
ظريف فسكران سكرى الخ فيه مبالغة بان السكران الذى هو تابع
اذا سكر بمثل سكرى بسكر سكره نفس السكر فضلا عن الشاربين
كالفناء من الفنا وهذا كما قيل اذا تم العشق فهو الله تعالى

وقول خالد بن عيسى الاندلسى وهى قصيدة فصيحة مليحة

دعى الله حيا بالحمى ربعه شطا — وحيا بخل لم اخل له شرطا

وحياه حيا باللوى وبسقطة — ولله حيث ذكر باللوى سقطا

ويا جزعي ان جزت بالجزع اربعا   وما حلّ فيه البين رحلي وما حطّا

تعالوا اعينوني على شجني الذي   برى العظم واستملى وخطّ الاسى خطّا

ومدّوا بها اكفّا تكنفني الهوى   تكفّ الهوى كفّتني القبض والبسطا

وواسوني الصبر الجميل على النوى   فما خاب من واسى ولا خان من غطّى

وسرب سباني بالغضاتين من سبا   وغازلني بالرقمتين بذي الارطا

دعي في الحشا حبّ القلوب فراعها   فراح ولم يرع العرارة والخمطا

فاشمن من اعرافها روضة الحيا   واشبهن من اعطافها الغصن الاشطا

وغادرني واللذع طيّ جوانحي   وبالقلب من اصداغها حيّة رقطا

وذات دلال دلّ قلبي على الهوى   فقد جنّ ليل الشعر منها وقد غطّى

دنوت لها حبّا وقد بعدت علا   وقد عظمت مجدا وقد كرمت رهطا

سريت اليها والنجوم كانها   ترقرق لها عقدا وتهفو لها قرطا

وليس وشاحي غير عضب مهنّد   اقطّ به الهامات من دونها قطّا

فوافيت منها روضة الوصل غضّة   ووردت بها من ثغرها قهوة خمطا

وكثرت من رمّانها ما جنيته   بجنب التنائي حين القطه لقطا

على حين كان العمر في عنفوانه   فلا غصني احنى ولا لمّتي شمطا

اذا ما عطفت الصدغ يوما نجدها   فسكنة ذات الخال تنقطه نقطا

وان نمقت في صادتيها يد اللمى   فاني بنصّ اللثم اضبطه ضبطا

وانكرت درّ الثغر حتى بدا لها   على الصدر حقّا نضّته احكمها خرطا

اسكرانة العينين من خمرة الصبا   متى شربت الحاظ عينيك اسفنطا

وكيف حكيت الدهر ريثا وعجلة   فاسرع منك الكشح والردف قد ابطا

الشرح الحيّ القبيلة شطّ اى بعد وحيّا من التحية بخل اى بخايل
والظ هو اللام في الموضعين بدل الباء شرطا اى عهدا وحيّاه حيا
الضمير مبهم مبين بما بعده باللوى اى في اللوى وفيه تلميح الى شعر امرئ
القيس قفا نبك البيت ولله تعجب حبّ بكسر الحاء حبيب
باللوى من لوى شدقه والسقط بالفتح الثلج اى يذكرني بالتواء شفته
بحيث يبدو ثناياه البيض الثلج بالجزع هو منقطع الوادى اربعا
جمع الربع اى كيف حالى في الجزع والتفجع ان تجاوزت ربعا في الجزع
وما حلّ معطوف على اربعا اى مكانا فلتّ فيه الفراق وحطّ فيه رحلي
شجني اى حزني برى العظم اى نحت فكان قلما واستملى من امليت
الكتاب اى امللته فالفعلان من ملايمات الخط وكذا الكف في
البيت الآتي وفي قوله مدّوا المشتق منه المداد ايهام التناسب
وضمير بها مبهم يفسره كفا ويكنفني الهوى اى كفا يكون تعويذا

وملاذاً لى من عادية العشق والهوى ويجعلنى فى كنف الله فالهوى مفعول

من باب الحذف والايصال والمقصود مد الكف للاستعانة والابتهال

الى الله تعالى فكف الهوى اه كانه قائلاً يقول لم لا تمد كف نفسك فيجيب

بان كف الهوى كفت عنى القبض والبسط ولم يدع لى كفه واسى نفى

من المواساة واصلها الهمزة قلبت واوا تخفيفا يقال اساه تاسيه

فتاسى اى عزاه فتعزى سبانى من السبى اى الاسر والغضاة شجرة

معروفة والغضا ارض لبنى كلاب وواد بنجد والباء فيه للظرفية

كما فى المصراع الثانى من سبا اما متعلق بالغضاتين ان اريد بسبا

مدينة باليمن كما فى قوله تعالى ولقد جئتك من سبا بنبأ يقين

واما متعلق بسرب ان اريد به حى به كما فى قولهم ذهبوا ايادى

سبا المغازل له بالنساء محادثتهن بالرقتين اى بالروضتين الادطى

شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالعناب مرة وعروقه حمر حب

القلوب بالفتح اى هن راعيات حبوب القلوب لا العرادة ونحوها

راع يربع اذا زاد وراع يروع اذا فسد العرادة بهار البر وهى نبت طيب

الريح الخمط شجر خاص او كل شجر لا شوك له وكل نبت اخذ طعما من مرارة

اعرافها جمع عرف بالفتح روضة الحيا اى كثيرة العشب لان الحيا المطر

والخصب الذى هو مسببه الاشطى من قولهم شطينا الجزور تشطية اى

فرقنا لحمها والشئ انشطى انشعب وغادرنى تركنى واللذع بمعجمة

فمهملة الاحراق واما عكسه فهو اللسع من الحية ونحوها ودل عليه

المصراع الثانى رقطا اسود يشوبه نقط بيض او عكسه نزوق من الروق

اى الاعجاب بالشئ اى تعجب وتباهى بكونها عقد الها تهفو نسوع القرط

بضم القاف نوع من الحلى يعلق فى شحمة الاذن يقال جارية مقرطة

اى ذات قرط وفى المثل ولو بقرطى مارية وهى اول عربية تقرطت

ويضرب بقرطها المثل لنفاسته ويقال كان فى قرطها درتان

كبيضتى الحمام توارثها الملوك القط القطع مطلقا او عرضا وهذا

البيت نظير قول امرء القيس سموت اليها بعدما نام اهلها

سمو حباب الماء حالا على حال فقالت سباك الله انك فاضحى

الست ترى السمار والناس احوالى حلفت لها بالله حلفة

فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال يغط غطيط البكر

شد خناقه ليقتلنى والمرء ليس بقتال ايقتلنى والمشرفى

مضاجعى ومسنونة زرق كانياب اغوال وردت من الورد

بالكسر اى الاشراف على الماء خططه من خمط اى طابت بحه وتغيرت

ضد والمراد برمانها نهود ثديها وبحب الالتثام اخراس الشلو عند العض
اخذ من حناه اى عطفه فانحنى اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن شمطا
مؤنث اشمط من الشمط اى بياض الراس يخالط سواده فى صادينها اى
فيها التشبيه بحرف الصاد يد اللمى لفظ اللمام ولعله مرخم للضرورة
لان اللمى سمرة الشفة وهى لا يناسب المقام واللمام جمع اللمة والنص الاسناد
الى الرئيس والرفع اليه كما ان المنصة ما ترفع العروس عليه اضبطه
يعنى ان الخط الحسن يختم بالخاتم او باسم راقمه فانى اضبطه الذى باللثم
كضرب الخاتم على الورقة خرطا تسوية او يكون مصدر خرط الدلو فى
البئر ارسلها فغنى احكما احفظ الحقان عن الاسترسال اذ فى النهود
لذة عظيمة الاسفنط ضرب من الاشربة او على الخمر سميت به لان الدنان
تسفطها اى تشربت اكثرها او من السفيط للرجل الطيب النفس ريثا
بطوء والمراد انك جمعت بين الضدين فحكيت ببطوء الدهر فى الحزن
والكآبة وسرعته فى الفرح والعيش الرغد الاول بعظم الكفل والثانى بلين
الكشح الكثير الحركة السهل الانعطاف وقول الحريرى

واحوى حوى رقى برقة لفظه | وغادرنى الف السهاد بغدره
تصدى لقتلى بالصدود وانى | لفى اسره مذ صاد قلبى باسره

اصدق منه الزور خوف ازوراره | اداري استماع الهجر خشية هجره
تناسى ذمامى والتناسى مذمة | واحفظ قلبى وهو حافظ سره
لا ننثنى المدح الذى طاب نشره | ولى عنه طى الود من بعد نشره
ولو كان عدلا ما تجنى وقد جنى | على وغيرى يجتنى رشف ثغره
ولولا تثنيه ثنيت اعنتى | بدارا الى من اجتلى نور بدره
وانى على تصريف امرى وامره | ارى المر حلوا فى انقيادى لامره

الشرح واحوى الواو بمعنى رب وهو من الحوة بالضم وهى سواد
الى الخضرة ولا يخلو من ملاحة ومنها حوله حوى رقى جمع عبودية .
فملك رقبتى برقة لفظه اى بلطافة كلماته المليحة وغادرنى
اى تركنى وجعلنى اليفا للسهر بخديعته اسره قيده صاد من الصيد
باسره باجمعه الزورار كان بالضم فهو بمعنى الكذب والمراد هنا
الكذب فى الوعد والميثاق وان كان بالفتح فهو مصدر زار اى الزيارة
والمراد ادعائه زيارة عاشقه والاول اظهر وفيه صنعة المقابلة مع
الصدق والثانى اقرب من التادب الذى هو اليق بحال العاشق
المسكين ازوراره انحرافه واعراضه الهجر بالضم الفحش ذمامى عهدى
واحفظ قلبى اى امسكه وقيده او الهمزة للسلب اى اضاعه ولكن

القلب حافظ سر المعشوق التنشّ الاول الفشو والثانى مقابل الطى نجنى

عليه ادعى ذنبا لم يفعل يجتنى يتناول الرشف المص ولولا تثنيه

من لين قده الراشق وسهولة انعطافه الرايق وحركات غنجة البلايق

ثنيت عطفت اعنتى جمع عنان بدا راس بعا الى من اجتلى اى الحضر المعشوق

وقول ابراهيم بن احمد بن على الحميرى

مكانك فى الحشا حُبٌّ مكين حَلَلْتَ به فطاب بك المقامُ

عذابى فيك يامولاى عَذْبٌ وفيك حلى التهتك والهيام

أعندك ان قلبى مستهام تمام وجفنى ليس يطرقه المنام

حياتى فيك او موتى تساوى كذاك العذل عندى والملام

مكانك اه

دليلى فى الهوى خفقان قلبى واجفان مدامعها سجام

بخدك سوسن غضٌّ وورد ووجهك دونه البدر التمام

نعيمى فى رضاك وانت سُؤْلى فَصِلْ مُضْنًى اضرّ به السقام

عذابى اه

بثغرك من نفيس الدر عقد ومرجان يجول به المدام

دعانى للهوى خدّ قويم واجفان بها سِحرٌ لانام

اذانا

اذا انا بالطلول ابثُّ مابى واندبها يطارحنى الحمام

لمن اشكو بما القى وعينى علىّ جنت فلذّ لى الغرام

سقى صوب الحيا حيّاً وربعا احبتنا بمغناه اقاموا

لانى قد قطعت به زمانا وشملى بالحبيب له انتظام

الشرح مستهام هايم الطروق الاتيان ليلا العذل ان كان

بالذال المعجمة فهو الملام فالتقدير كذاك العذل اه ونقيضه

وان كان بالمهملة فمقابلة الملام باعتبار لازمه وهو الجود الخفقان

حركة اختلاجية لدفع الموذى سجام منقاطر غض طرى دونه البدر

اى اسفل منه منزلة البدر او عنده البدر من باب التجريد مضنى

عليلا ومرجان اى عقدان منه احدهما الشفتان والاخر منابت

الاسنان يجول يتحرك فيه مدام ريقه وكذا ان كان بالجيم للهوى

الى الهوى يطارحنى من المطارحة فى الكلام صوب الحيا انصباب المطر

ومنه رد العجز على الصدر

وهو فى النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين

او الملحقين اللذين يجمعهما الاشتقاق او ما يجمعهما شبه الاشتقاق

فى اول الفقرة والاخر فى اخرها نحو يخشى الناس والله احق ان تخشاه

ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سايل ونحو استغفروا ربكم انه كان
غفارا ونحو قال انى لعملكم من القالين وفى النظم ان يكون احدهما
فى اخر البيت والاخر فى صدر المصراع الاول او حشوه او اخره او صدر
المصراع الثانى وعلى كل تقدير فاللفظان اما مكرران اه فالاقسام ستة
عشر حاصلة من ضرب اربعة فى اربعة كذا قال الخطيب وغيره و
يلزم على قولهما انه اذا كان احدهما فى صدر المصراع الاول والاخر فى عجزه
من غير ان يكون فى عجز البيت نحو المصراع الاول من قول ابى العشائر سطا
علينا ومن حاز الجمال سطا، ظبى من الجنة الفردوس قد هبطا
لعذار ان قد خطا بوجنته، فاستوقفا فوق خديه وما انبسطا
وظل يخطو فكل قال من شعف، يا ليته فى سواد الناظرين خطا ان
لا يكون من رد العجز على الصدر مع ان فيه تحسينا كما فى النثر فليت شعرى
انه باى ذنب استحق سلب الاسم وان نظروا الى ان العجز ليس عجز البيت
فكونه عجز المصراع كاف كما ان الصدر اضافى ثم ان صاحب المفتاح
اعتبر قسما اخر وهو ان يكون اللفظ الاخر فى حشو المصراع الثانى
ولم يعتبره الخطيب وقال العلامة التفتازانى لا معنى فيه لرد العجز
على الصدر اذ لا صدارة لحشو الثانى وفيه ان الصدارة اضافية و اعلم

ان الظاهر من التلخيص وشرحه للعلامة التفتازانى ان المعتبر من
الجناس هنا التام فقط و لا ارى وجها له فى اكثر اقسام الجناس
فان المناسبة بين ظلل وظلا فى كلام الدوانى العربى الذى سنذكر
وبين مالى وماليه ولاهية ولاهيه وخابية وخافيه فى كلام شيخ
الاسلام الاتى سيأتى ليست باقل ولا التغيير باكثر مما فى جناس الاشتقاق
وشبهه كقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه، فليس على شىء سواه بخزان
وقوله لو اختصرتم من الاحسان زرتكم، والعذب يهجر للافراط فى الخصر
فلو نظرت الى اقسام الجناس من التام المماثل والمستوفى وغير التام
من المحرف والمطرف ونحو ذلك مما مر لحصل عندك كثرة وافرة

فمنه نحو قول على وهو من المكررين

ولا تجمع من المال فلا تدرى لمن تجمع، تمامه دع الحرص على الدنيا وفى
العيش فلا تطمع، ولا تجمع اه ولا تدرى اى ارضك ام فى غيرها تصرع
فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع، فقير كل من يطمع غنى كل من تقنع
الشرح لمن تجمع هل تجمع لظالم او لوارثك ولو فرض انه لا ياكله
ظالم فهو لبعل زوجتك وبعل بنتك وزوجة ابنك كما فى الحديث
ولو فرض انه لا ياكله الا اقاربك اقارب كالعقارب فاذا ها وهذا

وان كان مختفيا عليك اليوم لكن باى يوم يكشف الله تعـ عنك غطائك فبصرك اليوم حديد قال تعـ يوم يفر المرء من اخيه وصاحبته وبنيه

ارضك قال تعـ ولا تدرى نفس باى ارض تموت فقيرا فان الطامع محتاج بحسب ما يطمع جوعان بقدره بل عبد ذليل له بخلاف القانع فان له مقام الحرية عن الاكوان وقد ورد القناعة كنز لا تنفد فهو غنى عن الاكوان فقير الى الله تعـ

و قوله ع ايضا وهو من المحققين

ما بال دينك ترضى ان تدنسه   وثوب دنياك مغسول من الدنس تمامه

لا تامن الموت فى لحظ وفى نفس   وان تترست بالحجاب والحرس

واعلم بان سهام الموت نافذة   لكل مدرع منا ومترس

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها   ان السفينة لا تجرى على اليبس

الشرح فى نفس فان الانفاس بيد قدرة الله فلا تدرى انقبض فى ثانى الحال ام ترسل وقد قيل ان بعض اهل الله تعـ كان ذكره الله الله وقال له بعض تلامذته سيدى قد جرت عادة القوم بذكر لا اله الا الله فاجاب يا بنى الانفاس بيده فاخاف ان اقبض فى موحش كلمة النفى قبل ان اخرج الى منصة ظهور الا وتنور قلبى بنور الاثبات فاكتفيت بالله قل الله ثم ذرهم تترست وكذا مترس من

لمشتقات

المشتقات الجعلية من الترس كاستحجر واستونق ونحوهما

و قول الشاعر

عبث النسيم بقده فتاودا   وسرى الحياء بخده فتوردا

رشاء تفرد فيه قلبى بالهوى   لما غدا بجماله متفردا

و قول الدوانى العربى

غرامى برامست جميع الورى قتلا   واصبحت حيا لا اموت ولا ابلى

شموس لا ولى غابت وشمسى لم تزل   لها المستوى الاسنى على الافق الاعلى

تطلبتنى فى الكون حين وجدتنى   فناديتنى منى وكنت له اهلا

واشهدتنى فى الليل نارا فجئتها   ارجى الهدى من حيث وهم النبى ضلا

وناديتنى من جانب الطور انى   فلم اجتنب اينا من المظهر الاجلى

والقيت عند الخلع سمعى فلم يزل   على سره ايات ذكرى له تتلى

رفعت حجاب الوهم عنى لناظرى   رايت عروش الكون فى طلعتى تجلى

جلوت من الاشكال مرات باطنى   فشاهدت لى فى كل كائنة شكلا

فكلهم كلى وما زلت كلهم   وانى لجزء منهم جامع شملا

فمن كان قبلى منهم فهو مظهرى   وفرع لاصلى كل من كان لى اصلا

تمثلت فى الاشياء وهى تمثلى   على انتى لم الف لى فيهم مثلا

وقبل حلولي فيهم كنت واحدا   وحاشا لمثلي انه فيهم حلا

وذاتي مع الاشياء لا بمعية   وليس معي شي اذ كان لي فعلا

وكل وجود في وجودي طويته   وقد ظل نشر الطي في نشره ظلا

وكنت قديما في العماء فبنت اذ   نقلت حديث الغيب في عينه نقلا

الشرح حيا اي بحيوة الله تع وهذا مضمون قول علي عم الناس
موتى واهل العلم احياء شموس الاولى ولا سيما الانواع الاخر غير
النوع الاخير غابت لانهم احياء بحيوة انفسهم المجازية ولان
عالم الصورة في الدثور والزوال والنفوس للطافتها الى اي شيء
توجهت تزينت بزينتها واتصفت بصفاتها تطلبتني الظاهر
صيغة الخطاب وكذا في البيتين بعده والاوفق بصدد الابيات
الاخر صيغة التكلم فيكون التكلم باعتبار باطن الذات مع ظاهره
وعلى هذا فالاظهر حتى يدل حين نادى نارا اشارة الى الاية اني انست نارا
دنا ديتني على تقدير الخطاب معناه ظاهر وعلى تقدير التكلم تنتظر و
تطبيق مع الاية فكان باطن الروح الذي من عالم الامر ينادي البدن
وسكانه وقطانه من الاعضاء والقوى باني رب هذا البيت ومربي
اهله وحافظهم ومسك روابطهم جميعا عن الانفصام في مفض

الجهة

الحيوة والاشراق عليهم باذن الفياض المطلق والجواد الحق فالسمع
فالسمع يسمع بي والبصر يبصر بي واليد يبطش بي والرجل يتحرك بي
وبالجملة لا ادراك ولا تحرك الا بي وكلكم ذاته وصفته وفعله منطوية
في وجودي مقهورة تحت نوري ولا حول ولا قوة لكم الا بي ولا ذرة
ولا ذرة في مملكة البدن خالية من ظهوري رفعت حجاب الوهم
اي اضافة الوجود المطلق الى التعين الوهمي والاثنينية التي قبل
فحققها بيني وبينك اني ينازعني فارفع بلطفك اني من البين
جلوت اه المراة اذ لا لون لها تقبل جميع الالوان والهيولى التي
يقول به الحكماء اذ لا صورة لها تقبل جميع الصور فكلهم اه كما ورد
المومن مراة المومن فهو مظهري هذا نظير ما مر في تائيته واني
ابوس كان قبل ابا ابي وفرع اه فيه ايضا رد العجز على الصدر على
قول صاحب المفتاح على ما نبه اه لان المثال لم يكن مثلا بل اية كنت
واحدا اي واحدا عدديا منهم وحاشا اه لان الحلول لا يجوز على المجرد كالمحيط
لا بمعية اي لا بمقارنة لا في اية كبرى ومثل اعلى لمن هو مع الاشياء
لا بمقارنة وغيرها الا بزايلة وكل وجود كما مر من قوله اية هي اكبر الكبريات
ومثل هو اعلى العلويات علية وعلى الارواح المقدسات من اشعته

ازكى التحيات والتسليمات وقيل انطوى العالم الاكبر فلقد الوجود
وجود الانسان الكامل ونشرها ظلمة السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما ظل صار ظللا منيئا العما لغة غيم رقيق وفي اصطلاح العرفاء
هي الحضرة الواحدية التي هي منشا الاسماء والصفات وهي البرزخية الكبرى
الحايلة بين سماء الحضرة الاحدية وارض الكثرة الخلقية كالغيم بين السماء
والارض وقد سئل النبي صم اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال كان
في عماء ومراد هذا الشيخ ان عيني الثابت كان في نشاة العلم الربي
لازم اسم الله الاعظم لان الاعيان الثابتة التي هي المهيات والتعينات
والصور العلمية لوازم الاسماء والصفات في تلك الحضرة وبالجملة
للحق تعالى تجلي ذاتي في المرتبة الاحدية وتجلي صفاتي في المرتبة الواحدية
وهو فيضه الاقدس ورحمته الصفتية وتجلي افعالي في مقام الظهور
على الاشياء من الدرة الى الذرة وهو فيضه المقدس ورحمته الفعلية
فبنت من البين الغيب اراد به نشاة العلم واراد بالعين عالم الخلق
الذي هو مقابل الامر والقديم من ملايمات الحديث كالنقل في لفظ
الحديث ايهام التضاد مع القديم والضمير في عينه للغيب والاضافة لادنى
ملابسة او للعماء وقول هذا الشيخ في غزلياته

صادفته

صادفته فرحا يفتر عن حبب … للؤلؤ الثغر من ياقوته صدف
اشرفت اشراف بدر حفه الترف قبله … وحزت حسنا بديعا صانه الصلف
ومست تيها فتاة العقل في هيف … تهز عطفا عليه البان ينعطف
اذا انثنى بين بانات لبنتها سجدت … طوعا لديه واجلالا له تقف
ان قلت بدر سرى في ليل طرته … فالبدر ينقص احيانا وينكسف
او قلت غصن فقد الغصن منكسر … لقده وقدود البان تنقصف
من لي بقطف جنا جنات وجنته … داني القطاف ولكن ليس يقتطف
حفت بالبيض سود بالفتون لها … حرص عليه وفي سفك الدما سرف

صادفته اه وبعده

في فيه كنز وفي الاجفان مانعه … سحر بعينيه للابصار يختطف
قبلت ظلما وفي فيه الحيوة وها … ظلم المراشف لكن كيف يرتشف
عيناه ان انكرت قتلي فوجنته … شهيدها بدم المظلوم يعترف

الشرح اشرفت بالفا وحزت بمهملة فمعجمة الصلف التكلم بما يكره
صاحبك والتكبر فالمراد على الاول انك جمعت حسنا بديعا تعوذ به
الصلف اي سبتك عاشقيك فلا يصيبك العين السوء على
الثاني ان التكبر يزيد في حسن المحبوب كما ورد في الحديث ان صفة

التكبر مذمومة فى الرجال وممدوحة فى النساء مست على وزن بعثت من

الميس في هيف اى تغير العقل حالكون العقل في هزال مرض العشق او تحيره في

هزال خصرك ودقته او بسببه ينعطف بركع لحركة عطفه سجدت اى

البانات بانحنائها عند هبوب الرياح سجدت لدى تثنى قده و

بوقوفها تعظيمه احتراما له ينقصف ينكسر من لحاى من يشفع لى القطف

بالفتح مصدر قطفه اى جناه وبالكسر العنقود واسم للثمار المقطوفة

ولا يقرء هنا بالكسر اذ لا يضاف الشئ الى ما يماثله فان الجنا اسم ما يجتنى

من الثمر والرطب القطاف اسم وقت القطف بالبيض اى بسيوف

الحواجب سود عيناه واجفانه شبههما فى الحماية والحراسة بالغلمان

السود الحراس للسلطان او الحريم بالفتود اى بمخمورية العين و بفتور

الاجفان سرف بالمهملة فرحا بكسر الراء المهملة صفة مشبهة يفتن يضحك

حبب جمع حباب الماء ومنها للتنبيه الظلم بالفتح الريق وقول شيخ الاسلام

يا غادة مذ سكنت باليه   احييت عظاما رممة باليه

حبيبة القلب وان لم تزل   لمظهر الحب لها قاليه

خائفة من ان يرى شخصها   لم تمش الا فى دجى خافيه

جارية ساقية ساقها   كانها ساقية جاريه

عارية عن كحل قد رأت   محجراً على محجرها العاريه

غالية قيمتها نشرها   مسك وان لم تتخذ غاليه

بادية الحسن وحق لها   فان بدو الحسن فى الباديه

ثانية الغصن على انها   واحدة ليس لها ثانيه

ما لى منها غير قولى اسى   لم يغن عنى فى الهوى ماليه

لاهية نفسى بها لا ترى   حبيبة للقلب الا هيه

الشرح سكنت باليه الهاء للسكت رمة رميمة قاليه مبغضه

محجرا بالكسر حراما ومنعا المحجر من العين بكسر الميم ما دار بها و العاريه

مفعول اول لرأت ومحجرا مفعوله الثانى قدم عليه اى دايها و

مذهبها احرمة العارية التى هى سواد الكحل على محجر عينها لغنائها

عنه بسوادها الذاتى نشرها مسك اى ريحها الطيب ريح مسك

الغالية طيب معروف ثانية الغصن لينة القدا سى صبرا

وفى الدعا رب اسى لما امضيت اى صبرنى على ما قضيت و

امضيت ماليه الهاء للسكت وكذا لاهيه   وقول ابى محمد

الخازن يهنى به الصاحب لسبطه ابى الحسن عباد بن على

لم يتخذ ولدا الا مبالغة فى صدق توحيد من لم يتخذ ولدا تمام القصيدة

بُشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا | وكوكب المجد فى افق العلى صعدا
وقد تفرع فى ارض الوزارة عن | دوح الرسالة غصن مورق وبدا
لله آية شمس للعلى ولدت | نجماً وغابة عز اطلعت اسدا
وعنصر من رسول الله واشجة | كريم عنصر اسمعيل فاتحدا
وبضعة من امير المؤمنين زكت | اصلاً وفرعاً وصحت لحمة وسدا
ومثل هذى السعادات القوية لا | يحوزها غيره دامت له ابدا
يا دهر حق ان تزهى بمولده | فمثله منذ كان الدهر ما ولدا
تعجبوا من هلال العيد يطلع فى | شعبان امر عجيب قط ما عهدا
فمن موال يوالى الحمد مبتهلا | ومخلص يستديم الشكر مجتهدا
فلا رعى الله نفسا لم تسر به | ولا وقاها وغشاها رداء ردى
وذى ضغاين طارت روحه سقفا | منه وطاحت شظايا نفسه قددا
علما بان الحسام الصاحبى غدا | مجدا والشهاب القاطع بدا
وانه انسد شعب كان منصدعا | به وامرع شعب كان مختصدا
وارفع المجد اغصانا واسمعه | مجد يناسب فيه الوالد الولدا

لم يتخذ آه

وخذ اليها عروسا بنت ليلتها | من خادم مخلص وداً ومعتقدا

اهدى بها عفو طبعى وانتحيت لها | سحرا وان كنت لم انفث به عقدا
وازينت ما قلته شكراً لربك اذ | جاء المبشر بيتا سار واطردا
الحمد لله شكرا دائما ابدا | اذ صار سبط رسول الله لى ولدا

الشرح دوح جمع دوحه وهى الشجرة العظيمة اللحمه ما سدى به
بين سدى الثوب السدى من الثوب ما مد منه تزهى اى تعجب و
تكبر يوالى الحمد اى يحمد على التوالى وذى ضغاين اى رب ذى احقاد
طاحت يطوح ويطيح هلكت وذهبت شظايا نفسه اطرافها
وقطعها قددا اى فرقا مختلفه شعب اى تفرق وانثلام امرع كلأ
ويق للمخصب المريع وفى المثل امرع واديه بخصب لمن اتسع امره و
استغنى وشعب بكسر الشين المعجمه الطريق فى الجبل ومسيل الماء و
الاغصان نغصين اطراف الشجر ومن السماء نواحيها اى ارفع سماء المجد او
دوحة المجد اطرافا مجدا كذا وضمير اليها يفسره عروسا والمراد بها
القصيدة عفو طبعى اى طبعى العاقر انتحيت قصدت لم انفث لم
انفخ ومنه نفث الروع عقدا قلوبا لانها محال عقد العزم والرأى
يعنى لم اك ساحرا وان كان قولى كالسحر فان من البيان لسحرا وان
من الشعر لحكمة وفيه ايماء الى انه لم يقل مثلها لغيره وازينت آه

لما هنى الصاحب بولد لابنته انشد قوله الحمد لله شكرا اذ فيقول الخازن

وانبيت ما قلت بما قلته والسبط الحافد اى ولد الولد وقيل ولد البنت

وهذا هو المراد هنا والحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم والاسباط

حفدة يعقوب ع ذرارى ابنائه الاثنى عشرة و قول ابى

فراس من روميّاته التى قالها فى سر اخوتج

فان اوجعتنى من اعادى شيمة ... لقيت من الاحباب ادهى واوجعا

مطلعها

ابى غرب هذا الدمع ان لا تسرعا ... ومكنون هذا الحب ان لا تضوعا

ومنها

وها انا قد حلّ الزمان بفارقى ... وتوّجنى بالشيب تاجا مرصعا

فلو انّنى مُكِّنتُ ممّا اريده ... من العيش يوما لم اجِد فى موضعا

اما ليلة تمضى ولا بعض ليلة ... اسّر بها هذا الفؤاد المفجّعا

الشرح الغرب بمعجمه فمهملة الراوية والدلو العظيمة والفيضة من

الدمع ضاع المسك وتضوع انتشرت رايحته حلّ الزمان حل نوائبه

ومنه السجع

وهو تواطوء الفاصلتين من النثر او النظم على الحرف الاخر نحو بايدى

سفرة كرام بررة والمطرف منه ما اختلفتا فى الوزن نحو ما لكم

لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وفى النظم نحو جميع مطالع

القصايد والغزليات ونحوها ويسمى بالتصريع وهو جعل العروض

مقفاة تقفية الضرب والعروض هو اخر المصراع الاول من البيت و

الضرب هو اخر المصراع الثانى وقد يتحقق السجع فى المصراع من البيت نحو قوله

تجلّى به رشدى واثرت به يدى وفاض به ثمدى واورى به زندى

ومن السجع ما يسمى بالتشطير وهو جعل كل من شطرى البيت مسجعا

بسجع مخالف للاخر نحو تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب

فى الله مرتقب واحسن السجع ما تساوت قراينه ثم ما طالت

ثانيته ... ومنه الترصيع ... وهو فى

النثر كون ما فى احدى القرينتين او اكثرها او نصفها ولا اقل كلمتين

منها مثل ما يقابله من الاخرى فى الوزن والتقفيه نحو فهو يطبع

الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ولو بدّل

الاسماع بالاذان لكان من الترصيع باعتبار الاكثر وقس عليه وفى

النظم كون ما فى احد المصراعين كذا وكذا وقد يتحقق فى مصرع واحد

مثل للبحر منك غنى للبدر منك سنا فمن الترصيع فى البيت

قول سيد الاولياء علعم

ومن كرمت طبايعه تجلى   باداب مفضله حسان
ومن قلت مطامعه تغطى   من الدنيا بابواب الامان
ومايدرى الفتى ماذا يلاقى   اذا ماعاش من حدث الزمان
فان غدرت بك الايام فاصبر   وكن بالله محمود المعانى
ولا تك ساكنا فى دار ذل   فان الذل يقرن بالهوان
وان اولاك ذو كرم جميلا   فكن بالشكر منطلق اللسان

الشرح طبايعه سجاياه وفطره اعم من الفطرة الاولى و الثانيه فان العادات كالطبايع الثوانى فمن شرفت طبايعه عقله النظرى وعقله العملى بان يكون سجيته الحكمة والحرية غريزية او مكتسبتين تجلى اه قال على رايت العقل عقلين فمطبوع ومسموع ولن ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع مطامعه جمع مطمع مصدر ميمى اى الطمع وهذا البيت كانه عكس نقيض لقوله السابق فقير كل من يطمع غنى كل من يقنع و هو المشهور وكان الحديث ذل من طمع عز من قنع ثم انه اذا كان قليل الطمع حكمه ما ذكره ع كان عديمه كما ذكره بطريق اولى حدث حادثة غدرت خدعت المعانى جمع المعنى مصدر ميمى اى القصد

فى الحديث القدسى انا عند ظن عبدى بى الذل بالضم الحقارة كالهوان وبالكسر اللين اولاك اعطاك جميلا مفعوله

وقول ابن الفارض

ومن مطلعى النور البسيط كلمعة   ومن مشرعى البحر المحيط كقطرة
فكلى لكلى طالب متوجه   وبعضى لبعضى جاذب بالاعنة
ومن كان فوق التحت والفوق تحته   الى وجهه الهادى عنت كل وجهة
فلا شبهة والجمع عين تيقن   ولا جهة والاين بين التشتت
ولا عدة والعد كالحد قاطع   ولا مدة والحد شرك موقت
ولا ند فى الدارين يقضى بنقض ما   بنيت ويمضى امره حكم امرتى
ولا ضد فى الكونين والخلق ما ترى   بهم للتساوى من تفاوت خلقة
ومنى بدا لى ما على لبسته   وعنى البوادى بى الى اعيدت
وفى شهدت الساجدين لمظهرى   فحققت انى كنت آدم سجدتى
وعاينت روحانية الارضين فى   ملائك عليين اكفاء رتبتى
ومن افقى الدانى اجتدى رفقى الهدى   ومن فرقى الثانى بدا جمع وحدتى
وفى صعق دك الحس خرت افاقة   لى النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه قد   افقت وعين الغين بالصحو اصحت

ثم قال

تعانقت الاطراف عندى وانطوى بساط السوى عدلا بحكم السوية

وعاد وجودى فى فنا ثنوية الوجود شهودا فى بقا احدية

فما فوق طور العقل اول فيضة كما تحت طور النقل آخر قبضة

لذلك عن تفضيله وهو اهله نهانا على ذى النون خير البرية

اشرت بما تعطى العبارة والذى تغطى فقد اوضحته بلطيفة

وليس الست الامس غيرا لمن غدا وجنحى غدا صبحى ويومى ليلتى

وسر بلى لله مراة كشفها واثبات معنى الجمع نفى المعية

فلا ظلم تغشى ولا ظلم يختشى ونعمة نورى اطفات نار نقمتى

ومسجون حصر العصر لم يرما ورا سجيته فى جنة الابدية

فبى دارت الافلاك فاعجب لقطبها المحيط بها والقطب مركز نقطة

ولا قطب قبلى عن ثلاث خلفته وقطبية الاوتاد عن بدلية

فلا تعد خطى المستقيم فان فى الزوايا خبايا فانتهز خير فرصة

فعنى بدا فى الذر فى الولا ولى لبان ثدى الجمع منى درت

الشرح المراد بالمطلع الوجود المطلق الذى هو وجه الله كما قال تعالى ايـنما تولوا فثم وجه الله والنور البسيط نور الشمس المنبسط على الارض والمشرع المورد والمراد بسعيى الجمع فكلى اى كل جزء من اجزائه لكلى اى

المجموع

المجموعى فالاول هو الافرادى والثانى هو الكل المجموعى والمقصود ان الحق غاية الغايات لكل موجود الا الى الله تصير الامور وبعضى اه كما ان رب النوع لكل نوع طبيعى جاذبه وقابض عنانه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها فالدابة هى النوع الطبيعى وناصيتها ربه والهوية تقبضها وتجرها اليها بالعناية واستعمال لفظ الكل الثانى باعتبار الجامعية الصفاتية فانه اجل من الواحد بالاجتماع والتركيب الى وجهه اى لوجهه عنت خضعت كما قال تعالى وعنت الوجوه للحى القيوم لرتق ما اى باعتبار مقام الرتق والتفصيل فى الاجمال كان تحت الثرى وفوق النار واحدا كما ان امتيازهما باعتبار مقام الفتق ولا جمال فى التفصيل وهذا ماخوذ من قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ولا شبهة نفى عن نفسه الشبهة لانها ناشية عن التفرقة وهو صاحب مقام الجمع والجمع عين النفى ونفى الجهة لانها مستلزمة للاين والاين بين وتفرق وهكذا نفى العدة والمدة والند والضد اما العدة فبانها كالحد مكثرتها الاشتراك وما به الامتياز واما المدة فلاستلزامها المحدودية والحد شريك المحدود ومباينه بالحقيقة مع الشركة فى جهة جامعة

وهذا شرك يقع فيه الموقت واما الند فلانه لا مهية يكون معه تحتها
ولا مثل في صرف الوجود فلا ند يحكم بالخلاف في مخلوقه بل يمضي امره حكم
امارة الحق عليه هيهات كما قال تعالى ولعلا بعضهم على بعض واما الضد فلعدم
التفاوت في وجود الخلق من حيث هو وجود واثر الضد بالضد للتساوي
اي لوجود التساوي اشارة الى قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت
اي من جهة وجه الله فيهم ومني بدا لي يعني انا المبدي للاعيان الثابتة
التي كالحجب والالبسة والمبدي له انا المعيد والمعاد وفي شهدت اي
عاينت في نفسي الملائكة الساجدين في ملايك اي في مقام الجمع صادرا
زمرة واحدة اكفاء جمع كفو اي امثالا لي ومن افق الداني اي الذي يفيد
الجمع بلا تفرقة طلب نفقاء الهدى فرقا الثاني عالم فرق الفرق وهو عالم
الطبيعة وعالم الفرق هو عالم المثال ويحتمل النأي بالهمزة اي البعيد و
اضافة الصعق الى الدك بيانية الحز القطع والزيادة في الكوم ولم اتب
كموسى فلا اين الاين السؤال عن العين وطلب رؤيتها في جهة وغين
العين الاولى بالمعجمة والثاني بالمهملة صحت السماء اذا ذهب غيمها وعاد
وجودي اي كان وجودي في فناء ثنوية شهودا ثابتا في بقاء احدية الحق
اول فيضة عطف بيان لما فوق والمراد به الصادر الاول عن الحق وهو

العقل

العقل الكلي والروح الاعظم وكما خبر المبتداء واضاف طور موسى
الى النقل لانه محل نزول العلوم النقلية وانزلنا التورية فيها حكم
الله اي ذلك العالي الذي هو كمال المعرفة مثل هذا الدني الذي هو بعض
الاداب العملية اخر قبضة عطف بيان لما تحت اي اخر ما يقبضه
الحق تعالى لقوله تعالى والارض جميعا قبضته لذلك اي لاجل التساوي
نهانا بقوله لا تفضلوني على يونس بن متى اشرت اي الى معنى التساوي
بلطيفة اي باشارة لطيفة لمن غدا لمن دخل في غداة يوم القيمة و
الاولى ان يقرء غدا بالتنوين وهو اليوم الاتي وكلمة من اشارة الى
قوله تعالى لمن الملك اليوم اي مدلول الست القبل هو مدلول لمن
الملك الذي هو بعد وسر بلى اه اي هو كما يقول الست فهو ايضا يقول
بلى كما هو التوحيد الخاص والمعية المنفية هي الاقترانية فلا اظلم اي لا
ظلمات يوم القيمة تغشي الوجه ولا جود يخشى غاياته ونعمة
اي سبقت رحمته غضبه لمن يقول نعم من كان في هذه اعمى فهو في
الاخرة اعمى فانجب لان القطب الحسي محاط فانه نقطة موهومة بخلاف
القطب المعنوي وهو الانسان الكامل فانه محيط بالعلم والقدرة والشرف
والتجرد عن المادة والكل بمقامه وهو بالله فلا تعد لا تجاوز خطى

صراطى فانتهز فاغتنم فغنى اى لما كنت قطب الوجود ظهر عنى فى ما ظهر
فى ذرات ذريات آدم من الحب ولى منى ورث لبان الجمع والثدى
جمع ثدى كالاثد على وزن الاسد ‖ وقول عبد العزيز التسانى
انيق الخد مقبول التجنى ‖ رشيق القد معسول الرضاب
اذا ذكر السخاء فغيث غيم ‖ وان ذكر الحياء فليث غاب
روابع من ثناء مستجاد ‖ بدايع من دعاء مستجاب
تمامه
سماع ان استطعت سماع مابى ‖ ابث اليك شكوى الاغتراب
تطاوحت النوى بى حيث تخشى ‖ حديث القانطين من الاياب
رمى الله الغراب بما رمانا ‖ فافجع الغريب بسوى الغراب
واصعب ما اراه من الليالى ‖ سفار ليس يسفر عن مآب
وفرقة معشر راحوا ورحنا ‖ سكارى من معاقرة التصابى
ذكرت عهودهم فظللت اذرى ‖ من العبرات طامية العباب
اذ الايام بيض صالحات ‖ وناب النائبات السود ناب
زمان كان نهبت الامانى ‖ بروق فصولها من كل باب
زمان تقام الاقماد فيه ‖ ونلهو بالكعاب مع الكعاب
هناك هناك سرب من ظباء ‖ تعلمت الخداع من السراب

اذا نفحت

اذا نفحت جفونهم ترات ‖ لنا اشفار قاتلة الذباب
عذاب اللفظ كلهم بهى ‖ شهى صاحب المعنى العجاب
هضيم الكشح متغزل التثنى ‖ رطيب العود من ماء الشباب
انيق الخد اه
الالا دردرهم فانى ‖ تلقيت العذاب من العذاب
بدار دار للاحباب فيها ‖ كئوس حاليات بالحباب
كئوس مثل منجد اللآلى ‖ وراح مثل ياقوت مذاب
سقى اطلالها طل الغوادى ‖ وعهد ربابها عهد الرباب
وقالوا الصبر قلت دعوا فانى ‖ اصبت الصبر من صبر وصاب
وسائلة تفحص حال قلبى ‖ فلم يكن الجواب سوى الجواب
هم ذهبوا وقد ذهبوا بقلبى ‖ الا لله من ذاك الذهاب
فدمعى بعدهم حران آت ‖ وصبرى بعدهم حيران آب
ولولا ان بعض الروح هام ‖ لما عكفت على الجسم الخراب
يطول حديثهم ويضيق ذرعى ‖ ودون مسيح المدح الرحاب
مديح فتى يرى بذل الاراضى ‖ لمادح عرضه سقف التراب
جلال الدين من جمع المعالى ‖ من الطرفين ارث واكتساب
ابى الفضل الذى فضل البرايا ‖ وحقر فى نداه ندى السحاب

اذا ذكراه

على المنتمى طلق المحيا   وطى المنتدى رحب الجناب
الى ان قال   وخذها مثل ماء المزن شعرا   يكاد يقيم دونك
بانسكاب   دوابع اه   الشرح سماع الاول مرخم سماعه
والثانى مصدر ويقال تطاوحت بهم النوى ترامت و معنى
البيت ان النوى رمتنى بمكان لا ارجو العود الى مقام الوصل واخشى
ان اكون من جملة القانطين من الرجوع بعد الموت والمايوسين من
الحشر اذ نسفت رياح النوى العاصفة ذات وجودى فجعلها
هباء منثورا ففى البيت من المبالغة المقبولة ما لا يخفى رمى الله
الغراب اى غرابا تطيرنا به فانجع اه حتى سمى غراب البين بالفاجع
سفار الابل القوى على السفر كما فى حديث الباقر تصدق بجلال بدنك
وسفرها كلاهما بالضم جمع بدنة وسفار شبه الليل السيار به واما
السفار بمعنى زمام البعير فلا وجه له هنا ليس يسفر من سفر الصبح
رحنا اى دخلنا فى الرواح سكارى من ملازمة العشق وفى المعاقرة
مناسبة مع السكر لان العقار الخمر يعنى معاقر خمر للذى يدمن شربها
فظللت خضرت اذرى من اذرته الريح طارته طامية من طمى الماء
ملأ العباب معظم السيل ناب الاول الضرس والثانى من نبا السيف

لم يقطع

لم يقطع نقامو بصيغة المتكلم مع الغير من قامره راهنه فرمان بلا تنوين
اذ المنصرف فلا ينصرف للضم كعكسه ويمكن ان يقرء بصيغة المصدر
والاول اصوب لان عطف الجملة على المفرد وان كان جائزا الا انه مشروط
بكون المفرد مشتقا الكعاب الاول بكسر الكاف جمع الكعب بمعنى
شئ يلعب به والثانى بفتحه اى جارية نهد ثديها اشفار جمع الشفر
بالضم اصل منبت شعر الجفن والمراد تشبيه شعر الجفن به وهو ايضا
يسمى شفرا تسمية الحال باسم المحل واشفار ذباب العسل اى النحل
قرناه اوالته اللدغه التى فى عجزه لشباهتها بالشعر تشبيها لها بحد
النصل الذى هو ايضا من معانى الشفر متخزل من الاختزال و هو
مشى فى تثاقل معسول من العسل الا الاد ترد بهم ما ذكى علم ثم و
المقام قد يقتضى التفوه بامثال هذا من العاشق العذاب بفتح
العين النكال وبكسر العين من العذب بداد داد الاول اسم و الثانى
فعل حاليات من حليت المرءة فهى حالية استفادت حليا
بالحباب اما المراد به مثل حباب الماء او المراد به الحباب بمعنى
الحبيب اى استفادت حليا به نفسه او بعكسه وهو انسب هذا
اذا كان بضم الحاء واما اذا كان بكسرها فهو جمع الحب بمعنى الجره طل

الغوادى مطر السحب المنشئة فى الغداة والعهد الاول المنزل المعهود به والثانى المطر بعد المطر يريد بلت آخره بلل اوله الرباب الاول المحل والثانى السحاب الابيض والرباب اسم بعض المعاشيق ايضا وهو الانسب فى الاول مفعول سقى فى الموضعين مقدم على فاعله صبرها بالسكون للضرورة عصاة شجر مركصابه سائلة جماعة سائلة كعاذله ولا تمنعوها فى الابيات تفحص بصيغة المضارع اصله تتفحص سوى الجوى بى اى الجوى الذى تلبس بى حران من حرى يحرى فهو حران وهى حرى اى عطش والمراد لازم العطش وهو الحرقة من باب الكناية هام هو اى الابل ضوالها والمهملة منها التى لا داعى لها ولا حافظ وقد هت تهمى وهى هامية وهو هام وهى الماء والدمع سال ولعله مقلوب هام يهيم فالمعنى لولا ان بقية الروح هايمة وبلا حافظ لما اقامت فى خرابة البدن ثم شغل من التغزل الى التمديح بقوله يطول اراه بضيق يق ضاق بره ذرعا اى ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه مخلصا وفلان واسع الذرع والذراع واسع الخلق المسرح المرعى الرحاب المتسع سف التراب مفعول ثان ليرى اى يرى بذل امال جمة اثارة كف من تراب واطارته فى الحقارة على المنتمى عالى النسب طلق المحيا اى له طلاقة الوجه عند السؤال وطى المنتدى اى يطا مجلسه

يتخطاه

ويتخطاه الضيف على الاتصال مستجاد جيد وقول ابى فراس

اصاغرنا فى المكرمات اكابر اواخرنا فى الماثرات اوايل

اذا صلت صولا لم اجد لى مواصلا وان قلت قولا لم اجد من يقاول

مطلع القصيدة

اقلى فايام المحب قلايل وفى قلبه شغل عن اللوم شاغل

ومنها

فوالله ما قصرت فى طلب العلى ولكن كان الدهر عنى غافل

مواعيد آمال بما طلنى بها مرايا ازمان ودهر مخايل

واخلاف ايام متى ما انتجعتها حلبت بكيات وهن حوافل

تدافعنى الايام عما اريغه كما دفع الدين الغريم المماطل

الشرح اقلى اى من اللوم والعذل ايتها الجماعة العاذلة فايام المحب اه كناية عن رقة قلبه ولطافة دماغه والمكرمه كالمحمدة مصدر ميمى وكذا الماثره اى المختار به ومنها الاثير صال كرم مراياة ازمان المرية بالكسر والضم الشك والجدل فان اريد الشك اريد تشكيكات الزمان صدق الوعد ويمكن ان يكون بالهمزة بدل الهاء من باب مد المقصور للضرورة فان المرايا العروق التى تمتلى وتدر اللبن وهو انسب بالاخلاف فى بيت بعده مخايل من

المخايلة اى المباراة والمنازعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع
لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع وقيل حلمته
وكلمة ما زايدة انتجعتها يق انتجع فلانا اى اتاه طالبا معروفه بكيات
من كواه يكويه كيا احرق جلده بحديدة ونحوها وهى المكواة والكيه
موضع الكى حوافل جمع حافل يق ضرع حافل كثير لبنه ولا يخفى ما فى البيت
من البلاغة على صاحب الذوق السليم العالم بعلم البلاغة ان بغيه

يا لغنى المعجم اطلبه   وقول الدوانى   العرب

تجلا على الابصار صورة يوسف   وتلا على الاسماع سورة مريم

ظهر الجمال من الحجاب الاعظم   قبله كشفا عن الوجه الاجل الاكرم

واستر فى سر الخطاب نفوسنا   من حيث اعرب عن حروف المعجم

دع ما عداه وعدّ اليه وعذبه   بعده ويكشفه من حالة المتوهم

فاذا بدا كل الوجود باسره   قدس الكليم وحضرة المتكلم

واقرء كتابك قد كفى بك شاهدا   يهديك منك لعلم ما لم تعلم

يا عين غيب الله ياسر الهدى   يا نقطة الخط البديع الاقوم

يا معدن الاسرار يا كنز الغنى   يا مشرق الانوار للمتوسم

يا فاتح الامر العظيم وخاتم   الخلق البديع ونكتة لم تفهم

يا نسخة

يا نسخة الحق التى نسخت بها   صحف الحديث واية المتقدم

يا جامعا شمل الشتات ظهوره   نظما وقبل وجوده لم ينظم

يا روح افلاك العلى ومديرها   ومحرك الجرم القصى الاعظم

الشرح المراد بالحجاب الاعظم الاسم الاعظم والكلمة الاتم والمجلى
الاصفى الاكرم الانسان الاكمل الافخم ان هذا القران يهدى للتى
هى اقوم فانه لو كتب الله الكتاب التكوينى الافاقى الذى هو
المشتمل على ام الكتاب والكتاب المبين وكتاب المحو والاثبات
ولم يكتب الكتاب التكوينى الانفسى الذى هو بوحدته حاو للكل
ومجمل للمفصلات وفذلكة المتفرقات وهو متن والكل شرح
واصل للكل فروعه وهو العاكس فى بيت المرآت من عوالم
الوجود والبواقى عكوسه كما هو عكس صفات الله تع وانيسه
وجليسه وهو السلطان الذى هو ظل الله وخليفته و جميع الانواع
مخلوقة من فضالته وفى الحديث القدسى يا ابن ادم خلقت الاشيا
لاجلك وخلقتك لاجلى لم يكمل العالم ولم يصل الى الغاية وما
اختتم بل عرفان الله تع ما استتم والاحاطة باطراف كتبه صعبت
والاخذة باكناف اياته ما تيسرت لتشتتها وتبددها فى سلالها

وتمددها لخلق الهيكل الجامع الذي عالم الامر وعالم الخلق فيه واقع لسهل
امر تلاوة الكتاب ويذلل الخطوب الصعاب حيث انه لجامعيته معترك
الانوار بل مربط النور والنار ومؤتلف المتقابلات ومصطلح المتعاديات
واسراى سر واخفى والخطاب كلمة كن وهي الوجود المنبسط الفعلي قال ع
انما يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما
كلامه سبحانه فعله والمخاطب هو الماهيات وسر الخطاب عالم العقل و
الجبروت والنفس اللاهوتية سر السر والسر المجلل بالسر من حيث انه اي
من مرتبة السر المصون والغيب المكنون التي ظهر عنها الحروف العاليات
التي هي العقول الكلية سورة مريم اي كما ان الكامل صورة سورة يوسف
معناه روح الله تعم وعد اليه وعد به الاول من العود اي الرجوع و الثاني
من العوذ اي اللوذ قدس الكليم اي وادي قدسه اذ في هذه المرتبة هو الظاهر
وهو الباطن وليس الظاهر في الحقيقة الا الواحد والتفاوت انما هو
في الظهور كالعكس الظاهر في المرائي المختلفة صغرا وكبرا وتحدبا
وتقعرا وصفاء وكدرا وتلونا وتشكلا بل في هذه المرتبة هو خير
ذكر ومذكور وخير شاهد ومشهود وخير داع ومدعو كما في الادعية
المأثورة واقرء كتابك المراد به الكتاب التكويني الانفسي فاقرء

وارق

وارق قال ع وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر
يا عين قد ورد في حقه ع علي عين الله الناظرة واذنه الواعية
يا نقطة الخط المراد خط الوجود الساري طولا وعرضا والانسان
الكامل هو الاصل المحفوظ لهذا الخط كالنقطة السيالة الراسمة
للخط ولان السيال الراسم للزمان والشعلة الجوالة الراسمة للدائرة
والله بكل شيء محيط يا فاتح الامر اي جامع عالمي الامر والخلق فالانسان
الكامل فاتحة كتاب الوجود وخاتمته ونكتة لم تفهم من عرف نفسه
فقد عرف ربه مصحف الحديث اي جامع الجديد والقديم فان النفس
الانسانية جسمانية الحدوث روحانية البقاء هذا بناء على ان
يكون نسخت بمعنى كتبت وان كانت بمعنى زالت كان المقصود
نسخ احكام كتابي الخلق والامر لجامعيته الانسان الكامل للكل في الكل
فينسخ كلا من حيث هي محدودة وان كان جامعا لجميع فعلياتها
فيفقد فقدانها ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او
مثلها وقبل وجوده لم ينتظم قد ظهر قبل ذلك سره يا روح الافلاك
العلى ومديرها اشارة الى ما قال بعض العرفاء الشامخين لولا الافلاك
تدور بانفاس بني آدم   ومنه الموازنة

وهي تساوي الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او المصراعين او
الشطرين من احدهما في الوزن دون التقفية كقوله تعم ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة ولا عبرة بتاء التانيث المتفق عليها
كما بين في موضعه وقول الشاعر هو الشمس قدرا والملوك كواكب
هو البحر جودا والكرام جداول ومنها المماثلة
وهي ان يكون كلمات فصاعدا من احدى القرينتين موافقا كل لما يقابله
من الاخرى في الوزن دون التقفية نحو واتيناهما الكتاب المستبين
وهديناهما الصراط المستقيم وقول ابي تمام مها الوحش الا ان هاتا
اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل وجعل الخطيب المماثلة من
اقسام الموازنة كجعله الترصيع من اقسام السجع ليس ببعيد لانه
يستلزم ان لا يكون مثل قول عبد العزيز انيق الخد مقبول التجني
رشيق القد معسول الرضاب من الترصيع وان لا يكون مثل
قول ابي اسحق المعروف بالطراز منازل سعد ما طلعت
بافقها وافلاك مجد ما رفعت عمادها من المماثلة كما لا
يخفى مع كونهما منهما اللهم الا ان يق قد يكون بين المقسم والاقسام
عموم من وجه كتقسيم الحيوان الى الابيض وغيره فالاولى جعل كل واحد

منها صنعة على حدة وتعريف الترصيع والمماثلة بما عرفنا فمن المماثلة
قول عبد العزيز اللساني في الوزير جلال الدين يهنيه بالنيروز

الوصف عن احصاء مجدك عاجز   والوهم عن ادراك قدرك قاصر

قبله

طربا فقد قدم الربيع الزاهر   طربا فقد ضحك الزمان الباسم
زار الربيع فزان اكسية الربى   يا حسن ما زار المزور الزاير
افشت دموع المزن سر رياضها   وكذاك يفشى بالدموع سراير
طاب الزمان واي فايدة لنا   اذ كل طيب العيش عنا نافر
اني بطيب العيش لا كاس الطلى   ملآن ولا كيس الدراهم كاثر
لولا جلال الدين مولانا الذي   لجلاله خضع الهزبر الزائر
لا باح طارقة الليالي باحتي   ولهاض عظمي جورهن الكاسر
الصاحب المنصور والصدر الغني   من عدله عدل الزمان الجاير
عالي ذراه لمن اتاه كعبة   فيها ابن حامد والنوال مشاعر
دع ذكر سحبان ونايل حاتم   فالدهر باقل او مادر

الوصف اه

يبتاع سعدك في السعود المشتري   ويلذ ذكرك في الحديث السامر
ليس الوزارة فيك شيئا نادرا   لكن مثلك في الوزارة نادر

خذها كماء السحب رشحة خاطر ... في بحر مدحك لا يزال
وقفا الكلام وراء مدحك حايرا ... انى يفي بالمدح ذاك الحاير
فلقد نظمت من الكلام جواهرا ... ذابت لرونق حسنهن جواهر
من اين كفو بنات طبعي في بني ... الدنيا وام الجود منهم عاقر
لا جاد طبعي بعد ذلك بمثلها ... ان قال يوما مثل شعري شاعر
لم ياتني الافلاك الا بالاذى ... لا دار ذاك المنجنون الداير
ما كان يدعى في البلية صابرا ... لو ذاق ما ذقت الاديب الصابر
الحكم حكمك فاقض ايا شئته ... فالدهر مامور وانت الآمر
لا زلت تحكم والقضاء مساعد ... والدهر ممتثل وربك ناصر

الشرح البائس العبوس يا حسن النداء للتعجب افشته افشاه
افشا سر الرياض ابداء الخضر والرياحين الزائر من زار الاسد مهموز
العين صاح وغضب طارقت الليالي نوايبها والطروق الاتيان
ليلا باحتي ساحتي هاض العظم يهيضه كسره بعد الجبر وهو اشد
ما يكون من الكسر ابن مامة هو كعب احد الكرماء المشهورين ففي
كعب ايهام التناسب كما ان في الشاعر معها مراعاة النظير سحبان
احد المشهورين بالفصاحة وباقل من المشهورين بالعي والفهاهة

ومادر من المشهورين بالبخل ضد حاتم السامر من يحدث بالليل
لئلا يرقد ولعل الباقي غني عن الشرح وتمام قصيدة الطرز
المشار اليه هو هذا

اذا ما سقى الغيث الديار وجادها ... وحيا الحيا اغوارها ونجادها
سقى معهد الاحباب وابل مزنة ... يبيت وميض البرق يزجي عهادها
ولا برحت ريا السحاب برودها ... تغاديه ما ان يمل ارتيادها
تنوء بها الانواء وهي كليلة ... فتلقى الى ايدي الرياح مقادها
تحل حباها في رباها وتنثني ... فتركض في تلك البطاح جيادها
هي الدار ما شوقي اليها بمنقض ... وان اثرت نفسي الغداة بعادها
نبت بي على وجدي بها وصبابتي ... ولم نرع ودي اذ رعيت ودادها
فقوضت عنها الرحل لا عن ملالة ... ولكنما الايام اعرف عادها
وما شاقني الا ادكار معاهد ... طردت بها خيل التصابي طرادها
وعهد بعين الدمع مهما ذكرته ... دعى العين ان تهمي واعطت قيادها
الا ليت شعري هل الى الدار رجعة ... تراجع نفسا قد اضلت رشادها
فارغب عن ارض لاخرى عهدتها ... مسارح لذات حملت مرادها
فاترك للغض الجميم هشيمها ... واهجر للعذب الفرات ثمادها

واكحل اجفاني باثمد تربها — وتبصر عيني في العيان سعادها

فيا سابق الوجناء تعتسف الفلا — ويرمي بها انجادها ووهادها

اذا جئت حي ابن الخطيب فحيه — تحية شوق لا يمل معادها

وابلغ عميد الدار عني الوكة — تبلغ بعد الياس نفسي مرادها

وقل خلت المضني على ما عهدته — يغالب اشواقا ركبن عنادها

اذا ما دجى ليلي واضللت لوى — قدحت بزند الشوق فيه زنادها

وارسلت نحو الدار اية نظرة — حبست لجراها بعيني سهادها

اقلبها تحت الظلام بمقلة — تزود الكرى ما تستطيع ارتيادها

منازل سعد ما طلعت بافقها — وافلاك مجد ما رفعت عمادها

فانت لها قلب وهن شغافه — ولو انها عين لكنت سوادها

دعا بابيات المعاني فاهطعت — وراض صعاب المشكلات نقادها

وشد تليد المجد منه بطارف — وشيد اركان المعالي وشادها

اواحد فرسان البيان اذا التقت — وهزت من الاقلام فيه صعادها

ودبت الايادي البيض والنعم التي — تقلدت الحوب الحيا فاستفادها

لئن غبت عن عيني فبين جوانحي — سريرة حب مخلص اعتقادها

ودونكها جهد المقل على النوى — بضاعة اداب شكتك كسادها

ولو انصف

ولو انصفت قدت من الصبح طرسها — ومدت من الليل البهيم مدادها

فهب بجميل العفو ذنب قصورها — واصلح بمعهود التغاضي فسادها

ودم تكنف العلياء منك بسعدها — كما اكتنفت منا الضلوع فؤادها

الشرح اذا ما سقى الغيث لك ان تحمل الغيث على غيث الرحمة
الواسعة التي تنال كل شيء وكذا في نظايره سواء اراده القائل او
لم يرده جادها من الجود نجادها اعاليها في مقابل اغوارها
يزجي يسوق عهادها بكسر العين المهملة المطر ريا مؤنث ريان
والتقدير السحاب الريا والرود والارتياد الطلب والمجيء والذهاب
تنوء تنهض مثقلا اي تنهض على الجهد والمشقة لكثرة حمل المياه
بها اي بالغادية وهي السحاب المنشأ في الغدوات والباء
للتعدية الانواء جمع النوء وهو النجم مال للغروب او سقوط
النجم في المغرب مع الفجر وطلوع اخر يقابله من ساعته في المشرق
كليلة من الكلال وهو الملال مقادها مقودها وزمامها
الحبا العطا تثني تنعطف وثني الوادي منعطفه تتركض
تتعدو وجيادها خيلها بمنقض من الانقضاء اثرت اختارت
نبت بي بتقديم النون على الباء من قولهم نبا بي منزله لم يوافقه

على وجدى اى مع وجدى طرادها عدوها وتتابعها عين الدمع
موضع قيادها مقودها والمعنى دعا ذكر العهد ان يسيل العين و
اعطت العين مقود سلاسل الدموع فهلموا جرا مسارح مراعى
مرادها بفتح الميم مبقلها الجميم النبت الكثير الهشيم النبت [اليابس]
المنكسر الثماد الماء القليل الاثمد بالكسر حجر الكحل سعاد اسم [الحبيبة تعتسف]
تميل الفلا جمع الفلاة بها الباء للتعدية والضمير للوجناء معاد[ها]
مصدر ميمى العميد السيد الوكة رسالة تغالب للمفعول العناد
المعارضة بالخلاف لو عنى حرقة قلبى الزند موصل طرف الذراع
والكف الزناد جمع الزند محركة ما يقدح به النار والمعنى اذا [اطفئت]
حرقة نار قلبى قليلا قدحت زنادا للوعة فاشتعلت النار فى [قلبى]
اية منظومة فيه اظهار للتحسر لجراها لاجلها كقولهم فعلت من جراك
اى من اجلك دعا اى الممدوح التفات من الخطاب الى الغيبة
بابيات الباء للتعدية لابية من المعانى الدقايق التى لا تنالها
ايدى كل ذهن الاصطاع الاسراع فى العدو مقبلا داخلا ذلل
التليد ما ولد عندك من مالك الطارف المال المستحدث
اى جمع القديم من المجد وحديثه شاد الحايط يشيده طلاه بالشيد

وهو

وهو ما يطلى به الحايط من جص ونحوه أ واحد الهمزة للندا اى جد[هم]
فيه فى البيان صعاد جمع الصعدة اى القناة التى نبتت مستقيمه
امحضتك اخلصت تلك السريرة للنعقدها او اعتقادها
بانك المستحق للمحبوبية دونكما اه اى خذ ما هو غاية سعى
من هو مقل عديم الثروة اشارة الى قصيدته هذه شكتك [اى]
شكت اليك الطرس القرطاس التغاضى التغافل اى غض البصر
عن مساويها عميدها اى عميدا العليا وضمير فؤادها للضلوع

ومنه القلب

وهو ان يكون الكلام بحيث اذا عكسته وابتدات من حرفه
الاخير الى الحرف الاول كان الحاصل هو هذا الكلام بعينه نحو
كل فى فلك وربك فكبر وقوله ارانا الاله هلالا انارا وقوله
مودته تدوم لكل هول وهل كل موده تدوم

ومنه التشريع

وهو بناء البيت ذى القافيتين على بحرين او ضربين من بحر
واحد يصح المعنى والوزن عند الوقوف على كل منهما ويسمى ذا
القافيتين ايضا والاولى عندى ان يسمى بذى القافيتين [ما مشابه]

[illegible]

كقول الحريري

يا خاطب الدنيا الدنية انها ... شرك الردى وقرارة الاكدار

دار متى ما اضحكت في يومها ... ابكت غدا بعدا لها من دار

غاراتها لا تنقضي واسيرها ... لا يفتدى بجلايل الاخطار

فيصح ان يقرء يا خاطب الدنيا انها شرك الردى دار متى ما اضحكت
ابكت غدا غاراتها لا تنقضي واسيرها لا يفتدى وكذا سائر ابياته وهذه

كم مزدهي بغرورها حتى بدا ... متمردا متجاوز المقدار

قلبت له ظهر المجن واولعت ... فيه المدى ونزت لاخذ الثار

فاربأ بعمرك ان يمر مضيعا ... فيها سدى من غير ما استظهار

واقطع علايق حبها وطلابها ... تلق الهدى ورفاهة الاسرار

وارقب اذا ما سالمت من كيدها ... حرب العدى وتوثب الغدار

واعلم بان خطوبها تفجا ولو ... طال المدى ووَنَت سرى الاقدار

الشرح خاطب من الخطبة للنساء شرك الردى حبالة الهلاك
قرارة الاكدار مقرها متى ما كلمة ما زايدة بعدا لها ملعنة للدنيا
مزدهي مفتخر ومغتر متمردا اه قال تعالى ان الانسان ليطغى ان راه
استغنى قلبت له ظهر المجن اى الترس كناية عن انقلاب الامور
فيه لعل كلمة في بمعنى الباء اذ يق اولع به او متعلقة به بالتضمين

المدى

المدى جمع المدية وهي السكين نزت اه اى وثبت الدنيا لاخذ
فاربأ اصلح وراقب سدى مهملا ما زايدة استظهار حزم و
رفاهة الاسرار سعتها سالمت صالحت وحرب العدى مفعول
ارقب اى اذا كان الدنيا مسالمة معك ارتقب الحرب ولا تأمن
منها فكيف ان لم تكن مسالمة تفجأ تأتى بغتة طال المدى
اى المدة ونت ضعفت سرى الاقدار سير القدر اى لا تغتر
بالنعم الاستدراجية فانها ستزول ومنه لزوم ما لا يلزم
ويق له الالتزام والتشديد والاعنات ايضا وهو ان يجيء
قبل حرف الروى او ما في معناه في بيتين او اكثر وقرينتين
او اكثر حرف او حركة ليس بلازم في السجع او القافية وهو كثير
ففي النثر كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر
فجيء قبل الراء بالهاء وليس بلازم في السجع كفتحة الهاء لتحقق
السجع بدونها مثل فلا تقهر ولا تبصر ولا تصغر كما في سورة
الساعة وفي النظم كقول الشاعر سأشكر عمروا ان
تراخت منيتي ايادى لم تمنن وان هي جلت ... فتى غير
محجوب الغنى عن صديقه ... ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

راي خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت

الشرح ايادي لم تمنن نعما لم تخلط بمنة ذلل النعل كناية عن نزول البلا

والمعنى انه لم ينس من الصديق في رغد العيش والرخا ولم يظهر الشكوى

اذا نزل به البلا فلم يطلعه عليه راي خلتي اه اي علم حاجتي مع اني كنت

اكتمها فكانت اه اي من كثرة مبالاته جعلها نصب عينيه كالقذى

في العين حتى انكشفت باصلاحه وفي الاشعار الفارسيه قد يلتزم

تكرير لفظ في كل بيت ومنه المسلسل

وهو ان يذكر اللفظ الذي هو في اخر بيت في اول بيت يليه وان شئت

التعميم بدلت البيت بالكلام ليشمل المصراع والنثر كقوله تعالى مثل نوره

كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري

وقول ابن الفارض قدس سره من تائيته

فلم تهوني ما لم تكن فيّ فانيا ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي

والقصيدة هذه وان كانت بتمامها من ملوك الكلام لكن نكتفي

بذكر بعض ما قبل هذا البيت وما بعده اذ لا يسعها هذا الكتاب

وهو هذه

ولي نفس حر لو بذلت لها على تسليها ما فوق المنى ما تسلت

ولو ابعدت بالصد والهجر والقلا وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت

وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب وان ملت يوما عنه فارقت ملتي

ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري سهوا قضيت بردتي

لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي

ومحكم عهد لم يخامره بيننا تخيل نسخ وهو خير الية

واخذك ميثاق الولا حيث لم ابن بمظهر لبس النفس في فيء طينتي

وسابق عهد لم يحل مذ عهدته ولاحق عقد جل عن حل فترة

ومطلع انوار بطلعتك التي لبهجتها كل البدور استسرت

ووصف كمال فيك احسن صورة واقومها في الخلق منه استمدت

ونعت جلال منك يعذب دونه عذابي ويحلو عنده لي قتلتي

وسر جمال عنك كل ملاحة به ظهرت في العالمين وتمت

وحسن به تسبى النهى دلني على هوى حسنت فيه لعزك ذلتي

ومعنى وراء الحسن فيك شهدته به دق عن ادراك عين بصيرتي

لانت منى قلبي وغاية مطلبي واقصى مرادي واختياري وخيرتي

خلعت عذاري واعتذاري لابس الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي

وخلع عذاري فيك فرضي وان ابى اقترابي قومي والخلاعة سنتي

الواو للقسم وكذا ما بعده

جواب القسم

ولبّسوا بقومي ما استعابوا تهتّكي — فأبدوا قلاً واستحسنوا فيك جفوتي

وأهلي في دين الهوى أهله وقد — رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي

فمن شاء فليغضب سواك فلا أذى — إذا رضيت عني كرام عشيرتي

وإن فتن النسّاك بعض محاسن — لديك فكلٌّ منك موضع فتنتي

وما احترت حتى اخترت حبّيك مذهبا — فواحيرتا لو لم تكن فيك حيرتي

فقالت هوى غيري قصدت ودونه — اقتصدت عميا عن سواء محجتي

وغرّك حتى قلت ما قلت لابسا — به شين مين لبس نفس تمنّت

وفي أنفس الأوطار أمسيت طامعا — بنفس تعدّت طورها فتعدّت

وكيف بحبّي وهو أحسن خلّة — تفوز بدعوى وهي أقبح خلّة

وأين السهى من أكمه عن مراده — سها عمها لكن أمانيك غرّت

فقمت مقاما حطّ قدرك دونه — على قدم عن حظّها ما تخطّت

ورمت مراما دونه كم تطاولت — بأعناقها قوم إليه فجذّت

أتيت بيوتا لم تنل من ظهورها — وأبوابها عن قرع مثلك سدّت

وبين يدي نجواك قدّمت زخرفا — تروم به عزّا مراميه عزّت

وجئت بوجه أبيض غير مسقط — لجاهك في داريك خاطب صفوتي

ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة — رفعت إلى ما لم تنله بحيلة

بحيث

بحيث ترى أن لا ترى ما عددته — وأن الذي أعددته غير عدّة

ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى — ولكنها الأهواء عمّت فأعمت

وقد آن أن أبدي هواك ومن به — ضناك بما ينفي ادّعاك محبتي

حليف غرام أنت لكن بنفسه — وإبقاك وصفا منك بعض أدلتي

فلم تهوني اه

فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره — فؤادك وادفع عنك غيّك بالتي

وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن — وها أنت حيّ إن تكن صادقا مت

هو الحب إن لم تقض لم تقض مأربا — من الحب فاختر ذاك أو خلّ خلّتي

فقلت لها روحي لديك وقبضها — إليك ومالي أن تكون بقبضتي

وما أنا بالشاني الوفاة على الهوى — وشأني الوفا تأبى سواه سجيتي

وماذا عسى عنّي يقال سوى قضى — فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي

أجل أجلي أرضى انقضاه صبابة — ولا وصل إن صحّت لحبّك نسبتي

وإن لم أفز حقا إليك بنسبة — لعزّتها حسبي افتخارا بتهمة

ودون اتهامي إن قضيت أسى فما — أسأت بنفس بالشهادة سرّت

ولي منك كاف إن هدرت دمي ولم — أعدّ شهيدا علم داعي منيتي

ولم تسو روحي في وصالك بذلها — لديّ لبون بين صون وبذلة

واني الى التهديد بالموت راكن ومن هوله اركان غيري هدت

ولم تعسفي بالقتل روحي بل لها به تسعفي ان انت اتلفت مهجتي

فان صح هذا الفال منك رفعتني واعليت مقداري واغليت قيمتي

وها انا مستدع قضاك وما به رضاك ولا اختار تاخير مدتي

وعيدك لي وعد وانجازه مني ولي بغير البعد ان يرم يثبت

وقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي به روح ميت للحيوة استعدت

وبي من بها نافست في الحب سالكا سبيل الاولى قبلي ابوا غير شرعتي

بكل قبيل كم قتيل قضى بها اسى لم يفز يوما اليها بنظرة

وكم في الورى مثلي اماتت صبابة ولو نظرت عطفا اليه لاحيت

اذا ما احلت في هواها دمي ففي ذرى العز والعلياء قدري احلت

لعمري ان اتلفت روحي بحبها ربحت وان ابلت حشاي ابلت

الشرح نفس الحرية الكرم او التجرد عن العلايق بذلت خطاب مع الحبيبة على تسليك اي على شرطه والتسلي كالتخلي تفرغ القلب عن العشق والوجد ما مفعول بذلت ابعدت بصيغة المجهول اي النفس والصد المنع والقلا البغض عن خلتي عن محبتي متعلق بما تخلت مذهب مصدر ميمي وان ملت تعليق بالمحال تقضيت حكمت على نفسي

بالرده

بالردة عن الملة الحنيفية البيضاء ومحكم حب اه الواو للقسم وكذا الثمانية التي بعدها اي اقسم بحق حب محكم بيننا لم يخالطه النسخ لغاية احكامه واتقانه وهو خبر حلف وانه لقسم عظيم ميثاق الولا عهد المحبة لم اتى لما اظهر بعد بمظهراه اي في محل ظهور التباس نفسي في ظلمة طينة بدني وسابق عهد من اضافة الصفة الى الموصوف لم يحل من الحول اي لم يتغير جل بالجيم عن حل بالحاء المهملة اي تنزه عن حلول ضعف فضلا عن النقض اراد بالعهد السابق ما اخذه الله تعالى في معهد الست على الارواح الانسية البارزة من الاصلاب الشامخة وهو عقد المحبة بين الرب والمربوب كما

اشير اليه في قوله تعالى واذ اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية وذلك ان مراتب الوجود كلها في الصفاء والصقالة الحقيقيين كمرائي يترائى فيها كل المهيات فانه اذا كان الوجود الذي للعالم الطبيعي وهو بنحو التشتت والتفرق المكاني والتسيلات والتجدد الزماني مظهرا ومرآة للمهيات فما ظنك بالوجودات الجمعية التي للعوالم العالية الطولية المطوي فيها الزمان والمكان فان يد الله مع الجماعة فللمهيات برزات سابقة وقد تم عند قول

القائل في الائمة الهداة والسادة الولاة عم هم الاولى ما الوا جهلاً
وما وهنوا في دعى الِّ وفي إيلاءِ احسان ٤ ان افراد المهيات الانسانيه
في اللاهوت والجبروت والملكوت بالربوبيه والنطق بكلمة بلى
عبارة عن كونها هنالك موجودة بذلك الوجود الشامخ الذي هو
علم الازل وما من صقعه من عزان يكون لها وجودات مخصوصة
اذ وجوداتها الخاصة انما هي هذه الوجودات الطبيعية المتفرقة
المتشتتة ونقض الميثاق فيما لا يزال كونها موجودة بوجودات
مضافة اليها وما لكيتها الوجود والوفا بالعهد فيما لا يزال
ردّ الامانة الى اهلها والتسليم والعبودية المحضة ونفي مالكية
الوجود والفناء في المعبود فان التوحيد اسقاط الاضافات و اراد
بالعهد اللاحق ما اخذه عليهم بواسطة الانبياء ع من عقد الاسلام
بعد التعلق بالابدان وهو توكيد للعهد الاول وتوثيق له بالزام
احكام الربوبية والتزامها ومطلع انوار اه اي محل طلوع انوار
بمقتضى قوله الله نور السموات والارض بسبب ظهور وجهك
الذي اختفت باشراقه كل مكتسبي النور من نورك كاختفاء انوار
الكواكب عند طلوع نور الشمس في عالم الشهادة او الخلق كالبدر

الكاسب نورا عند البعد والمقابلة والمنمحق النور عند القرب و
المقارنة احسن مبتدا استمدت خبر والجملة صفة وصف
والصورة اشارة الى الحديث المشهور ان الله خلق ادم على
صورته والاتوم الى الايه لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
يعذب دونه يهني عنده وسر جمالك اه اي كل جمال ظل جماله
وكل ملاحة ظل سر جماله وبالجملة كل وجود ظل وجوده ونعمه وما
قيل ٤ جمالك في كل الحقايق ساير ٤ وليس له الا جلالك ساتر ٤
ولما اوهم هذا البيت مع شموخه سترا ولا ستر وجودي انما
الستر قصور بصايرنا عن ادراك نوره القاهر الباهر والقصود
عدمي وصفات الجلالية ليست الا السلوب التنزيهية و
هي سلب السلب لا سلب الوجود مثلا اذا قلت انه تعالى ليس
بجوهر انه تسلب الا النقص الذي في الجوهر كالامكان الذي هو سلب
الضرورتين والمهية التي هي بذاتها لا موجودة ولا معدومة وهذا
سلب السلب الذي مرجعه الاثبات لا انك تسلب وجود الجوهر
عنه تعالى فانه وجود محيط والوجود ليس نقصا له حتى يسلب ولا
انك تسلب قيام الجوهر بذاته عنه تعالى كيف وهو قيوم وهذا

صيغة مبالغة القائم لان وجوده غير قائم بالمهية فكيف بالمتعلق
كالنفس او بالمادة كالصورة او بالموضوع كالعرض اشرت الى ذلك
واجبت عن هذه القافية بقولي وكيف جلال الله ستر جماله
ولم يك سلب السلب قط بحاصر فتسبح النهى المسبى لاسر النهى
جمع نهية اى العقل لانه ينهى عن الفحشا ويمنع الطبيعة عن
الاسترسال دلتني صفة بعلصفة لحسن ومعنى هوس الجمال الذاتي
شهدته به هذا كما فى الدعا يامن دل على ذاته بذاته دق آه
صفة بعلصفة لمعنى لانت منى جواب القسم والمنية ما يتمنى والخيرة
ما يختار والعذار هنا ماء الوجه وخلع العذار كناية عن ترك التقيد
بمستحسنات الناس والخلاعة نزع المحاسن عن الظاهر لتحمل اعباء
الملامة كما قال تع ولا يخافون لومة لائم وقال الشاعر اجد
الملامة فى هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني اللوم ما
استعابوا من العيب وما ظرفية الجفوة الجفاء اهل اهل الهوى
محاسن جمع محسن مصدر ميمي اى الحسن تكل تنوينه عوض عن المضاف
اليه اى كل حسن وما احترت اى ما كنت تحيرت سابقا فى
شئ الى زمان اختياري آه فالاول بالحاء المهملة والثاني بالمعجمة

عني المراد بذلك الغير نفس العاشق ودونه عنده اقتصدت
اتخذت سبيل القصد عمتا اعمى محجتي سبيلي المبين الكذب لبس
فاعل غرك انفس من النفاسة اى الشرافة بنفس الباء فيه
للسببية بحبي متعلق بتفوز خلة بالضم المحبة وسميت بها
لتخللها فى الروح والقلب كما قيل وتخللت مسلك الروح مني
ولذا سمي الخليل خليلا وهي اى الدعوى بلا بينة او دعوى كاذب
بقرينة شين مين خلة بالفتح الخصلة عمهًا تحيرا شبهت استحالة
فوزه بحبها باستحالة ابصار الاكمه جرم السها اذ لا يراه البصير
فكيف الاكمه على قدم متعلق بقمت عن حظها متعلق بتخطت
اى تجاوزت كم تطاولت بي فى تطاول اليه بعنقه اى قصده
متجاوزا عن حده بجذت فقطعت الاعناق من ظهورها
متعلق باتيت اى قصدت مقامات القرب ملابسا
بحظوظك النفسانية اقتباس من الكلام المجيد واتوا
البيوت من ابوابها بنجواك مسامرتك مع الحبيبة زخرفا
من الاعمال المموهة والاحوال المشوهة وفيه ايضا اقتباس
من الاية الشريفة يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول

فقدموا بين يدى نجواكم صدقة عزت بالزاء المعجمة كالاول امتنعت
بوجه ابيض مقابل سواد الوجه فى الدارين خاطب من خطبة
النكاح صفوتى من باب حذف المضاف اى راغب صفوة
محبتى ولو كنت بها اه اى لو كنت معى ذليلا مسلما كالميت
بين يدى الغسال رفعت بالبناء للمفعول ان لا ترى
بفتح الهمزة مخففة عدة بتاء التكلم اعدة بتاء الخطاب
عدة ما يهيا لوقت الحاجة وقد آن قرب وحان وقته
يفنى وفى بعض النسخ ينفى الحليف المعاهد والملازم والغرام
الحب يعنى مسلم انك مغرم لكن بنفسك ودليلى عليه انك
ابقيت وصفا منك فانت طالب حظوظك ولم تفن اه
اى هذا امر لبس اليك فلم تفن ما لم تجلى فيك صورتى
ولم تجلى ما لم اهولك بمقتضى يحبهم ويحبونه وانت مقص
جانب باعد لم يكن تامة اى لم يقع الوصل مت اى بالموتات
الاربع هو الحب اى الذى تدعيه هو الحب لا امر سهل المؤنة ان
لم تقض اه ان لم تمت لم تجمع منفعة من الحب بكسر الحاء الحبيب
مثل خدن وخدين فاختر اه اى فاختر الموت او اترك سبيل

محبتى

٢٥٩

محبتى بالشان بالمبغض الوفاة مفعول على الهوى اى كائنا ملازما
لوصف المحبة فهو حال من فاعل الشانى وشانى اه اى والحال
ان اموى الوفاء بعهد المحبة يمتنع عن سواه طبيعتى وماذا
عسى اه يعنى اى شئ ارجوان يبقى ويحدث عنى سوى ان يقال
مات فلان لاجل الهوى ومن لى يضمن عنى الموت وهو
مطلوبى اجل اجلى اه اى نعم ارضى انقضاء اجلى فى الصبا
والعشق وارضى بالفراق اذا شئته بشرط ان يصح ويقبل نسبتى
الى حبك ثم يقول وان لم يصح سند حبى اليك حسب تهمة
الاسناد ودون انتمائى اه اى وان لم اتهم بها ومت
لفرط الحزن والكمد فما انا مسيئ بنفس مسرورة بالشهادة
علم فاعل كاف وداعى منيتة كناية عن المحبوب لان حبها
يدعو اليها اى كفى علمك بحالى على تقدير هدرك دمى
ولم تسواه اى لم ابذلها الروح لحقارتها لا لصونها فشتان
بين صون وبذلة وهى ثياب اخلاق فلم يتعلق بها
الصون ولكن مابل الهد الكسر ولم تعسفى العسف الاخذ
على غير الطريق ويستعمل بمعنى الظلم به تسعفى اى بالقتل

تقضين حاجتی واعليت بالعين المهملة والثاني بالمعجمة مدتی
اى مدة حيوتی ولى اى وقتل يومر من الردم اى القصد فاسعك
اعينی وبى من بها متعلق الباء الاولى محذوف اى فديت
بنفسی مثل قولهم بابى انت وامى والباء الثانية بمعنى فى
متعلق بنافست اى راغبت الاولى جمع بمعنى الذين شرعتی
شريعتی قبيل طايفة كم خبرية قتيل مقتول قضى مات احلت
من الحلال والثاني من الحلول ابلت بتشديد اللام
ابرءت من المرض يقى بل الرجل
من مرضه برء

تمت

قد تمت النسخة الموسومة بالراح القراح واستكتبت من نسخة
الاصل وقابلت معها ثانيا وكان ذلك فى شهر محرم الحرام ١٢٨٠

